عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 33 | 26
صلالة 33 | 24

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ٢٢ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ من أبريل ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٢٩

Monday 21 April 2025 - Issue No 15529

www.omandaily.om

معرض مسقط الدولي للكتاب ٢٠٢٥
Muscat International Book Fair 2025
Twenty-ninth Edition 29 الدورة التاسعة والعشرون

10 اتفاقيات ومرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي والاستثماري

جلالة السلطان في موسكو اليوم.. والعالم يرقب نتائج الزيارة التاريخية

«عُمان»: تتجه الأنظار اليوم إلى العاصمة الروسية موسكو حيث يبدأ اليوم حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- زيارة تاريخية إلى روسيا هي الأولى من نوعها يعقد خلالها قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وترسخ الزيارة مسارا تصاعديا من العلاقات بين البلدين في الشأن السياسي والاقتصادي.

وقال بيان صادر عن ديوان البلاط السلطاني إن الزيارة تأتي «تلبية للدعوة الكريمة الموجهة إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- من فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية، وتعزيزا لعلاقات التعاون بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية الصديقة بما يسهم في تحقيق تطلعات البلدين». وحسب البيان «سيتم خلال الزيارة السامية لجلالته -أبقاه الله- بحث أوجه التعاون القائمة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، إضافة إلى التشاور والتنسيق حيال الموضوعات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية».

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين عُمان وروسيا ١٣٣ مليون ريال عُماني، فيما يبلغ عدد الشركات التي فيها رأسمال روسي ٢٧٧ شركة تتوزّع استثماراتها في مجالات الطاقة، واللوجستيات، والتعدين، والتكنولوجيا، والسياحة، والبتروكيماويات.

ومن المنتظر أن يوقع الجانبان خلال الزيارة على ١٠ اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مختلف المجالات؛ أهمها اتفاقية الإعفاء المتبادل من التأشيرات للجوازات العادية لمواطني البلدين؛ وبروتوكول إنشاء اللجنة المشتركة العُمانية الروسية وغيرها من مذكرات التفاهم في مجالات متعدّدة، منها الأسماك، والتجارة، والإعلام، والدبلوماسية، والمناخ وغيرها.

ويعول على الزيارة تسريع بناء شراكات مع الجانب الروسي في مجالات الطاقة المتجددة والخدمات اللوجستية، فيما ينتظر قطاع السياحة طفرة نوعية عقب تضاعف أعداد الزوّار؛ حيث استقبلت عُمان ٤٤ ألف سائح روسي العام الماضي مقابل ١١ ألف سائح عُماني لروسيا. وعلى الصعيد الثقافي، يتواصل التعاون بين المتحف الوطني ومتحف الإرميتاج عبر معارض مشتركة وبرامج ترميم رائدة.

لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد فهناك مسارات تعاون كثيرة خاصة في قطاع التعليم وتبادل البعثات الطلابية وإطلاق مشاريع ترجمة متبادلة بين اللغتين العربية والروسية وفتح أركان للكتاب العماني في الجامعات الروسية بنفس الحجم الذي يتواجد فيه الكتاب الروسي المترجم للغة العربية.

وبهذه المشاريع تدشّن مسقط وموسكو مرحلة تعاون استراتيجي في مختلف المجالات وتضع أسسا لمشاريع مشتركة في الأمن الغذائي، والطاقة الشمسية، والبنية الأساسية، فيما تؤطّر اللجنة المشتركة الجديدة متابعة التنفيذ وتحويل التفاهمات إلى نتائج ملموسة للشعبين الصديقين.

رأي عُمان

«نونية» ابن ماجد وخزائن عُمان المتخمة بالمعرفة

لا يحتاج المنجز الثقافي والمعرفي العماني إلى شهادة إيداع دولية؛ فخزائن دار المخطوطات بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، وخزائن هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية وأضاميم البيوت العمانية ومكتباتها إضافة إلى المتاحف العمانية والعالمية متخمة جميعها بالكنوز التي تكشف عظم المنجز، لكن الإدراجات العالمية في اليونسكو وغيرها مهمة أيضا في بناء السياق الرمزي، والاحتكام له في لحظات الوهم التاريخي.

ومخطوطة «النونية الكبرى» للملاح العماني أحمد بن ماجد التي أدرجتها اليونسكو مؤخرا في برنامج «ذاكرة العالم» مهمة جدا في السياق الرمزي. فإذا البحارة وعلماء الملاحة قبل أحمد بن ماجد قد قسموا الأرض إلى سبع مناطق محصورة في شمال الكرة الأرضية فإن أحمد بن ماجد قد أضاف وحده سبع مناطق أخرى في جنوب الكرة الأرضية وهذا في حد ذاته يكشف حجم الإضافة المعرفية العمانية للمعرفة الإنسانية في هذا المجال. أما من حيث رمزية التوقيت فإنها تأتي في لحظة يحتاج فيها العالم إلى معرفة طريق الشواطئ العمانية وطريق موانئها. و«النونية الكبرى» هي المخطوطة الثانية للملاح العماني أحمد بن ماجد التي تدخل برنامج «ذاكرة العالم» بعد مخطوطة «معدن الأسرار في علم البحار» ما يعني أن التقدير العالمي للمنجز الحضاري العماني ما زال مستمرا، وفي الإمكان أكثر بكثير مما كان ففي خزائن وزارة الثقافة والرياضة والشباب كنوز ضخمة يمكن أن تثري «ذاكرة العالم».

«نص الرأي ص 11»

أكدت عدم تأثر عمليّاتها بفعل الرسوم الجمركية

111 مليون ريال أرباح شركات الطاقة بقطاع الخدمات في بورصة مسقط

كتب - حمد الكلباني: حققت ١٢ شركة في قطاع الطاقة (الخدمات) المدرجة في بورصة مسقط أداء جيدا خلال العام الماضي، حيث تجاوزت أرباحها ١١١,١٢ مليون ريال عماني، وأوضحت الشركات في بياناتها المالية الأولية غير المدققة بنهاية ديسمبر ٢٠٢٤ أن الزيادة ناتجة عن نمو في الإيرادات وتحسين الكفاءة التشغيلية، فضلا عن عوامل داخلية مثل ضبط التكاليف، وتغييرات العقود، وانخفاض الإنتاج، أو ارتفاع المصروفات.

وأكدت جميع شركات القطاع على عدم تأثر عملياتها بفعل الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، وأوضحت أن عدم التأثر يعود إلى استمرارية العمليات داخل السوق المحلية وعدم الاعتماد على التصدير، مشيرة إلى أنها تواصل مراقبة الوضع عن كثب، وستقوم بالإفصاح عن أي تأثيرات مستقبلية إذا ظهرت.

وجاء التحوّل اللافت من نصيب «أس أم إن باور» التي انتقلت من خسارة ٢٦,٤ مليون ريال إلى ربح ٤,٦ مليون ريال، مدعومة باتفاقيات شراء طاقة ومياه جديدة تمتد حتى ٢٠٣٣. في المقابل، تصدّرت «العنقاء للطاقة» قائمة الأرباح المطلقة عند ٢٢,٩ مليون ريال (+٤,٩٪)، تلتها «سيمبكورب صلالة» بـ٢٢,٥ مليون ريال (+٩,٤٪). وسجّلت «بركاء للمياه والطاقة» أكبر قفزة نسبية في الربح (+٤١٥٪) مع تضاعف إيراداتها إلى ٢٥,٦ مليون ريال، بينما حافظت «السوادي» و«الباطنة» على وتيرة نمو معتدلة وسط استمرار برامج خفض التمويل والصيانة.

والنتائج تعكس متانة الطلب المحلي على الكهرباء والمياه، وتؤشر إلى قدرة القطاع على تمويل توسعاته، خصوصا في مشاريع الطاقة المتجددة، من فوائضه التشغيلية، ما يعزّز الثقة في جاذبية البورصة ويهيّئ الأرضية لنمو ربحي مستدام خلال ٢٠٢٥.

«التفاصيل ص 9»

«المتحف الأولمبي العُماني»..

رؤية طموحة ومركز معرفي مُلهم للأجيال

كتب - فهد الزهيمي: افتُتح أمس المتحف الأولمبي العُماني بمقر اللجنة الأولمبية العُمانية والاتحادات الرياضية بالغبرة في مناسبة تُشكّل خطوة مهمة ضمن الجهود التي تبذلها اللجنة الأولمبية العُمانية في إبراز وتوثيق المشهد الرياضي العُماني.

ويمثل المتحف الأولمبي العُماني إضافة نوعية للمشهد الرياضي الوطني، حيث يجمع بين التوثيق والتجربة التفاعلية، ليُشكّل منصة معرفية تحتفي بإنجازات الرياضيين العُمانيين في مختلف البطولات الإقليمية والدولية، ويُسهم في صون الذاكرة الرياضية وتعزيز الهوية الوطنية من خلال استعراض محطات مشرقة من تاريخ الرياضة في سلطنة عُمان، كما يُعرّف الزائرين بقيم الحركة الأولمبية، من خلال مجموعة من المعروضات التي تشمل الميداليات والمعدات الرياضية، إلى جانب عروض رقمية ومحتوى بصري يوثّق مسيرة الرياضة في سلطنة عُمان.

ويأتي المشروع في سياق رؤية طموحة تسعى إلى جعل المتحف مركزًا معرفيًا مُلهمًا للأجيال، ويعكس الحضور العُماني في الساحة الأولمبية، ويُسهم في دعم الرياضيين الناشئين من خلال تقديم قصص نجاح وتجارب مُلهمة.

ويضم المتحف عدة أقسام متخصصة صُمّمت بعناية لتلائم مختلف الاهتمامات، من بينها قسم يسرد تاريخ الحركة الأولمبية الدولية.

«التفاصيل ص 21»

«الخدمات المالية» تدشن المنصة الوطنية للتأمين الصحي «ضماني»

كتب - نوح المعمري: دشّنت هيئة الخدمات المالية أمس المنصة الوطنية للتأمين الصحي «ضماني»، مؤكدة جاهزيتها الكاملة من الجوانب التقنية والتشريعية، لتبدأ رسميا تقديم خدماتها الرقمية لتنظيم سوق التأمين الصحي في سلطنة عُمان.

وتُعد «ضماني» منصة إلكترونية وطنية متكاملة تهدف إلى تسهيل تبادل البيانات والمطالبات المتعلقة بالتأمين الصحي بين شركات التأمين والمؤسسات الصحية الخاصة، كما تؤدي دورا محوريا في توفير ملف طبي موحد لحامل الوثيقة التأمينية، يكون متاحا عند زيارته لأي من المؤسسات الصحية الخاصة المرتبطة بالمنصة.

وأشارت الهيئة إلى أن الأرقام والإحصاءات الأولية خلال المرحلة التجريبية تشير إلى أن المبالغ المدفوعة عبر المنصة خلال الربع الأول من العام الجاري وصلت إلى ٣٥٠ ألف ريال عُماني، فيما بلغت المطالبات المرفوعة إلى شركات التأمين ٣٩٠ ألف ريال عُماني، أما عدد الموافقات العلاجية الممنوحة للمؤسسات الصحية الخاصة فقد بلغ مليونا و٦٥٠ ألف موافقة.

وقال سعادة عبدالله بن سالم السالمي، الرئيس التنفيذي لهيئة الخدمات المالية: إن المنصة تمثل نقلة نوعية في تطوير سوق التأمين الصحي العُماني، من خلال توظيف التحول الرقمي لخدمة هذا القطاع الحيوي. كما ارتبطت كافة شركات التأمين بالمنصة، بالإضافة إلى ٣٣ مستشفى خاصا مرخصا من وزارة الصحة، وهو ما يمثل جميع المستشفيات الخاصة في سلطنة عُمان.

«التفاصيل ص 7»

في الرأي

الكرة في ملعب موسكو.. وفي ميناء الدقم أيضا

عاصم الشيدي «ص 13»

هل ستنسحب الولايات المتحدة من محادثات أوكرانيا وروسيا ؟

ديفيد إغناتيوس «ص 12»

روسيا وأوكرانيا تتبادلان الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار

موسكو - كييف «رويترز»: تبادلت روسيا وأوكرانيا الاتهامات أمس بانتهاك وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمدة يوم واحد بمناسبة عيد القيامة، واتهم كل جانب الآخر بتنفيذ مئات الهجمات.

وأمر بوتين القوات الروسية «بوقف كل الأنشطة العسكرية» على خط الجبهة في الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات حتى منتصف ليل الأحد بتوقيت موسكو.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: إن روسيا تتظاهر بالالتزام بوقف إطلاق النار في عيد القيامة، لكنها في الحقيقة استمرت في شن مئات الهجمات بالمدفعية ليل السبت وهجمات أخرى الأحد.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن أوكرانيا انتهكت وقف إطلاق النار أكثر من ألف مرة مما أسفر عن مقتل بعض المدنيين وإلحاق أضرار بالبنية التحتية.

وأضافت الوزارة أن القوات الأوكرانية أطلقت النار على مواقع روسية ٤٤٤ مرة إضافة إلى شن أكثر من ٩٠٠ هجوم أوكراني بطائرات مسيرة لا سيما على شبه جزيرة القرم ومناطق بريانسك وكورسك وبيلجورود الحدودية تعرضت لهجمات.

واستطردت قائلة «أسفر ذلك عن قتلى وجرحى من المدنيين وإلحاق أضرار بممتلكات مدنية».

«سيوبخ» قائدا عسكريا وينهي مهام أحد نوابه

الاحتلال يكشف تفاصيل التحقيق في مقتل مسعفين وموظفي إغاثة بغزة

جنازات رمزية لجثامين أطفال في إسلام أباد خلال احتجاجات مناهضة للحرب الإسرائيلية على غزة. «أ.ف.ب»

القدس المحتلة «وكالات»: أقر الجيش الإسرائيلي أمس بحدوث إخفاقات ومخالفات للأوامر في مراجعته لمقتل ١٥ من عمال الطوارئ في قطاع غزة الشهر الماضي، لكنه نفى وجود محاولة للتكتم على ملابسات الواقعة كما قرر فصل قائد ميداني لتقديمه تقريرا غير دقيق.

وقُتل ١٥ من المسعفين وموظفي الإغاثة بالرصاص في ٢٣ مارس بالقرب من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ودُفنوا في حفرة غير عميقة حيث عثر مسؤولون من الأمم المتحدة والهلال الأحمر الفلسطيني على جثثهم بعد أسبوع.

وقال جيش الاحتلال إنه «سيوبخ» قائدا عسكريا وسينهي مهام أحد نواب القادة على خلفية هذه الواقعة. ولم يذكر الجيش ما إذا كان أي شخص سيواجه تهما جنائية.

وذكر الجيش في بيان أن التحقيق كشف عن «إخفاقات مهنية متعددة ومخالفات للأوامر وعدم الإبلاغ عنها بشكل كامل».

وأضاف «خلص التحقيق إلى أن إطلاق النار في الحادثين الأولين نجم عن فهم عملياتي خاطئ من قبل القوة، في ظل تقديرهم لوجود تهديد حقيقي من قوة معادية اشتبكت معهم. أما في الحادث الثالث، فقد تم إطلاق النار خلافًا للأوامر، أثناء وقوع حادث قتالي». إلى ذلك أعلن الدفاع المدني في غزة استشهاد ٢٥ فلسطينيا في غارات شنها الطيران الحربي الإسرائيلي منذ فجر أمس في قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني بغزة محمود بصل لوكالة فرانس برس «نقلت طواقمنا ومتطوعون ٢٥ شهيدا على الأقل وعشرات المصابين، وبينهم عدد من الأطفال والنساء، في غارات شنها الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر الأحد على قطاع غزة».

انطلاق النسخة التاسعة لبرنامج المبادئ والمرتكزات الموجهة لسياسة الدولة

العُمانية: بدأت أمس بمقر الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية أعمال برنامج المبادئ والمرتكزات الموجّهة للسياسة الداخلية والخارجية للدولة في نسخته التاسعة، برعاية سعادة السّيد سليمان بن حمود البوسعيدي نائب الأمين العام لمجلس الوزراء، ويستمر حتى ٢٤ من أبريل الجاري.

ويسعى البرنامج الذي تنظمه وزارة العمل بالتعاون مع وزارة الخارجية في نسخته التاسعة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بما يسهم في رفع مكانة الدولة عالميًا.

وقال سعادةُ السّفير الشيخ حميد بن علي المعني رئيس الأكاديمية الدبلوماسية في كلمته: إن البرنامج يمثل إطارا يوجه السياسات العامة ويعكس الرؤية الاستراتيجية التي تقوم عليها القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع التأكيد على التوازن بين التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار وتعزيز الهوية الثقافية.

وأضاف أن البرنامج يشمل مبادئ تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية وحقوق المواطن في بيئة مستقرة مع تعزيز سيادة القانون والمساواة بين أفراد المجتمع.

من جانبه قال الدكتور محمد بن مصطفى النجار مدير عام التدريب بوزارة العمل إن الوزارة وبالتعاون مع وزارة الخارجية تولي البرنامج أهمية لكونه يستعرض أهم المبادئ والمرتكزات التي نص عليها النظام الأساسي للدولة ذات الصلة بالجوانب السياسية والدبلوماسية.

وأشار إلى أن البرنامج يتضمن مناقشة عدد من الموضوعات المهمة المتعلقة بالجوانب الأمنية والإدارية التي يسعى من خلالها إلى إطلاع المشاركين على التطورات والمستجدات الداخلية والخارجية الراهنة وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات الحديثة وكيفية التعامل مع المتغيرات المستقبلية وتوظيفها بالشكل المناسب في اتخاذ القرارات الصائبة.

وأفاد بأن البرنامج سيكون له بالغ الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة منه، من خلال المشاركة الفاعلة والحوارات البناءة والمناقشة الثرية.

ولفت إلى أن تنظيم البرنامج يأتي في مرحلة تشهد فيها المنطقة تطورات وتقوم سلطنة عُمان بدور محوري وأساسي، وهنا جاءت أهمية تطوير البرنامج في نسخته التاسعة في شقه السياسي الخارجي والداخلي، مضيفا أنه تم التركيز على عدة محاور تمثلت في اللامركزية في المحافظات والمبادرات وأهم المشروعات والسياسة الخارجية والتوجهات الخارجية لسلطنة عمان. ووضح أن البرنامج يستعرض تجربة عدد من أصحاب السعادة السفراء على الصعيدين الدولي والإقليمي وانعكاس وتأثير تلك التجربة من عدة جوانب منها الثقافية والاقتصادية، ليستفيد منها المشاركون. ويستعرض البرنامج على مدى أربعة أيام تجربة عدد من السفراء والمسؤولين وصناع القرار في عدة محاور منها الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والأقدمية والأسبقية والتوجهات السياسية الخارجية لسلطنة عُمان والخطة الخمسية الحادية عشرة والإجادة المؤسسية بالإضافة إلى مدخل العلاقات الدولية والفرق بين السياسة والدبلوماسية.

■ من الحضور في البرنامج لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي

■ بدر بن حمد خلال استقباله السفير السعودي

وزير الخارجية يتسلّم رسالة خطية من نظيره السعودي

العُمانية: تسلّم معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، رسالة خطية من صاحب السُّمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. جاء ذلك خلال استقبال معاليه بسعادة السفير إبراهيم سعد بن بيشان، سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة المُعتمد لدى سلطنة عُمان اليوم بديوان عام وزارة الخارجية. تمّ خلال المقابلة التأكيد على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية القائمة بين البلدين وحرصهما على مواصلة تنميتها في شتى مجالات التعاون والتنسيق استرشادًا بالتوجيهات السامية لقيادتي البلدين الشقيقين.

سلطنة عمان تفتتح مشاورات جمعية الأمم المتحدة للبيئة

■ وفد سلطنة عمان في جلسة المشاورات الأولى

افتتح سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري رئيس هيئة البيئة بسلطنة عمان ورئيس الدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة افتراضيا جولة المشاورات على الإعلان الوزاري للدورة الحالية للجمعية. وقد ترأست سعادة سفيرة سلطنة عمان لدى جمهورية كينيا، والمندوبة الدائمة لسلطنة عُمان لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة جلسة المشاورات الأولى غير الرسمية حول المسودة صفر للإعلان الوزاري بمشاركة فريق أعمال وتحضيرات الدورة السابعة للجمعية وبحضور ممثلي الدول والمجموعات ومنظمات المجتمع المدني.

الجدير بالذكر أن خارطة طريق إعداد الإعلان الوزاري للجمعية في دورتها الحالية ستتضمن أربع جلسات للمشاورات غير الرسمية، ومن المؤمل أن تنعقد الدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة بمدينة نيروبي في جمهورية كينيا خلال الفترة من ٨-١٢ ديسمبر ٢٠٢٥ برئاسة سعادة الدكتور رئيس الهيئة رئيس الدورة السابعة للجمعية.

«الشورى» يستعرض مؤشرات الاقتصاد الرقمي

عقد فريق دراسة ملف الاقتصاد الرقمي بمجلس الشورى، أمس، اجتماعا برئاسة سعادة عبدالله بن زاهر الهنائي، وخلال الاجتماع، استضاف الفريق عددًا من المختصين من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الذين قدموا عرضًا مرئيًا حول الحسابات القومية لمساهمة الاقتصاد الرقمي في قطاع الاتصالات والمعلومات بسلطنة عمان.

وتضمّن العرض عدة محاور، من أبرزها: عدد المؤسسات المصنفة ضمن النشاط الاقتصادي، والمستوى التفصيلي المعتمد في الحسابات القومية، إلى جانب مصادر البيانات وآلية الاحتساب، وأهم المؤشرات الاقتصادية بالأسعار الجارية لعام ٢٠٢٢، إضافة إلى استعراض الجوانب التطويرية ذات الصلة.

وفي هذا السياق، دعا أعضاء الفريق إلى إشراك المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في اللجان المعنية باستشراف المستقبل، والخطط الاستراتيجية، ومشروعات التنويع الاقتصادي، مؤكدين على أهمية دقة المعلومات والبيانات ودورها المحوري في دعم اتخاذ القرار وتعزيز كفاءة الأداء الاقتصادي المحلي.

يأتي هذا اللقاء في إطار جهود الفريق الرامية إلى دعم توجهات السلطنة نحو تعزيز الاقتصاد الرقمي، تماشيًا مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

مسؤول أممي يشيد بجهود سلطنة عُمان في المجال الشبابي

العُمانية: أشاد سعادة الدكتور فيليبي بوليي، الأمين العام المساعد لشؤون الشباب بالأمم المتحدة، بجهود سلطنة عُمان في إشراك وتمكين الشباب العُماني في كافة القطاعات.

جاء ذلك خلال استقبال سعادته في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وفد سلطنة عُمان المشارك في أعمال منتدى الشباب الدولي ٢٠٢٥، بحضور سعادة المندوب الدائم لسلطنة عُمان في الأمم المتحدة.

وتم خلال المقابلة استعراض الجهود في إشراك الشباب وإدماجهم في الخطط التنموية، منها مشاركتهم في إعداد وصياغة «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في مراحلها الأولى، وما يقوم به مركز الشباب من خدمات وبرامج تهدف إلى تعزيز تنمية وبناء قدرات الشباب وتمكينهم في جميع المحافظات، إضافة إلى الحديث عن برنامج السفراء الشباب، والشراكة مع كل من وزارة الخارجية ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث «اليونيتار».

كما تطرقت المقابلة إلى الجهود التي تقوم بها مختلف مؤسسات سلطنة عُمان ومؤسسات القطاع الخاص لتمكين الشباب اقتصاديًا وفتح فرص العمل، مثل البرامج التي تقدمها هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتمويل المشروعات الابتكارية من صندوق عُمان المستقبل، وما تقوم به البنوك المحلية ومؤسسات القطاع الخاص في دعم مشروعات الشباب والصناعات الإبداعية.

وجرى خلال المقابلة مناقشة سُبل التعاون مع الأمم المتحدة لشؤون الشباب في تطوير البرامج والمؤشرات الدولية المعنية بتنمية الشباب، والمؤشرات التي تسهم في تشكيل اتجاهاتها العالمية.

تجدر الإشارة إلى أن سلطنة عُمان تقدّمت في مؤشر تنمية الشباب إلى المرتبة ٣٣ عالميًا من بين ١٣٨ دولة في عام ٢٠٢٤.

أشادوا بقيم المجتمع والتنوع الثقافي والعمق الحضاري

مواطنون روس يعبّرون عن إعجابهم بتجربة العيش في سلطنة عُمان

العُمانية: جمالٌ وتنوّعٌ في بيئاتها، وتمازجٌ في تاريخها ونهضتها، والحفاظ على إرثها الثقافي وهُويتها وسُمعة أهلها وأمنها وعدلها، مقوماتٌ قادت أعدادًا من مختلف أقطار العالم إلى زيارة سلطنة عُمان للسياحة والتعليم والإقامة والاستثمار، وأسبابٌ عدّدها مواطنون من روسيا الاتحادية لزيارة سلطنة عُمان، في أقصى الجنوب الشرقي للجزيرة العربية ومياهها الدافئة المطلة على بحر العرب وبحر عُمان.

تقول مارتا بارامونوفا، طالبة في معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ولاية منح بمحافظة الداخلية: «لقد تعرّفتُ على سلطنة عُمان من خلال إعداد بحث للدراسات العليا، وكنت مندهشة من مواكبتها التطورات العصرية والحديثة، وخاصة في مجالات التعليم والطاقة المتجددة، ومن ثم شجّعني أصدقائي على السفر وزيارة سلطنة عُمان، الأمر الذي دفعني إلى تعلّم اللغة العربية على أرضها».

وأضافت: «إن ما يميز تجربة العيش في المجتمع العُماني اهتمامه بتاريخ عُمان، وهو أمر مهم وجيد؛ لأن هناك كثيرًا من الدول لها تاريخ ولم تحافظ عليه ولم تقم بترميم آثارها، وما لفت انتباهي وانتباه أصدقائي قيام سلطنة عُمان بترميم المعالم الأثرية مثل قلعة نزوى والحارات القديمة في الولاية وأسواقها، التي تشعرك جميعها بروحها وخصوصيتها التاريخية وتشجعك على زيارتها بشكل مستمر، كما أبهرني أمر آخر في ولاية بهلا، التي توجد بها قلعة وأسواق مرممة، وتوظيف هذه الموروثات اقتصاديًا».

وتحدثت مارتا عن بعض خصائص الهُوية الوطنية العُمانية التي لمستها خلال فترة إقامتها في محافظة الداخلية، مثل المبادئ الأخلاقية والاجتماعية والاحترام المتبادل بين الأفراد، وتعظيم قيم التسامح، بالإضافة إلى العادات والتقاليد.

وفي محافظة ظفار، التقت وكالة الأنباء العُمانية بسائحتين من مدينة سانت بطرسبرغ الروسية تزوران سلطنة عُمان للسياحة، حيث عبّرت إنا عن إعجابها بقولها: «هذه هي أول زيارة لي إلى سلطنة عُمان، وأعجبت بكل شيء في هذه الدولة الممتعة حقًا، ولكن أول شيء أعجبني هنا المواطنون العُمانيون، إنهم ودودون وآمنون للغاية ومتعاونون، ولم نكن نتوقع هذا الأمر قبل مجيئنا، وأدعو الجميع إلى زيارتها».

وأخذت إنا تصف جمال غروب الشمس في بعض المناطق السياحية بمحافظة ظفار ونظافة شواطئها الآسرة، المحافظة على طبيعتها، التي يطل بعضها على معالم تاريخية وثقافية مثل متنزه البليد الأثري، الذي يضم أقدم المدن الأثرية في جنوب الجزيرة العربية، ومتحف أرض اللبان، ومتنزه سمهرم الأثري، والنصب التذكاري للرحالة الصيني تشنج خه.

أما يلينا فتقول: «هذه أول زيارة لي إلى سلطنة عُمان، وقد سبق أن زرت دولة عربية، ولكن هنا قصة خيالية، وإذا كنت تريد قصصًا شرقية خيالية فعليك بزيارة عُمان».

وتحدثت يلينا عن الأماكن السياحية التي زارتها في محافظة ظفار، التي أتاحت لها التعرف على شيء جديد مثل حياة البادية، وعبّرت عن إعجابها الشديد بالمأكولات العُمانية، مختتمة حديثها بقولها: «إذا كنت تريد معرفة أي دولة، يجب عليك زيارتها، لا الاطلاع عليها في الإنترنت؛ لأن ما يخفيه الداخل دائمًا ممتع، وأتمنى زيارة سلطنة عُمان مرة أخرى».

وأكد إيجور إيجوروف، رئيس الجالية الروسية في سلطنة عُمان، أن أفراد الجالية الروسية يشعرون بالترحيب الكبير في عُمان، فهي بلد ودود للغاية، وهو أمر تشعر به جميع الجنسيات المقيمة هنا، والكثيرون من أفراد الجالية الروسية يعيشون في سلطنة عُمان منذ أكثر من ١٠ أو ١٥ عامًا.

ويضيف: «نشعر بالراحة هنا بسبب القيم المشتركة، مثل: التمسك بالتقاليد، والاهتمام بالأسرة، واحترام التاريخ والتراث، وهذه الأمور تجذب الروس إلى عُمان».

ولفت إيجوروف إلى أن أفراد الجالية يستمتعون بالمقومات السياحية الطبيعية المختلفة في عُمان، من رحلات التخييم في الصحاري إلى تسلق الجبال والاستجمام على الشواطئ، وقال: الكثيرون يعيشون قرب البحر، وننظم رحلات جماعية إلى مواقع مثل: جبل شمس، ووادي بني خالد، وصلالة، والجبل الأخضر، خاصة في موسم الورد.

ويشير إلى أنه يزور أكثر من ٥٠ ألف سائح روسي عُمان سنويًا، خاصة بعد إطلاق الرحلات المباشرة، كما نلحظ تزايد عدد السياح العُمانيين إلى روسيا، واستطرد قائلًا: «أعمل مستثمرًا هنا، وأساعد الشركات الروسية على إنشاء أعمالها في سلطنة عُمان، سواء في مسقط أو المناطق الحرة، فهناك تنوّع كبير في القطاعات التي يعمل بها الروس، من النفط والغاز إلى الغذاء والصحة والتكنولوجيا المتقدمة، كما أن هناك اهتمامًا كبيرًا من المستثمرين الروس بقطاع السياحة والعقارات».

وتحدّثت رئيسة البيت الروسي في سلطنة عُمان، آنا بوبوفا، عن أعمال البيت في تنفيذ أنشطة بين البلدين الصديقين في مجالات الثقافة والسياحة والتعليم والأعمال، فقالت: لقد نظمنا هذا العام للمرة الثانية (مهرجان الربيع) في مسقط، وهو في الأصل مهرجان روسي، وهذه المرة، أُقيم في شهر فبراير الماضي بمشاركة ١٠٠ فنان روسي من نخبة المبدعين، قدموا عروضًا استثنائية شملت الرقص والعزف والغناء، مع تفاعل كبير من الجمهور، كما شمل المهرجان معرضًا شاركت فيه شركات روسية وعُمانية، حيث عرضت فيه المنتجات العُمانية التقليدية، وخُصّصت مساحة للتصوير، وارتدى فيها الزوار الملابس الروسية التقليدية وقبعات الشتاء، وتذوقوا الأطباق الروسية، وقد حظي هذا الحدث بدعم من وزارة التراث والسياحة، ووزارة الثقافة والرياضة والشباب، وسعينا فيه إلى دمج الثقافات، لذا شارك أيضًا موسيقيون عُمانيون، فضلًا عن عروض مسرح الدمى، الذي أضفى لمسة فريدة.

ولفتت إلى أن التشابه بين الشعبين يكمن في صدق المشاعر والترحيب، فالابتسامة هنا وهناك تأتي من القلب، والزوار الروس ينبهرون بكرم الضيافة العُماني، بينما يندهش العُمانيون الذين يزورون روسيا من ثراء ثقافتها.

وقالت آنا: «الطبيعة والأمان كنوز عُمان، وما يجذب الروس بشكل خاص هو طبيعة عُمان الساحرة، وشواطئها الممتدة الخالية من الزحام، وجبالها الشامخة، وهدوؤها الاستثنائي، بالإضافة إلى ذلك، تُعد سلطنة عُمان من أكثر الدول أمانًا للعائلات، وهو ما يقدّره الروس الذين بدأوا يستثمرون في العقارات الساحلية».

وأضافت: «نعمل على تنظيم حفل تجاري يجمع رجال الأعمال الروس والعُمانيين في ٧ مايو القادم، ومع تزايد أعداد الروس ذوي الدخل المرتفع في سلطنة عُمان، تظهر رغبة متبادلة بين الشركات العُمانية لعرض السلع الفاخرة، وتلك الراغبة في فتح أسواق جديدة مع روسيا». وقالت: «نعمل على الترويج لسلطنة عُمان باعتبارها وجهة لتعليم اللغة العربية للروس، بدلًا من الدول الأخرى؛ نظرًا لوجود جامعات عُمانية متخصصة في اللغة والثقافة العربية، كما نتلقى استفسارات من العُمانيين والمقيمين الراغبين في تعلّم اللغة الروسية، وهي ظاهرة لم نكن نراها من قبل، كما نلحظ إقبالًا متجدّدًا على الدراسة في روسيا، ونسعى لإطلاق دورات لتعليم اللغة الروسية في عُمان، ليتمكن الطلبة من إتقان اللغة قبل السفر، كما أن بعض الجامعات الروسية توفر برامج باللغة الإنجليزية».

وفي الجانب السياحي، تؤكد آنا بوبوفا أن سلطنة عُمان أصبحت معروفة أكثر بين الروس، ومع إعلان الطيران العُماني أخيرًا عن استمرار رحلاته إلى روسيا على مدار العام (بدلًا من مواسم محددة)، يُتوقع ازدهار السياحة بين الجانبين؛ فالروس يعشقون دار الأوبرا السلطانية مسقط، ليس فقط للعروض الروسية الكثيرة، بل لفنونها العالمية.

وختمت آنا بوبوفا حديثها بالقول: «إن هذه الجهود تعكس رؤية مشتركة لتعزيز الصداقة بين البلدين، سواء عبر الفنون أو التعليم أو الاقتصاد، في ظل علاقات تاريخية تتجدّد اليوم بفرص واعدة».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

شكر على تعاز

بقلوب مؤمنة راضية بقضاء الله وقدره يتقدم

أبناء المغفور له بإذن الله تعالى

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بالتعزية والمواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

«والدهم»

الشيخ/ عبدالله بن طاهر برهام باعمر

سواء أكان بالحضور أو الاتصال أو الإبراق من داخل السلطنة أو من الخارج

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

لأجل خدمتكم بشكل أفضل
فروعنا منتشرة بمختلف أنحاء السلطنة
نقدم حلول التأمين المرنة منذ ١٩٨٥ | فلنكن إختياركم ، لجميع احتياجاتكم التأمينية
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش م ع ع
www.omanutd.com | info@omanutd.com | 24477300
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش.م.ع.ع
دارسيت 71799930
القرم 71799931
بركاء 71799934
البريمي 71799937
ابراء 71799940
عبري 71799938
نزوى 71799939
صلالة 71799942
السيب 71799932
صحار 71799936
صور 71799941
السويق 71799935

تطوير سياسات التعليم العالي وربطها باحتياجات السوق

«مسح أرباب العمل» يحدد الكفاءات المطلوبة في القطاعات الاقتصادية

■ راعية المناسبة وحضور تدشين مشروع مسح أرباب العمل

■ د. رحمة المحروقية خلال إلقاء كلمتها
«تصوير: شمسة الحارثية»

كتب - يوسف الحبسي

دشنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أمس مشروع «مسح أرباب العمل» لعام ٢٠٢٥ بهدف دراسة مدى مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل الوطني، وتحديد المهارات والكفاءات المطلوبة في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

رعى حفل التدشين معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بحضور سعادة الدكتور وكيل الوزارة للبحث العلمي والابتكار، وعدد من الرؤساء التنفيذيين وممثلي مؤسسات التعليم العالي، والمعنيين من القطاع الخاص.

يستهدف المشروع جمع البيانات حتى الثلاثين من يونيو القادم من مختلف المؤسسات التي قامت بتوظيف خريجي مؤسسات التعليم العالي خلال الفترة من عام ٢٠١٨ حتى الوقت الراهن.

وأكدت معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أن مشروع المسح يعكس التزامنا بتطوير سياسات التعليم العالي وربطها الوثيق باحتياجات سوق العمل، وبما يحقق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» ويواكب الممارسات العالمية المتقدمة.

وأوضحت معاليها أن تنفيذ هذا المسح يأتي إيمانًا منا بأهمية البيانات الدقيقة في رسم السياسات واتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة، وهو نهج تتبناه العديد من الدول والجامعات العريقة حول العالم، مشيرة إلى أن نجاح هذا المشروع يعتمد على تعاون واستجابة الشركات ومؤسسات القطاع الخاص وهي الركيزة الأساسية لهذا المسح، ومن خلال مشاركتها الفاعلة سنتمكن من تحديد صورة واضحة عن البرامج الأكاديمية المطلوبة في السوق ومستوى المهارات المطلوبة حاليًا وفي المستقبل من خلال تحليل بيانات المسح، وتوجيه سياسات التعليم العالي لتلبيتها بفاعلية، الأمر الذي سيعود بالنفع المباشر على بيئات العمل من خلال توفير كوادر مؤهلة تلبي التطلعات وتدعم استدامة الأعمال وتعزيز الإنتاجية.

وقالت: إن ممثلي مؤسسات التعليم العالي سيؤدون دورًا محوريًا في التواصل مع الشركات وتحفيزها على الاستجابة، مما يعزز جودة البيانات التي سيتم جمعها، ولا تفوتنا الإشادة بالدور المهم الذي ستقوم به الجهات الحكومية الداعمة، وعلى رأسها الهيئة العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي ستسهم في التواصل مع الشركات وتشجيعها على المشاركة، بالإضافة إلى تعاون الجهات الحكومية الأخرى مثل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ووزارة العمل، ووحدة متابعة تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وغيرها من الجهات التي ستستفيد من نتائج هذا المسح في تطوير السياسات والاستراتيجيات المستقبلية.

وبيّنت معاليها أن هذا المشروع لا يهدف فقط إلى جمع البيانات، بل إلى بناء شراكة مستدامة بين القطاعين العام والخاص، تضمن مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، وتعزز التنافسية والابتكار في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وقدّمت ميثاء بنت داود اللواتية المديرة المساعدة لدائرة الإحصاء والمعلومات عرضا عن المشروع، حيث يهدف إلى بناء شراكة مستدامة بين القطاعين العام والخاص من خلال تطوير مناهج التعليم العالي على أسس علمية تستند إلى مؤشرات سوق العمل، وتوفير خريجين يمتلكون المهارات المستقبلية المطلوبة، بما يعزز استدامة الأعمال الوطنية.

ويعتمد «مسح أرباب العمل» على آراء الرؤساء التنفيذيين ومديري الموارد البشرية والتوظيف في تقييم قدرات الخريجين واحتياجات المؤسسات من التخصصات الأكاديمية والمهنية، إلى جانب تحليل البيانات الخاصة بالتدريب المهني وبرامج التأهيل.

وذكرت اللواتية أن المسح يرصد احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية من الخريجين ومدى مواءمة تخصصاتهم ومؤهلاتهم ومهاراتهم وقياس مستوى أدائهم لمتطلبات العمل ومعرفة الآليات المتبعة في الإعلان عن الوظائف، واختيار الخريجين وتدريبهم بعد توظيفهم مما يسهم في توعية الخريج حول الطرق المثلى لدخول سوق العمل وتوفير التغذية الراجعة لمؤسسات التعليم العالي عن أداء مخرجاتهم في سوق العمل.

ويقوم المسح بقياس وتقييم العديد من المؤشرات المتعلقة بالتعليم والتدريب والاستيعاب، وتحسين مخرجات التعليم العالي بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وكذلك تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى توفير خريجين مؤهلين للوظائف المعروضة والمستقبلية، وتطوير المناهج والبرامج الأكاديمية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

وأوضحت أن ٤٨٠٠ مؤسسة وشركة شاركت في مسح أرباب العمل السابق لعام ٢٠١٦ بينها ٦٩٪ ذات الدرجة الممتازة، مؤكدة أن ٥٤٪ من خريجي مؤسسات التعليم العالي من حملة شهادة الدبلوم تم توظيفهم في عام ٢٠١٥، و٣٩٪ من حملة شهادة البكالوريوس، و٦٪ من حملة شهادة الماجستير، ونحو ١٪ من حملة الدكتوراة.

استخدام أحدث التقنيات في علاج الجلطات الدموية والرئوية بالمستشفى السلطاني

العمانية : يواصل المركز الوطني لطب وجراحة القلب بالمستشفى السلطاني مواكبة أحدث التقنيات عالميا لتقديم خدمات علاجية متقدمة ومتطورة للمرضى في سلطنة عمان.

وفي هذا الإطار باعتباره أول مؤسسة صحية على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تقدم هذه الخدمة والعلاج ليضاف إلى سلسلة النجاحات التي تترجم التطلعات نحو التميز في الرعاية الطبية التخصصية.

ويعد نظام AlphaVac من أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الطب التداخلي لعلاج الجلطات الدموية والرئوية، إذ يُتيح إزالة الجلطات الدموية من الأوردة الكبرى بكفاءة عالية ودون الحاجة إلى تدخل جراحي مفتوح، وهو ما يُمثل تحولًا نوعيًا في نماذج العلاج التقليدية، ويمنح المرضى فرصة للشفاء السريع وتقليل نسب المضاعفات بشكل ملحوظ.

وأكد الفريق الطبي المتخصّص في قسم الأشعة التداخلية بالمستشفى السلطاني لوكالة الأنباء العمانية أن إدخال هذه التقنية المتقدمة إلى المنظومة العلاجية في سلطنة عمان يعكس مدى حرص المؤسسة على تبني الحلول الطبية المبتكرة، والمنافسة إقليميا ودوليا في تقديم أفضل سبل الرعاية للمرضى.

ووضح الفريق أن استخدام AlphaVac جاء استجابة للحاجة إلى تقنيات أكثر أمانا وفعالية لعلاج الجلطات الرئوية والوريدية العميقة الحرجة، ويتميز الجهاز بقدرته على إزالة الجلطات دون تدخل جراحي، مما يقلل بشكل كبير من المضاعفات وفترة النقاهة.

وذكر الفريق أن إدخال هذه التقنية يأتي ضمن استراتيجية المستشفى السلطاني باعتباره مركزا وطنيا مرجعيا، يسعى لتوسيع خدماته التداخلية واعتماد أحدث الابتكارات الطبية. وهو جزء من رؤية شاملة لتعزيز مكانة سلطنة عمان على خريطة التميز الطبي إقليميا ودوليا.

وأشار الفريق إلى أن نظام AlphaVac يستخدم لعلاج الجلطات الرئوية الناتجة عن انتقال الجلطة (PE)، بالإضافة إلى الجلطات الوريدية العميقة (DVT).

وبين الفريق أن العملية تجرى عبر إدخال قسطرة من الوريد الفخذي تحت التوجيه بالأشعة، ويتم سحب الجلطة بواسطة جهاز تحكم خاص يقلل من فقدان الدم، وتستغرق الجلسة نحو ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة، مقارنة بعدة ساعات في الجراحة المفتوحة، مع إمكانية الخروج من العناية المركزة خلال أقل من ٢٤ ساعة.

وأشار الفريق إلى أن التقنية سجلت نسبة نجاح عالية تجاوزت ٩٠٪ في إزالة الجلطات، مع انخفاض كبير في المضاعفات والنزيف مقارنة بالطرق التقليدية. كما وفرت بديلا آمنا وفعالا للمرضى غير المؤهلين للجراحة أو المعرضين لمخاطر عالية.

وأفاد الفريق الطبي بأنهم لاحظوا تحسنا لافتا في سرعة تعافي المرضى ونوعية حياتهم، إذ استعادوا نشاطهم ووظائفهم الحيوية خلال فترة قصيرة، مما يعزز ثقة المرضى ومقدمي الرعاية في هذه التقنية.

وأكد الفريق الطبي أنّ إدخال نظام AlphaVac يمثل محطة فارقة في مسيرة التحول النوعي للخدمات الصحية في سلطنة عمان، ويؤكد التزام المستشفى السلطاني بتبني كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين والمقيمين.

شرطة عُمان السلطانية تشارك في مؤتمر لتعزيز جهود مكافحة المخدرات

■ من أعمال مؤتمر تضافر جهود مكافحة المخدرات بين دول مجلس التعاون الخليجي وباكستان

شاركت شرطة عُمان السلطانية في المؤتمر الذي ناقش تضافر جهود مكافحة المخدرات بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية باكستان الإسلامية، الذي أقيم في العاصمة الباكستانية إسلام آباد خلال يومي ١٦ و١٧ أبريل الجاري. يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الاتجار بالمخدرات، وتطوير استراتيجيات مشتركة لمكافحة هذه الظاهرة العابرة للحدود.

ترأس وفد شرطة عُمان السلطانية في المؤتمر العميد محمد بن صالح الغيلاني، مدير عام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

مشروع استراتيجي لإدارة الطوارئ والمخاطر الصحية

■ إدارة الحالات الطارئة يعقد الاجتماع الأول لسجل المخاطر الوطني

العمانية : عقد أمس الاجتماع الأول لسجل المخاطر الوطني الذي نظمته وزارة الصحة ممثلة بمركز إدارة الحالات الطارئة تعزيزا لإدارة الطوارئ والمخاطر الصحية، والوقوف على إجراءات الحدّ من المخاطر والبحث في آليات إدارتها وفق المعايير العالمية.

وقال الدكتور محمد بن سيف البوصافي مدير مركز إدارة الحالات الطارئة بوزارة الصحة في كلمة افتتاحية: يمثل هذا المشروع الاستراتيجي خطوة متقدمة نحو بناء نظام وطني متكامل لرصد المخاطر الصحية وتحليلها وتقييمها.

وأضاف: إن هذا المشروع يأتي انسجامًا مع تطلعات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي جعلت من «الصحة ركيزة أساسية في رفاه الإنسان واستدامة التنمية» والتي نصت على أهمية بناء منظومة صحية مرنة، مُمكنة بالتقنية، تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتستند إلى مبادئ الوقاية، والتخطيط المسبق، والجاهزية المتقدمة. وأشار إلى أن المشروع يُعنى بإنشاء قاعدة بيانات وطنية دقيقة ومحدثة، تُسهم في رفع كفاءة الاستعداد والاستجابة، وتدعم متخذي القرار في رسم سياسات صحية مبنية على الأدلة والمعطيات الحقيقية.

وقُدّمت خلال الاجتماع عدة عروض مرئية حول إدارة المخاطر، والمخاطر البيئية، ومخاطر الأمراض المعدية الحيوانية والنباتية، ومخاطر الأمراض المعدية البشرية، وتهديدات الأمن السيبراني.

ضمن البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء

دراسة إنشاء بنك لحفظ القرنيات في سلطنة عمان

■ الوفد العماني لدى زيارة بنوك القرنيات في الولايات المتحدة

« عُمان » : يسعى البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء إلى توطين خدمة زراعة القرنية في سلطنة عُمان من خلال إنشاء بنك للعيون يعمل على تجميع وحفظ القرنيات من المتبرعين لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقديم هذه الخدمة في كافة المحافظات، حيث تم حتى الآن إجراء ١١٥ عملية لزراعة القرنية.

وقام فريق من وزارة الصحة بالتعاون مع المدينة الطبية العسكرية بزيارة بنوك القرنيات في الولايات المتحدة لدراسة إنشاء بنك وطني في سلطنة عمان يعمل على تجميع وحفظ القرنيات من المتبرعين.

ويهدف برنامج إعادة تشغيل عمليات زراعة القرنية إلى توطين الخدمة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من أنسجة القرنية مع وجود كوادر وطنية ذوي خبرة في زراعة القرنية وإجراء عمليات العيون الأخرى.

وتسعى وزارة الصحة دائمًا لتقديم الخدمات كافة التي من شأنها تطوير المنظومة الصحية بسلطنة عُمان، والتقليل من ابتعاث الحالات للعلاج في الخارج في هذا الجانب، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد. وفي هذا الإطار حُددت خلال الفترة الماضية الاحتياجات اللازمة لإعادة التشغيل وعُقدت الاتفاقيات مع بنوك العيون بالخارج لتوريد القرنيات من أجل ضمان استمرارية عمليات زراعة القرنية في سلطنة عمان.

■ خطة وطنية للتوسع في زراعة القرنية

توقيع اتفاقية تمويل برنامج «استقرار» لدعم الأسر المستحقة

وقّعت وزارة التنمية الاجتماعية ومؤسسة الجسر للأعمال الخيرية أمس اتفاقية تمويل بقيمة ٢٠٠ ألف ريال عُماني لمشروع برنامج «استقرار»، وذلك في مقر ديوان عام الوزارة.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون بين وزارة التنمية الاجتماعية ومؤسسة الجسر للأعمال الخيرية في مجال دعم الأسر المستحقة المنتفعة من صندوق الحماية الاجتماعية والإسكان الاجتماعي، وتحديد آلية عمل لتنفيذ برنامج «استقرار» وفق الضوابط والمعايير التي يُتفق عليها في هذه الاتفاقية.

وقّع الاتفاقية كل من معالي الدكتورة ليلى بنت أحمد النجار، وزيرة التنمية الاجتماعية، ودينا فوزي الخليلي، المديرة العامة لمؤسسة الجسر للأعمال الخيرية.

■ من توقيع الاتفاقية بين وزارة التنمية الاجتماعية ومؤسسة الجسر للأعمال الخيرية

إشهار الجمعية العُمانية للإحصاء

«عُمان»: أصدرت معالي الدكتورة ليلى بنت أحمد النجار وزيرة التنمية الاجتماعية قرارًا بإشهار الجمعية العُمانية للإحصاء وتحديد اختصاصاتها التي تتمثل في توثيق سبل التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالعمل الإحصائي وإبداء الرأي في مجال الإحصاء، وتوطيد العلاقات وتوثيق التعاون العلمي والفني بين المهتمين بمجال الإحصاء في سلطنة عُمان ونظرائهم في الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية، وترسيخ أخلاقيات مهنية الإحصاء والارتقاء بها.

ووفقًا للقرار يدير الجمعية مجلس إدارة يتكون من ١٢ عضوًا، وتكون مدته سنتين وتتكون أموال الجمعية من اشتراكات الأعضاء، والتبرعات والهبات وإيرادات الأنشطة، والإعانات الحكومية، والأرباح والفوائد الناتجة عن استثمار أموالها في حدود القوانين المعمول بها.

غدا انطلاق الملتقى الصحفي بجنوب الباطنة

«عُمان»: تنطلق غدا فعاليات الملتقى الصحفي بمحافظة جنوب الباطنة، برعاية سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة وبمشاركة نخبة من الإعلاميين والصحفيين من مختلف وسائل الإعلام.

يهدف الملتقى إلى إبراز المقومات السياحية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، إلى جانب تسليط الضوء على المنشآت الاقتصادية الرائدة، وتعزيز جهود الترويج السياحي.

وأعدت اللجنة المنظمة للملتقى برنامجًا متكاملًا يشمل زيارات ميدانية وجلسات حوارية ولقاءات تفاعلية.

وقال سيف بن خلف السيابي رئيس لجنة جمعية الصحفيين بمحافظة جنوب الباطنة: استكملنا كافة التحضيرات والاستعدادات اللوجستية والتنظيمية لانطلاق فعاليات الملتقى الذي يأتي في إطار دور الجمعية في تعزيز الحضور الإعلامي المحلي، وإبراز المقومات السياحية والاقتصادية والثقافية للمحافظة. ونتطلع إلى أن يكون هذا الملتقى منصة للتواصل وتبادل الخبرات، وفرصة لاكتشاف ما تزخر به جنوب الباطنة من تنوع سياحي وثقافي واقتصادي.

مناقشة مشروع العنونة وتسمية الشوارع بشمال الباطنة

■ خلال اجتماع اللجنة الرئيسة للعنونة الخاصة في محافظة شمال الباطنة

صحار - مكتب «عُمان»

عقدت اللجنة الرئيسة للعنونة الخاصة بتسمية الشوارع في محافظة شمال الباطنة اجتماعها الثاني برئاسة سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة وحضور عدد من المسؤولين المعنيين.

ركز الاجتماع على عدة محاور استراتيجية، حيث تم اعتماد المسميات المميزة لولايات المحافظة بنسبة (٣٠٪) ورفعها للمختصين في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني وذلك في إطار استكمال المرحلة الأولى من المشروع، كما تم الإشارة إلى إنجاز بنك الأسماء الإلكتروني لتسمية الشوارع الذي تم تحقيقه بنسبة ٤٠٪.

وأبرز الاجتماع ضرورة المباشرة في رفع أسماء فرق التسمية إلى سعادة المحافظ لاعتمادها مع التأكيد على أهمية التنسيق مع المختصين في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني لبدء عملية تدريب أعضاء فرق التسمية على كيفية إسقاط المسميات على الشوارع في المحافظة، إلى جانب مناقشة آلية تنفيذ المشروع على الواقع الميداني مع ربط مشروع العنونة بالخطة الاستراتيجية للمحافظة والخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٥، كجزء من أولويات تنمية المحافظات وتحقيق التنمية المستدامة.

يأتي هذا الاجتماع في إطار الجهود المستمرة لتطوير البنية الأساسية في محافظة شمال الباطنة وتعزيز جودة الحياة للمواطنين من خلال تحسين الخدمات المحلية.

بحث مشروع تطوير محمية السليل الطبيعية

الكامل والوافي - حليس الهاشمي

نُظّم بولاية الكامل والوافي لقاءٌ تنسيقي لمناقشة مشروع تطوير محمية السليل الطبيعية، بحضور عدد من المسؤولين والمعنيين من مختلف الجهات ذات العلاقة، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز الاستدامة البيئية وتنمية المقومات الطبيعية والسياحية في الولاية.

وقد تم الاطلاع على عرض مرئي قدمته الشركة الاستشارية المشرفة على المشروع، تضمّن شرحًا تفصيليًا لمكونات المشروع ومراحله وخططه المستقبلية، كما تمت مناقشة الجوانب الفنية والملاحظات التي طرحها ممثلو الشركات المشاركة، والإجابة عن استفساراتهم من قِبل الاستشاريين ومهندسي هيئة البيئة.

وأكّد سعادة الشيخ عبدالله بن محمد البريكي، والي الكامل والوافي، على أهمية المشروع كمبادرة نوعية تُسهم في دعم جهود المحافظة في مجال حماية البيئة وتنشيط السياحة البيئية، مشيرًا إلى أن المشروع يمثل إضافةً ملموسةً على مستوى الولاية والمحافظة بشكل عام.

كما أشاد سعادته بالشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتنفيذ مشاريع تنموية مستدامة، موضحًا أن هذا المشروع يتم بالتعاون بين الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال والشركة العمانية الهندية للأسمدة (أوميفكو)، في خطوة تعكس التزام القطاع الخاص بدعم المبادرات البيئية ذات الأثر المجتمعي، بما يحقق الأهداف البيئية والاقتصادية المنشودة ويعزّز من مكانة محمية السليل كوجهة طبيعية فريدة في سلطنة عمان.

55 % نسبة الإنجاز بمشروع شبكات المياه في عبري وبهلا

العُمانية: بلغت نسبة الإنجاز في تنفيذ مشروع إنشاء شبكات توزيع المياه في ولايتي عبري وبهلا في محافظتي الظاهرة والداخلية أكثر ٥٥ بالمائة، بتكلفة إجمالية تتجاوز ٢٥ مليون ريال عماني، حيث خصص نسبة ١٣ بالمائة من قيمة تكلفة المشروع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة تصل لـ٣ ملايين ريال عماني.

وأشارت المهندسة فاطمة بنت طالب النبهانية مديرة مشروع إنشاء شبكات توزيع المياه في ولايتي عبري وبهلا بالنيابة إلى أن المشروع سوف يوفر خدمات المياه في قرى وادي العين وبات والهجر والبانة وعملا والعبلة وطوي العجوز والميس بولاية عبري وقرى سنت وصنت وسيح المعاشي والبويضا ومعول ومصيبيخ وسيح رول والمصلى بولاية بهلا، حيث سيوفر المشروع ١٤ ألف متر مكعب يوميًا من المياه في المناطق التي يشملها، والذي يسير بخطى متسارعة ويتم إنجازه وفق المخطط الزمني للمشروع.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى توفير المياه النظيفة الصالحة للشرب والإسهام في التطوير العمراني للمناطق المستهدفة وإيجاد فرص الاستثمار وتوفير فرص عمل من خلال التطوير الصناعي والتجاري في مناطق المشروع، كما سيساعد الجهات الحكومية المختصة في التخطيط من أجل توفير الخدمات التي تحتاج إليها المناطق المستهدفة في المشروع ويغطي المشروع مساحة تقدر بحوالي ٣١٦,٣٤٥ كيلومتر مربع، ويبلغ عدد التوصيلات المنزلية المتوقعة أكثر من ٣٣٠٠ توصيلة. وأضافت: إن أطوال أنابيب النقل الرئيسية ضمن نطاق المشروع تبلغ أكثر من ١٠٧ كيلومترات بأقطار تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ ملليمتر، وتصل أطوال الأنابيب في شبكات التوزيع بين المناطق والتجمعات السكانية التي يغذيها المشروع أكثر من ٤٠٠ كيلومتر بأقطار تتراوح بين ١١٠ و٢٢٥ ملليمتر، كما يتكون المشروع من ٥ محطات متكاملة لتقوية ضخ المياه بالإضافة إلى ٦ خزانات رئيسية تتراوح سعتها بين ألفين و١٨ ألف متر مكعب في كل من مناطق الهجر والعين وباروت وسنت وسيح المعاشي، إضافة إلى أنظمة متطورة لتعقيم المياه ومراقبة جودتها وكذلك نظام للتحكم والمراقبة لإدارة كافة مرافق المشروع من مركز التحكم الوطني بمحافظة مسقط.

حمدة بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

ذهب الفقير

لطالما ارتبط الذهب في أذهان الناس بالثروة والادخار الآمن، لكنه ظل بعيد المنال لكثير من صغار المستثمرين نظرًا لسعره المرتفع.

وفي المقابل، برزت الفضة كخيار واقعي وذكي لمن يرغب في استثمار متوازن ومرن، ولهذا سُمّيت تاريخيًا بـ«ذهب الفقير».

الفضة ليست مجرد معدن ثمين يُستخدم في الحُلي، بل هي أصل استثماري له تاريخ طويل، وتلعب دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي، لا سيما في فترات التضخم أو الأزمات المالية.

فكما أن الذهب يُعد «ملاذًا آمنًا»، فإن الفضة تُعد وسيلة للحفاظ على القيمة، ولكن بتكلفة أقل نسبيًا، مما يجعلها في متناول شرائح أوسع من الناس.

وذلك لأنها تتيح إمكانية البدء في الاستثمار بمبالغ صغيرة مقارنة بالذهب، مما يشجع المبتدئين وذوي الميزانيات المحدودة على دخول عالم الاستثمار دون مخاطرة كبيرة. كما أن الفضة تُستخدم على نطاق واسع في الصناعات الحديثة، مثل: الإلكترونيات والطاقة الشمسية والمجال الطبي، مما يعزز من الطلب عليها ويمنحها قيمة اقتصادية حقيقية، إلى جانب قيمتها كمعدن ثمين.

وتتميز الفضة كذلك أنها تشهد تقلبات سعرية أكبر من الذهب في كثير من الأحيان، ما يجعلها خيارًا مغريًا للمضاربين والمستثمرين الذين يجيدون اقتناص الفرص.

ويمكن الاستثمار في الفضة بعدة طرق، مثل شراء السبائك أو العملات الفضية لمن يفضل الاحتفاظ بالمعدن ماديًا، أو شراء وحدات في صناديق الاستثمار المتداولة (ETFs) التي تتيح فرصة الاستثمار فيها بسهولة عبر الأسواق المالية، أو من خلال الاستثمار غير المباشر في أسهم شركات تعدين الفضة، التي قد تحقق أرباحًا مجزية في حال ارتفاع الطلب والأسعار.

لكن من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن الفضة لا تحل محل الذهب، بل تُكمله.

فالمستثمر الذكي ينوع محفظته بين الذهب والفضة وأصول أخرى.

إذن، الفضة لم تعد مجرد «ذهب الفقير»، بل أصبحت في يومنا هذا «فرصة ثمينة بحد ذاتها». فهي أداة استثمارية تجمع بين القدرة على الادخار والمشاركة في الاقتصاد الحقيقي من خلال استخدامها الصناعي الواسع.

■ حمدة الشامسية كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

جمعية الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة
جمعية الرحمة ALRAHMA ASSOCIATION

إعلان مناقصة
(لتوريد أضاحي عيد الأضحى)

تعلن جمعية الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة عن رغبتها في التعاقد مع المؤسسات والشركات المتخصصة في توريد الماشية لتزويد الجمعية بأضاحي عيد الأضحى لعام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م .

فعلى الشركات الراغبة في دخول المناقصة التواصل عبر البريد الالكتروني للجمعية المذكورة أدناه حتى يتسنى للجمعية ارسال شروط المناقصة .

ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات الساعة الثانية ظهراً يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٥/١م

بمقر الجمعية بالخوض، على أن تكون الظروف مغلقة ومختومة .

البريد الالكتروني : finance@alrahma.om

للتواصل : ٩٩٢١٩٩٧٢

محافظة مسقط
بلدية مسقط

إعلان رقم: (١٠ / ٢٠٢٥)

تدعو بلدية مسقط الشركات المتخصصة في أعمال المناقصات المذكورة أدناه والمسجلة لدى مجلس المناقصات للاشتراك والحصول على مستندات المناقصات من الموقع الإلكتروني عبر الرابط : (https//:etendering.tenderboard.gov.om) اعتبارا من تاريخ نشر هذا الإعلان حتى التاريخ المذكور بالجدول أدناه:-

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	آخر موعد لشراء وثيقة المناقصة	موعد تقديم العطاءات
PRE/23/080 (Re call)	نظام إدارة سلسلة التوريدات والإمدادات والمخازن (إعادة طرح)	٢٠٢٥/٠٥/١١م	٢٠٢٥/٠٥/٢٩م
PRS/25/003 (Re call)	توريد غازات لبلدية مسقط بسعر الوحدة (إعادة طرح)	٢٠٢٥/٠٤/٢٧م	٢٠٢٥/٠٥/٠٥م
PRS-25-004 (Re call)	توريد مواد بناء لبلدية مسقط بسعر الوحدة (إعادةطرح)	٢٠٢٥/٠٤/٢٧م	٢٠٢٥/٠٥/٠٥م
PRE/24/328 (Re call)	رصف طرق حي السد في منطقة الخوض (إعادة طرح)	٢٠٢٥/٠٤/٢٧م	٢٠٢٥/٠٥/٠٥م
PRE/25/028 (Re call)	تجديد الرخص لبرنامج إدارة ومراقبة الشبكة الداخلية والخارجية (إعادة طرح)	٢٠٢٥/٠٤/٢٧م	٢٠٢٥/٠٥/٠٥م
PRE/24/312	مشروع تطوير وتجميل الحي التجاري في المحج	٢٠٢٥/٠٥/١١م	٢٠٢٥/٠٥/٢٩م
PRE/25/063	استئجار معدات صباغة الطرق مع طاقم العمل	٢٠٢٥/٠٥/١١م	٢٠٢٥/٠٥/٢٩م

١- على جميع المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونيا عبر الموقع المشار إليه أعلاه.

٢- للاستفسار وطلب المساعدة:

- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني (https//:etendering.tenderboard.gov.om) .
- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني (etenderhd@gstb.gov.om)، أو عبر رقم الهاتف (٢٤٤٠٢٢٠٠) .

وزارة الصحة

إعلان

تدعو وزارة الصحة الشركات المتخصصة للاشتراك في المناقصة الموضحة أدناه والتى تطرح على طريق نظام خدمة إسناد للمناقصات الالكترونية :

رقم المناقصة	الموضوع	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	نوع الشركات	قيمة النسخة (لا ترد)
وص/ م ع خ ص ب-١ ٢٠٢٥/١٢٩٨	توفير خدمات النظافة ومكافحة الحشرات لمركز محضة الصحي التابع للمديرية العامة للخدمات الصحية لمحافظة البريمي	٠١/ مـايو /٢٠٢٥	قبل الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٩/ مـايو /٢٠٢٥	الشركات المتخصصة والمسجلة لدى مجلس المناقصات	• ١٠ ر.ع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة • ٢٥ ر.ع للشركات المحلية

- على المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونياً عبر الموقع https://etendering.tenderboard.gov.om
- الوزارة غير ملزمة بقبول أقل العطاءات أ أي عطاء آخر.
- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصة الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام خدمة إسناد للمناقصات الالكترونية على رقم الهاتف : ٢٤٤٠٢٢٠٠ أو البريد الإلكتروني : etenderhd@ita.gov.com

تكريم المشروعات الفائزة في مسابقة «هاكاثون الأفكار»

صورة جماعية للفرق المشاركة في المسابقة

«عمان»: احتفل مساء أمس الأول بقاعة الحزم بجامعة نزوى بتكريم المشاريع الفائزة في ختام فعالية «هاكاثون الأفكار»، التي احتضنتها الجامعة وسط مشاركة أكثر من ٧٠ مشاركا يمثلون ١٨ فريقا عملوا على تطوير أفكارهم الريادية خلال ٥٤ ساعة متواصلة من العمل الجماعي والتفكير الابتكاري.

رعى الحفل عيسى الصبيحي، مدير إدارة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظ الداخلية.

وتُوِّج مشروع «جرنوفا - Greerov» بالمركز الأول وجاء في المركز الثاني مشروع «فلترك»، فيما حل مشروع «ريو سمارت Rio Smart في المركز الثالث، وحقق مشروع منصة سبوت Spot المركز الرابع، بينما جاءت شركة توفاي Tourify في المركز الخامس.

وأشاد أعضاء لجان التحكيم والمشرفين على البرنامج بالمستوى الرفيع الذي أظهره المشاركون، سواء من حيث جودة الأفكار، أو الجدية في تطوير الحلول الابتكارية، أو روح الفريق التي سادت أجواء العمل. كما أثنوا على الإقبال الكبير من الطلبة ورواد الأعمال الشباب، مما يعكس ارتفاع الوعي بأهمية ريادة الأعمال والتقنية في بناء المستقبل.

وقال الدكتور عبدالله الشكيلي المدير التنفيذي لمركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى: فعالية «هاكاثون الأفكار» تجاوزت التوقعات من حيث الحضور والمخرجات، قائلا: «ما شهدناه خلال الأيام الثلاثة هو طاقة شبابية مبدعة تستحق التقدير والدعم، المشاريع كانت على مستوى عالٍ من الاحترافية، والجميع استحق الفوز».

مذكرة تعاون للرعاية الإعلامية والتدريب الطلابي بالرستاق

خلال التوقيع على المذكرة

الرستاق - سعيد السلماني

وقع سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة، وعميد كلية البيان الدكتور محمد بن جمعة الخروصي، على مذكرة تعاون بين الطرفين في مجال الرعاية الإعلامية والتدريب والدعم الطلابي.

تهدف المذكرة إلى العمل على بناء القدرات وتعزيز أواصر التعاون بين المؤسستين في المجالات ذات الاهتمام المشترك بالإضافة إلى إطلاق سلسلة من الندوات والبرامج التدريبية والتوعوية والعملية والعلمية المتخصصة في الجانب الإعلامي والإداري والموارد البشرية والإجادة المؤسسية والفردية وفي المجالات ذات الاهتمام المشترك والعمل على إعداد الخطط الإعلامية والاستراتيجيات التسويقية في الموضوعات المتفق عليها، كما تعمل بنود الاتفاقية على تشجيع ودعم المشاريع والبحوث والمحاضرات والشركات الطلابية واستشارة ذوي الاختصاص من قبل المؤسستين في البرامج والمشاريع ذات الاهتمام المشترك.

ختام مشروع تلاوة القرآن الكريم بالسويق

تكريم الطلبة المجيدين

السويق - سعيد العلوي

احتفلت ولاية السويق بختام مشروع تلاوة القرآن الكريم تحت عنوان «قطوف»، الذي يمتد لعقد ونصف العقد من العطاء، ويسلّط الضوء على إنجازات المشروع خلال العام المنصرم. وذلك برعاية سعادة الشيخ محمود بن يحيى الذهلي محافظ شمال الشرقية.

تضمَّن حفل الختام تلاوات قرآنية قدَّمها مجموعة من طلاب المشروع، وعرضًا لأبرز المحطات وأهم إنجازات المشروع، وفيلمًا مرئيًا بعنوان «حديث الذاكرة»، يحكي مسيرة مشروع تلاوة القرآن الكريم بولاية السويق على مدى ١٦ عامًا، ومتوجًا أول حافظ للقرآن الكريم في تاريخ المشروع.

ثم أُقيمت المسابقة النهائية، أعقبها أوبريت إنشادي بعنوان «قطوف».

إطلاق 3 مبادرات تعزز مفهوم المجتمع الذكي بمحافظة ظفار

تعريف الزوار بمفهوم المجتمع الذكي

صلالة - عادل اليافعي

نظّم المجلس البلدي بمحافظة ظفار مساء أمس الأول فعالية اجتماعية بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه في صلالة، بعنوان «نحو مجتمع مستدام وذكي»، ركزت على التربية والصحة والأسرة والذكاء الاصطناعي.

وقالت آمال بنت أحمد آل إبراهيم، رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس البلدي بمحافظة ظفار، في كلمة لها: إنّ الفعالية تتضمن إطلاق ثلاث مبادرات اجتماعية تهدف إلى تعزيز مفهوم المجتمع الذكي والمستدام، عن طريق الاستعانة بخبرات وكفاءات وطنية تُسهم في نقل المعرفة والتجربة.

وأوضحت أن المبادرة الأولى جاءت بعنوان «تربية نحو التميز»، وتهدف إلى رفع مستوى أفراد المجتمع في فكرهم ومهاراتهم وشخصياتهم، فيما تركز المبادرة الثانية «مستقبلنا بالذكاء الاصطناعي» على الوعي المجتمعي بإتقان وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، بينما تسعى مبادرة «رعاية ونماء - الصحة أولا» لتوعية المجتمع بأساليب الوقاية الصحية والجسدية والنفسية.

وتم إطلاق المبادرات الاجتماعية الثلاث عبر منصة «زوم» لتصبح متاحة لأفراد المجتمع، إلى جانب تقديم عرض مرئي عن الخدمات التي تُقدّمها وزارة الصحة للمجتمع، منها صحة المرأة والطفل، إضافة إلى تنظيم جلسة حوارية لمناقشة العوامل البيئية والاجتماعية التي تُسهم في تدهور الصحة النفسية، وأبرز المهارات الشخصية والاجتماعية التي تساعد على تعزيز الجانب الصحي والنفسي للأفراد.

دراسة عن بحيرة الكروم بقرية مقزح تحل ثانيا في «جلوب» البيئي

إزكي - طالب الخياري

حققت المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الداخلية ممثلة في فريق مدرسة الفضل بن الحواري للتعليم الأساسي بولاية إزكي المركز الثاني في البحوث العلمية الطلابية في مسابقة برنامج جلوب «GLOBE» البيئي، حيث مثل الفريق كل من الطالب عمر بن سالم التوبي والطالب مدرك بن يوسف الحضرمي والمشرف على المشروع عبدالله بن حمدان بن الذيب التوبي.

وقال عبدالله التوبي: شاركنا بمشروع تحت عنوان (أثر مياه بحيرة الكروم بقرية مقزح للاستخدام الزراعي ومقارنتها بمياه المدرسة) الذي يهدف إلى حل مشكلة قائمة وهو اعتقاد الأهالي بقرية مقزح أن البحيرة غير صالحة للاستخدام الزراعي، لذا قمنا بإجراء دراسة حول البحيرة وإثبات أنها صالحة للاستخدام الزراعي وتمثل ذلك بإحضار عينات من البحيرة ومياه المدرسة وتوفير ١٠ شتلات من نبات الفلفل وزرعها في أُصص وسقيها ومراقبتها لمدة شهر كامل وتسجيل القياسات والملاحظات. ومن خلالها تمكنا من إثبات أن مياه البحيرة صالحة للاستخدام الزراعي.

وقال الطالب عمر بن سالم التوبي: واجهتنا بعض الصعوبات والتحديات أثناء تنفيذ الدراسة إلا أنه تم تذليلها وحلها، ومن ضمنها صعوبة استخراج الماء من البحيرة وتوفير الشتلات ومراقبتها خلال شهر كامل.

من جهته قال الطالب مدرك بن يوسف الحضرمي: إن دورنا لن يتوقف عند إجراء الدراسة، حيث نتطلع إلى إضافة العديد من الفحوصات على مجال التربة والغلاف الجوي وسنقوم بنشر الوعي للمجتمع عن صلاحية استخدام هذه البحيرة في برامج التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى.

تأهل 6 فرق للتصفيات النهائية في بطولة المناظرات بالبريمي

كتبت - سندس الشكيلية

احتضنت جامعة البريمي تصفيات المحطة الثانية من النسخة الثامنة للبطولة الوطنية للمناظرات، بمشاركة أربعة وعشرين فريقًا تمثل محافظات شمال الباطنة والظاهرة والبريمي ومسندم، حيث تنوّعت جهات تمثيلهم بين المؤسسات التعليمية والأندية الرياضية والثقافية، في تظاهرة فكرية تهدف إلى تعزيز مهارات الخطابة والإقناع والنقاش البنّاء لدى الشباب العُماني.

تنافس المشاركون عبر ثلاث جولات رئيسية، حملت كل منها قضية ذات طابع وطني ومجتمعي، جاءت لتعكس القضايا المعاصرة التي تشغل حيزًا من اهتمام الشباب.

وقد افتُتحت الجولة الأولى بنص تناول التوجهات الاقتصادية لسلطنة عمان، تحت عنوان: «يُساند هذا المجلس انفتاح سلطنة عُمان اقتصاديًا نحو الشرق أكثر من الغرب»، فيما ناقشت الجولة الثانية أثر الرقابة المجتمعية على مؤسسات الدولة مقارنة بالرقابة الحكومية، تحت عنوان: «يرى هذا المجلس أن الرقابة المجتمعية على أداء مؤسسات الدولة ساهمت في تعزيز فاعلية تلك المؤسسات أكثر من الرقابة الحكومية»، بينما تطرقت الجولة الثالثة إلى تأثير المشاريع الكبرى على سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بعنوان: «يرى هذا المجلس أن المشاريع الكبرى مثل عُمان المستقبل قد تضر بسوق المشاريع الصغيرة والمتوسطة».

وفي ختام التصفيات الأولية، أُعلن عن فوز وتأهل ستة فرق إلى التصفيات النهائية للبطولة، التي تنظمها وزارة الثقافة والرياضة والشباب بالتعاون مع مركز مناظرات عُمان. وقد جاء ترتيب الفرق الفائزة والمتأهلة للأدوار النهائية للمحطة الثانية كالتالي: جامعة البريمي، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بعبري، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بشناص، وجامعة صحار (١)، ونادي عبري، والجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا. وقد تميزت مجريات التصفيات بارتفاع مستوى الطرح والتحليل، ووضوح البناء الحُجَجي لدى المتناظرين، ما يعكس وعيهم بالقضايا الوطنية، وقدرتهم على مناقشتها بمنهجية نقدية وموضوعية.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٣٦٠٦
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
خدمات المطاعم، خدمات المقاهي.
باسم: رياض خدال للتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/١٢/٢٩

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٠٢٠٤
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
مركز تسوق.
باسم: زهرة نزوى للتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/١٠/١٥

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٤٢٦١
في الفئة ٣٧ من أجل السلع/الخدمات:
صيانة وإصلاح السيارات، إصلاح التثجيد، مساعدات إصلاح المركبات المعطلة تصليح، شحن المركبات الكهربائية.
باسم: طيف الجنة للاستثمار
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٢/٢

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٤٢٠٩
في الفئة ١٢ من أجل السلع/الخدمات:
إطارات داخلية للإطارات المضغوطة، مضخات هواء لوازم للمركبات، أسفنج سيارات، عجلات مركبات، أغطية للكاتن المركبات، أغطية للمركبات، مقطورات مركبات، أحزمة أمان للمقاعد المركبات، هياكل مركبات، مكابح للمركبات، سيارات ذات محرك.
باسم: مسقط الدولية للسيارات
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١/٢٩

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨١٠٩٩
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
خدمات المقاهي.
باسم: أرض الملك
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/١٠/٢٧

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الاثنين ٢٢ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ من أبريل ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٢٩

Monday 21 April 2025 - Issue No 15529

3 ملايين معاملة منجزة خلال الربع الأول لعام 2025

«الخدمات المالية» تدشن المنصة الوطنية للتأمين الصحي «ضماني»

■ المنصة تُسهم في معالجة التحديات التي تواجه أطراف العلاقة التأمينية

«تصوير: هدى البحرية»

عبدالله السالمي: المنصة تخدم أكثر من 650 ألف حامل وثيقة تأمين صحي بمعدل تبادل بيانات يصل إلى 40 ألف معاملة يوميًا

أحمد المعمري: «ضماني» تعزز الثقة والشفافية في الإجراءات والعمل بكفاءة عالية في معالجة وتسوية المطالبات

تغطية - نوح المعمري

دشّنت هيئة الخدمات المالية أمس المنصة الوطنية للتأمين الصحي «ضماني»، مؤكدة جاهزيتها الكاملة من الجوانب التقنية والتشريعية، لتبدأ رسميًا تقديم خدماتها الرقمية لتنظيم سوق التأمين الصحي في سلطنة عُمان.

وتُعد «ضماني» منصة إلكترونية وطنية متكاملة تهدف إلى تسهيل تبادل البيانات والمطالبات المتعلقة بالتأمين الصحي بين شركات التأمين والمؤسسات الصحية الخاصة، كما تؤدي دورًا محوريًا في توفير ملف طبي موحّد لحامل الوثيقة التأمينية، يكون متاحًا عند زيارته لأي من المؤسسات الصحية الخاصة المرتبطة بالمنصة.

وأشارت الهيئة إلى أن الأرقام والإحصاءات الأولية خلال المرحلة التجريبية تشير إلى أن المبالغ المدفوعة عبر المنصة خلال الربع الأول من العام الجاري وصلت إلى ٣٥٠ ألف ريال عُماني، فيما بلغت المطالبات المرفوعة إلى شركات التأمين ٣٩٠ ألف ريال عُماني، أما عدد الموافقات العلاجية الممنوحة للمؤسسات الصحية الخاصة فقد بلغ مليونًا و٦٥٠ ألف موافقة.

وقال سعادة الشيخ عبدالله بن سالم السالمي، الرئيس التنفيذي لهيئة الخدمات المالية: إن المنصة تمثل نقلة نوعية في تطوير سوق التأمين الصحي العُماني، من خلال توظيف التحول الرقمي لخدمة هذا القطاع الحيوي، وهو ما يُترجم أولويات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في دعم عمليات التحول الرقمي وتعزيز مبدأ الشمول التأميني، بما يُسهّل وصول المواطنين إلى الخدمات الصحية.

وأكد السالمي أن المنصة أثبتت كفاءتها الرقمية خلال مرحلة التشغيل التجريبي، حيث بلغ عدد معاملات التأمين الصحي المُنجزة عبر المنصة من قبل شركات التأمين والمؤسسات الصحية الخاصة ما يقارب ثلاثة ملايين معاملة خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، كما ارتبطت كافة شركات التأمين بالمنصة، بالإضافة إلى ٣٣ مستشفى خاصًا مرخصًا من وزارة الصحة، وهو ما يمثل جميع المستشفيات الخاصة في سلطنة عُمان، وفيما يتعلق بالمجمعات الصحية، فقد تم ربط ٣ مجمعات صحية خاصة بالمنصة حتى الآن، وهي خطوة تمهيدية للربط الكامل لجميع المجمعات والعيادات الصحية الخاصة خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح سعادته أن المنصة ستُسهم في معالجة الكثير من التحديات التي تواجه أطراف العلاقة التأمينية، مثل تسريع سداد مستحقات المؤسسات الصحية الخاصة من قبل شركات التأمين، وتوفير قاعدة بيانات دقيقة للأمراض والتشخيصات والعلاجات، ما يُمكّن الجهات المختصة من إجراء الدراسات اللازمة لتطوير القطاع الصحي، مشيرًا إلى أن المنصة تشتمل على أحدث أنظمة الترميز الطبي، ما يُمكّن الجهات الرقابية، وعلى رأسها الهيئة ووزارة الصحة، من كشف حالات الاحتيال وسوء استخدام منافع التأمين الصحي، مما ينعكس إيجابًا على تحسين معدلات التضخم في النفقات العلاجية، وتقليل قيمة الأقساط التأمينية، خاصة أن مثل هذه الممارسات تُسهم بشكل كبير في رفع التكاليف وتضر بالمؤمَن عليهم بشكل مباشر.

وأضاف السالمي: إن المنصة تخدم اليوم أكثر من ٦٥٠ ألف حامل وثيقة تأمين صحي، بمعدل تبادل بيانات يصل إلى ٤٠ ألف معاملة يوميًا، وتشتمل على أحدث البروتوكولات الأمنية لتبادل المعلومات الصحية، مما يوفر أعلى درجات الحماية ضد الهجمات السيبرانية.

تكامل الأدوار

وقد تم تطوير هذه المنصة بالشراكة مع وزارة الصحة، ووزارة العمل، ومنصة «استثمر بسهولة»، ما يُعزز تكامل الأدوار ويُهيئ بيئة استثمارية جاذبة للقطاع الصحي الخاص، من خلال توفير ضمانات للمؤسسات الصحية تضمن حصولها على مستحقاتها ضمن الأطر الزمنية المحددة لسداد المطالبات.

وعلى الصعيد التشريعي، حرصت هيئة الخدمات المالية على تطوير البنية التشريعية والتقنية لسوق التأمين الصحي، من خلال تحديث القوانين المنظمة لهذا القطاع، بهدف ضمان حقوق الأفراد والشركات، وتعزيز دور الهيئة في مراقبة الأسواق والتأكد من التزام الشركات بالتشريعات، كما عملت الهيئة على تطبيق أحدث أنظمة المعلومات والأنظمة الرقمية لتسهيل إجراءات الاشتراك، والمطالبة، ودفع التعويضات، بما يُسهم في تحسين الكفاءة وسرعة تقديم الخدمة، وقد أصدرت الهيئة عددًا من التشريعات التي تواكب هذا التحول الرقمي، من أبرزها لائحة تنظيم الربط الإلكتروني لنظام التأمين الصحي، الصادرة بموجب القرار رقم (٨٣/٢٠٢٣).

وخلال المؤتمر الصحفي المصاحب للتدشين، تم توضيح آلية عمل المنصة، واستعراض أهم التسهيلات والمزايا التي تقدمها، والدور التنظيمي الذي تضطلع به، وكيفية انعكاسها الإيجابي على كافة أطراف العلاقة التأمينية، من حاملي الوثائق التأمينية إلى المؤسسات الصحية الخاصة وشركات التأمين.

وأوضح أحمد بن علي المعمري، نائب رئيس هيئة الخدمات المالية أن المنصة تقدم عددًا من المزايا البارزة، مثل تعزيز الثقة والشفافية في الإجراءات، والعمل بكفاءة عالية في معالجة وتسوية المطالبات، كما تُسهم في توحيد النظام التأميني باستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعزز سرية البيانات، ويقلل من الأخطاء الطبية.

وأوضح اللقاء الإعلامي أن التجربة التشغيلية السابقة للتدشين أثبتت كفاءة المنصة، حيث بات بإمكان المستحقين رفع المطالبات في يوم استحقاق نفسه، على أن يتم سدادها خلال فترة لا تتجاوز ٤٥ يومًا، كما أشار إلى أن الرسوم المفروضة على المنصة رمزية وغير ربحية، وتُغطي فقط القيمة التشغيلية للمنصة، التي بلغت نحو ١,٦ مليون ريال عُماني.

وفي ختام المؤتمر، دعت هيئة الخدمات المالية المؤسسات الصحية الخاصة إلى الإسراع في الانضمام إلى المنصة، مؤكدة أن ذلك سيسهم في تحقيق التكاملية بين جميع الجهات ذات العلاقة بمنظومة التأمين الصحي في سلطنة عُمان.

إصدار لائحة تنظم الحوكمة والتكامل المؤسسي في التحول الرقمي

كتب - حمدان الشرقي

أصدرت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات قرارًا وزاريًا بإصدار اللائحة التنظيمية للتحول الرقمي الحكومي، وتهدف إلى تنظيم الحوكمة والإطار التنظيمي لبرنامج التحول الرقمي (تحول)، وتحديد ضوابط التنفيذ وتوزيع المهام والمسؤوليات بين جميع الأطراف المعنية بالمشروعات والمبادرات الرقمية في القطاع الحكومي.

وتسهم هذه اللائحة في توحيد الرؤى والجهود نحو تحول رقمي وطني منظم يستند إلى إطار تشريعي موحد، يضمن تنسيق الأدوار بين وحدات الجهاز الإداري للدولة، ويعزز الالتزام بالسياسات الوطنية ذات الصلة، بما يسهم في تعزيز التكامل بين الجهات المعنية، وتبسيط إجراءات العمل باستخدام الأنظمة الرقمية الحديثة، تحقيقًا لمستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في الوصول إلى تنمية مستدامة.

وحددت اللائحة الأدوار والصلاحيات والمهام المرتبطة بالتحول الرقمي لجميع الأطراف المعنية، وتعزيز التكامل بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات والمؤسسات الحكومية في هذا المجال، وتمكين الجهات المعنية من تنفيذ مشروعاتها الرقمية وفق إطار حوكمي وتنظيمي موحد، وتسري أحكام هذه اللائحة على وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة، وتستثنى من ذلك الأجهزة العسكرية والأمنية، فيما عدا شرطة عُمان السلطانية.

وأوضحت اللائحة اختصاصات الوزارة في الإشراف على برنامج التحول الرقمي الحكومي من خلال وضع المسارات العملية لبرامج التحول الرقمي الحكومي، وتحديد المبادرات والمشروعات والخدمات ذات الأولوية، وإعداد وإصدار السياسات والأطر والضوابط والأدلة الاسترشادية ذات الصلة بالتحول الرقمي الحكومي ومتابعة التزام الجهات المعنية بتطبيقها، وإدارة البوابة الرقمية الوطنية الموحدة للخدمات الحكومية، وتحديد الخدمات الأساسية المقدمة عبرها، وضمان تحقيق التكامل بينها، ومتابعة تنفيذ الجهات المعنية لخطط التحول الرقمي ووضع البرامج اللازمة لذلك، بالإضافة إلى متابعة الجهات المعنية في شأن مدى التزامها باستخدام البوابات، والأنظمة، والخدمات، والحلول الرقمية الوطنية، وتقديم الدعم لها في كافة مجالات التحول الرقمي الحكومي، ومتابعة تنفيذ الجهات المعنية لخطط التحول الرقمي ووضع البرامج اللازمة لذلك.

وأشارت اللائحة إلى التزام الجهات المعنية بإنشاء لجنة إشرافية للتحول الرقمي تختص بمتابعة وتحقيق متطلبات التحول الرقمي الحكومي، ومتابعة تنفيذ سياسات حوكمة تقنية المعلومات الصادرة عن الوزارة.

كما تطرقت إلى التزامات المؤسسات الحكومية بإعداد وتحديث الخطط ذات الصلة بالتحول الرقمي الحكومي ورفعها إلى الوزارة لمراجعتها واعتمادها، وتشمل هذه الخطط: خطط استمرارية الأعمال وتطوير البيئة والخدمات الرقمية، وخطط وانتقال خدمات الجهة المعنية ذات الأولوية إلى البوابة الوطنية الموحدة للخدمات الإلكترونية، وخطط تفعيل الخدمات الرقمية مع الجهات المعنية الأخرى، وخطة الانتقال إلى بيئة السحابة الرقمية لاستضافة الحلول الرقمية الأساسية الداعمة لإدارة عمل الجهة المعنية والخدمات الرقمية من خلال مقدمي الخدمات المعتمدين من الوزارة.

وألزمت اللائحة الجهات المعنية بحصر وتصنيف الخدمات وفقًا للضوابط والمعايير، واستخدام الدليل الرقمي الموحد لفهرسة الخدمات الحكومية، ومراجعة وتبسيط إجراءات تقديم خدماتها قبل تقديمها بشكل رقمي وفقًا للمعايير المعتمدة من الوزارة، ورقمنة خدماتها الأساسية بشكل كامل ونشرها عبر القنوات الرقمية المعتمدة وفق خطط التحول الرقمي المعتمدة من الوزارة.

وتضمنت اللائحة كذلك آليات رفع مستوى رضا المستفيدين من الخدمات الرقمية، والتزامات إخطار الوزارة في حالة توقف الخدمات الرقمية أو الخدمات المرتبطة بالجهات المعنية الأخرى، وضرورة الالتزام بمعايير التكامل الوزاري في سياسة تكامل الأنظمة الإلكترونية لوحدات الجهاز الإداري للدولة الصادرة من الوزارة، وضرورة التزام الجهة المعنية بإتاحة البيانات المفتوحة عبر المنصة الوطنية للبيانات المفتوحة، وتعزيز رضا المستفيدين، والالتزام بمعايير تصميم المواقع والقنوات الرقمية الحكومية، وتعزيز مشاركة المجتمع في تطوير الخدمات.

كما نصت مواد القرار الوزاري على ضرورة التأكد من أن المعلومات والخدمات الرقمية والتطبيقات القابلة للنفاذ وسهلة الوصول لجميع فئات المجتمع بمن فيهم ذوو الإعاقة وكبار السن، ويجب على الجهات المعنية استخدام قنوات التواصل الاجتماعي والقنوات الرقمية المتعددة وتفعيل وجودها، بالإضافة إلى ضرورة استخدام التصديق الإلكتروني لضمان الولوج الآمن للخدمات الرقمية وتفعيل خدمة التوقيع الإلكتروني لجميع المعاملات الإلكترونية التي تتطلب ذلك.

الصين جاهزة للرد على القيود الأمريكية .. وواشنطن تفسح لها سوق الشرائح

«وكالات»: دعا سفير الصين لدى الولايات المتحدة، شيه فنج، واشنطن إلى السعي للتوصل إلى توافق مع بكين والتعايش السلمي، لكنه شدد أيضا على أن الصين جاهزة للرد في ظل تصاعد الحرب التجارية.

وفي تصريحات خلال فعالية عامة في واشنطن، نُشرت تفاصيلها على الموقع الإلكتروني للسفارة الصينية، قال شيه: إن الرسوم الجمركية ستدمر الاقتصاد العالمي، وقارن بين الكساد الكبير والرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة عام ١٩٣٠.

وفي إشارة إلى مفاهيم في الطب الصيني التقليدي، مثل ضرورة تحقيق التوازن بين القوتين المتضادتين الين واليانج، قال شيه: إن الانسجام يجب أن يوجه العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم. وأضاف: «عادة ما تجمع وصفة الطب الصيني التقليدي الجيدة بين العديد من المكونات المختلفة التي تُعزز بعضها بعضا وتُحقق أفضل النتائج الطبية».

وتابع: «وبالمثل، الأرض واسعة بما يكفي لاستيعاب كل من الصين والولايات المتحدة. علينا أن نسعى إلى التعايش السلمي بدلا من التصادم وجها لوجه، وأن نساعد بعضنا بعضا على النجاح بدلا من الوقوع في فخ الخسارة المتبادلة».

وتوقفت التجارة الضخمة تقريبا بين أكبر اقتصادين في العالم بسبب الحرب التجارية وذلك مع فرض رسوم جمركية تزيد على ١٠٠ بالمائة في كلا الاتجاهين، ومجموعة من القيود التجارية والاستثمارية والثقافية.

وقال ترامب يوم الجمعة الماضي إن الولايات المتحدة تُجري محادثات جيدة بشكل خاص مع الصين وسط الحرب التجارية بين البلدين. وأضاف للصحفيين في البيت الأبيض: «بالمناسبة، لدينا محادثات جيدة مع الصين. إنها، في الواقع، جيدة للغاية». ولم يُقدم أي تفاصيل إضافية.

وتقول الصين إن على الولايات المتحدة إظهار الاحترام قبل إمكانية إجراء أي محادثات بين الجانبين.

وأكد السفير الصيني معارضة بلاده للحرب التجارية لكنه أشار إلى أنها سترد على أي دولة تفرض عليها رسوما جمركية.

سوق الشرائح الإلكترونية

وبينما تحاول إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تقييد صادرات رقائق الحاسوب ذات الأهمية الاستراتيجية إلى الصين، يقول الخبراء: إن مساعيها هذه قد تأتي بنتائج عكسية إذ يمكن بأن تغذي الابتكار في الشركات الصينية، وهو أمر من شأنه أن يساعدها في السيطرة على سوق أشباه الموصلات العالمي.

قال المحلل في شركة «جاي جولد أسوسياتس»، جاك جولد: إن «ما يحدث فعليا هو أن الحكومة الأمريكية تمنح الصين أفضلية كبيرة، من خلال دعمها غير المباشر لنمو صناعاتها في مجال الرقائق الإلكترونية».

وأضاف: «بمجرد أن تتمكن الصين من الوصول إلى مستوى تنافسي، ستبدأ بتصدير رقائقها إلى الأسواق العالمية، وسيتجه المستهلكون لشرائها».

وأوضح لوكالة فرانس برس أنه «عندما يحدث ذلك، سيكون من الصعب على الشركات الأمريكية المصنّعة للرقائق استعادة حصتها في السوق التي خسرتها».

وأبلغت شركتا «نفيديا» (Nvidia) و«أدفانسد مايكرو ديفايسز» (AMD)، وهما من أبرز شركات أشباه الموصلات في وادي السيليكون، الجهات التنظيمية هذا الأسبوع بأنهما تتوقعان تكبّد خسائر مالية كبيرة نتيجة شروط الترخيص الأمريكية الجديدة المفروضة على صادرات الرقائق الإلكترونية إلى الصين.

وتقدّر Nvidia أن تؤدي القواعد الجديدة إلى خسائر تصل إلى ٥,٥ مليار دولار، في حين تتوقع AMD أن تفقد نحو ٨٠٠ مليون دولار من صافي أرباحها، بحسب وثائق قدمت إلى «لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية»، وأوضحت Nvidia أن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أبلغوها بضرورة الحصول على تصاريح خاصة لتصدير شرائحها من طراز H20 إلى الصين، وذلك بسبب مخاوف تتعلق بإمكانية استخدامها في الحواسيب الفائقة.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت قيودًا سابقة على تصدير وحدات معالجة الرسومات (GPUs) المتطورة والمخصصة لتشغيل نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وذلك في إطار الحد من وصول الصين -أكبر مشترٍ عالمي للرقائق الإلكترونية- إلى التقنيات المتقدمة.

حيث طوّرت Nvidia رقائق من طراز H20 من أجل السوق الصينية، بهدف تطوير الأداء إلى أقصى حد ممكن مع مراعاة الإيفاء بقواعد التصدير الأمريكية السابقة، لكن متطلبات الترخيص الجديدة تشكّل عقبة، بحسب جولد، وبالنسبة لـ AMD، ينطبق الإجراء الأمريكي الجديد المرتبط بالتصدير على وحدات معالجة الرسومات الأكثر تطورا التي تنتجها من طراز MI٣٠٨ والمصممة للتطبيقات عالية الأداء مثل الألعاب الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، بحسب ما جاء في المستندات.

ولفتت إلى عدم وجود ضمانة بأن تحصل على تراخيص للبيع إلى الصين.

وتوقع المحلل التقني المستقل، روب إنديرلي أن تكثف شركات تصنيع الرقائق الإلكترونية الصينية، وعلى الأرجح بقيادة شركة هواوي، جهودها للهيمنة على السوق، وذلك في ظل القيود الأمريكية الجديدة على تصدير الشرائح إلى الصين.

وقال إنديرلي: إن «هذه القيود تمثل هبة من السماء للصين، حيث ستعزز نشاطها في مجال المعالجات الدقيقة»، مشيرًا إلى أن هذه الإجراءات قد تسرّع من نقل الريادة العالمية من الشركات الأمريكية إلى نظيراتها الصينية في مجال المعالجات الدقيقة ووحدات معالجة الرسومات المتطورة.

من جهته، أشار المحلل جاك جولد إلى أن الحكومة الصينية تمتلك الموارد والدوافع الكافية لتعزيز صناعة أشباه الموصلات لديها. وعلّق على السياسات الاقتصادية للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قائلا إن «الاقتصاد العالمي لا يُدار بالتنمر»، مضيفا: إن الرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة ترامب أدت إلى تهميش الحلفاء، ما دفعهم للاتجاه نحو الصين كمورد بديل للرقائق الإلكترونية. وتابع إنديرلي موضحًا أن هذه التوجهات ستخلق تحديات حقيقية لتنافسية الشركات الأمريكية، مشيرًا إلى أن «الشركات الأجنبية قد تجد نفسها فجأة في موقع أفضل للمنافسة».

في المقابل، قال الرئيس التنفيذي لشركة Nvidia، جنسن هوانج، إن شركته قادرة على الامتثال للمتطلبات الأمريكية الجديدة دون التضحية بتقدمها التكنولوجي، مؤكدًا أن «لا شيء سيوقف التقدم العالمي في مجال الذكاء الاصطناعي».

من جانبه، وصف المحلل دان إيف من شركة «ويدبوش» (Wedbush) شركة Nvidia بأنها «قطعة رئيسية في لعبة الشطرنج الأمريكية مع الصين»، مشيرًا إلى أن إدارة ترامب تدرك أن Nvidia هي المورد الأساسي لشرائح الذكاء الاصطناعي، لذلك تحاول إبطاء تقدم الصين عبر القيود.

ورغم كل ذلك، حذر إيف من أن «حروب الشرائح الإلكترونية لم تنته بعد»، متوقعًا استمرار التوتر بين الطرفين، قائلا: «من المَرجح أن يواصل الجانبان تبادل اللكمات في هذا الصراع التكنولوجي المتصاعد».

شركات تصنيع الرقائق الإلكترونية في الصين تكثّف جهودها لتعزيز حضورها والهيمنة على سوق الشرائح

ملتقى الطاقة والمعادن بالبريمي يستعرض ملامح التحول الاقتصادي وأمن الطاقة

البريمي - حميد بن حمد المنذري

الملتقى ناقش عددا من القضايا منها المحتوى المحلي، والمسؤولية المجتمعية، واستدامة الاستثمار

ركز ملتقى الطاقة والمعادن بمحافظة البريمي أمس على أهم المشروعات الحالية والمستقبلية التي تقودها وزارة الطاقة والمعادن، وسلّط الضوء على دورها في تحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠» بهدف التنويع الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة.

ويهدف الملتقى إلى مناقشة ٥ قضايا محورية تؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد الوطني وأمن الطاقة منها الاستكشاف والإنتاج في قطاعي النفط والغاز، والتعدين، والطاقة المتجددة والهيدروجين، وخطوط أنابيب النفط والغاز، بالإضافة إلى التحوّل الرقمي كمنهج لتبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية، كما أتاحت حلقات العمل المصاحبة مساحة للحوار حول موضوعات مهمة مثل تعزيز المحتوى المحلي، وتفعيل دور المسؤولية المجتمعية، وجذب الاستثمارات النوعية، مع التركيز على إشراك الشباب والاستماع إلى رؤاهم باعتبارهم شركاء أساسيين في رسم مستقبل هذه القطاعات.

وقال معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن: إن الملتقى يعكس أهمية التواصل والتكامل بين الوزارة والمحافظات، مؤكدًا أن الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي هي أساس النهضة الاقتصادية، وأشار إلى أن محافظة البريمي تمثّل ركيزة واعدة للاستثمار في قطاعي الطاقة والمعادن، لما تتمتع به من مقومات جيولوجية وموقع استراتيجي.

وأكد معالي المهندس وزير الطاقة والمعادن أن الوزارة طورت بيئة الاستثمار التعديني عبر نظام امتيازات ومواقع عامة يضمن اختيار المستثمرين وفق معايير واضحة، مضيفًا إن محافظة البريمي تضم حاليًا ٢٢ محجرًا وكسارة، إلى جانب امتياز A/١١ الذي يغطي أكثر من ١٤٠٠كلم ^{2}، ويُظهر مؤشرات واعدة لخامات متنوعة، وأوضح أن منفذ الخطم سجّل نحو ٩٠ ألف شاحنة تصدير في عام ٢٠٢٤ بعوائد بلغت ٣,٦ مليون ريال عُمان، مما يعزز مكانة البريمي كمركز عبور استراتيجي، مشيرًا إلى مراجعة الرسوم التعدينية بالتعاون مع وزارة المالية لتحقيق توازن بين جذب الاستثمار وتعظيم الإيرادات، إضافة إلى تعزيز التحول الرقمي عبر منصة «طاقة».

من جانبه أكد سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي أن الملتقى شكّل منصة فاعلة لتعزيز التواصل بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي والمستثمرين، وساهم في ترسيخ الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وأشار إلى أن الملتقى استعرض الفرص الاستثمارية في سلطنة عُمان عامة، والبريمي خاصة، بما يدعم التنمية الاقتصادية ويواكب «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، كما نجح في إبراز جهود وزارة الطاقة والمعادن في إدارة الموارد الطبيعية وتعزيز الشفافية، إضافة إلى إتاحة المجال لتبادل الأفكار ومناقشة التحديات من خلال حلقات العمل المتخصصة.

وتضمّن البرنامج ٥ عروض مرئية، أبرزها عرض شامل حول قطاع المعادن في عُمان، وتناول مؤشرات الأداء، وتحديثات مناطق الامتياز، وآليات الاستثمار، والمبادرات الداعمة للقطاع، مع تسليط الضوء على الرقابة الذكية والخطة التسويقية، بهدف تعزيز الاستدامة وجذب الاستثمارات، وتطرق العرض إلى الإشارة إلى أن احتياطي سلطنة عُمان المستقر يبلغ نحو ٥ مليارات برميل نفط و٢٣ تريليون قدم مكعب من الغاز، مع إنتاج يومي يصل إلى مليون برميل من النفط و٥ مليارات قدم مكعب من الغاز.

كما أبرز العرض دور الشركات الوطنية والدولية في دعم القطاع، وأهمية الشراكة بين الحكومة والمستثمرين عبر اتفاقيات تقاسم الإنتاج، مؤكدًا أن بيئة الاستثمار في سلطنة عُمان محفزة وتتبنى أفضل الممارسات العالمية، بالإضافة إلى استعراض الجهود الجارية في منطقتي الامتياز ٣١ و٤٤، حيث تعمل شركة «آرا النفطية» على تطوير حقلين رئيسيين هما «أفلاك» و«منهمر الجنوبي».

وتناول الملتقى عرض مجموعة من الممكنات والمبادرات، أبرزها: إطلاق مشروعات تعدين النحاس في عدد من المناطق الواعدة، واستخدام تقنيات متقدمة في أعمال التنقيب، وتعزيز التعمين، والتحول الرقمي، وتحسين الامتثال البيئي، وكذلك المسؤولية المجتمعية حيث حددت مساهمة الشركات بنسبة ١٪ من قيمة المبيعات الشهرية حسب قانون الثروة المعدنية، وسلّط الضوء على أهمية المسؤولية المجتمعية المرتبطة بقطاع التعدين، والآليات المؤسسية التي تضمن توجيه إسهامات الشركات لصالح مشروعات تنموية مستدامة على مستوى الولايات، ضمن أطر رقابية ومالية واضحة.

وتخلل الملتقى حلقات عمل متخصصة ناقشت قضايا مثل المحتوى المحلي، والمسؤولية المجتمعية، واستدامة الاستثمار، ورؤى الشباب حول مستقبل قطاعات الطاقة والمعادن، إضافة إلى زيارة ميدانية للاطلاع على سير العمل في بعض المواقع التشغيلية.

جاء الملتقى برعاية معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن وبحضور سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي، وسعادة محسن بن حمد الحضرمي وكيل وزارة الطاقة والمعادن.

اليوم .. انطلاق أعمال مؤتمر عُمان الدولي لسلامة وجودة الغذاء

«عُمان»: تنطلق اليوم أعمال مؤتمر عُمان الدولي السابع لسلامة وجودة الغذاء، وذلك بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، بعنوان «نحو نظم غذائية مرنة ومتكيفة»، ويستمر المؤتمر حتى ٢٣ أبريل الجاري، بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال الغذاء من داخل سلطنة عُمان وخارجها.

ويتناول المؤتمر في نسخته لهذا العام عددًا من المحاور الحيوية، أبرزها دور التكنولوجيا الحديثة في إيجاد حلول ابتكارية تعزز سلامة وجودة الغذاء، إلى جانب مناقشة قضايا الغش الغذائي وتحديد الأصالة الغذائية، حيث يُعد هذا الإجراء من الأدوات الفاعلة لحماية صحة المستهلكين، وتعزيز ثقتهم بالمنتجات الغذائية المتداولة في الأسواق.

ويُسهم تحديد الأصالة الغذائية في الحد من الفقد والهدر الغذائي، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد الوطني، من خلال تحقيق كفاءة أكبر في سلاسل الإمداد، وضمان وصول منتجات غذائية آمنة وذات جودة عالية للمستهلك، كما سيسلط المؤتمر الضوء على الطرق التحليلية التنظيمية للغذاء، وتقييم المخاطر لدعم القرارات التنظيمية الغذائية، وسلسلة الإمداد الغذائي الخضراء، وإدارة سلسلة التوريد والخدمات اللوجستية.

ارتفاع الرقم القياسي لأسعار الواردات بنسبة 0.9% العام الماضي

العُمانية: سجّل الرقم القياسي العام لأسعار الواردات في سلطنة عُمان بنهاية الربع الرابع من عام ٢٠٢٤م ارتفاعًا بنسبة ٠,٩ بالمائة مقارنة بالربع الثالث من العام ذاته.

وأوضحت الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن هذا الارتفاع يُعزى إلى انخفاض أسعار مجموعة مواد الخام باستثناء الوقود بنسبة ١٦,٢ بالمائة، ومجموعة المكينات ومعدات النقل بنسبة ٧,٢ بالمائة، ومجموعة الوقود المعدني وما يتصل بذلك من مواد بنسبة ٦,٤ بالمائة.

وأشارت الإحصاءات إلى ارتفاع أسعار مجموعة مصنوعات متنوعة بنسبة ٢٢,٩ بالمائة، ومجموعة المشروبات والتبغ بنسبة ٨,٩ بالمائة، في حين سجّلت كل من مجموعة الزيوت والدهون والشموع النباتية والحيوانية، ومجموعة السلع المصنوعة، ارتفاعًا متساويًا بنسبة ٦,٦ بالمائة، إضافة إلى مجموعة الأغذية والحيوانات الحية بنسبة ٢,٦ بالمائة، ومجموعة المواد الكيماوية والمواد ذات العلاقة بنسبة ١,٦ بالمائة.

ومقارنة بالربع الرابع من عام ٢٠٢٣م، فقد انخفض الرقم القياسي العام لأسعار الواردات بنسبة ٢,٥ بالمائة.

وأظهرت الإحصاءات أنه مقارنة بالربع الرابع من عام ٢٠٢٣م، انخفضت أسعار مجموعة الوقود المعدني وما يتصل بذلك من مواد بنسبة ٢٥,٢ بالمائة، تلتها مجموعة المكينات ومعدات النقل بنسبة ١٥,٨ بالمائة.

وفي المقابل، ارتفعت أسعار مجموعة المصنوعات المتنوعة بنسبة ١٤,٤ بالمائة، ثم مجموعة الزيوت والدهون والشموع النباتية والحيوانية بنسبة ١١,٩ بالمائة، ومجموعة الأغذية والحيوانات الحية بنسبة ٩,١ بالمائة.

كما ارتفع الرقم القياسي لأسعار مجموعة المواد الكيماوية والمواد ذات العلاقة بنسبة ٨ بالمائة، ومجموعة السلع المصنوعة بنسبة ٦,٤ بالمائة، ومجموعة المشروبات والتبغ بنسبة ٦,٢ بالمائة، بينما ارتفعت بنسبة طفيفة في مجموعة مواد الخام باستثناء الوقود بنسبة ٠,٢ بالمائة.

المهرجان العلمي الزراعي يبحث الحلول المبتكرة والاستدامة في المجال

تغطية - خالد بن محمد البلوشي

مشروعات مبتكرة تُعرض ضمن أجنحة المعرض

انطلقت أمس فعاليات النسخة الثالثة عشرة من المهرجان العلمي الزراعي بجامعة السلطان قابوس تحت شعار «مدى..من أعماق الجذور إلى الآفاق»، الذي تنظمه جماعة العلوم الزراعية والبحرية بمشاركة ٢٥ فريقًا بمجموع ١٢٠ طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات التابعة لكلية العلوم الزراعية والبحرية بالجامعة، بالإضافة إلى مشاركة عدد من مؤسسات التعليم العالي، ومجموعة من طلبة المدارس، يقدمون مشروعات مبتكرة تُعرض ضمن أجنحة المعرض، وتتنافس على المراكز الأولى في المسابقة، ما يكرّس المهرجان كمنصة لاكتشاف المواهب العلمية وتقديرها، وتستمر فعاليات المهرجان حتى ٢٣ أبريل الجاري، ورعت حفل انطلاقه صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد نائبة رئيس جامعة السلطان قابوس للتعاون الدولي.

وركزت نسخة هذا العام على أربعة محاور رئيسة تعكس أولويات المرحلة الحالية، كالأمن الغذائي، والاستدامة الزراعية، والتقنيات الزراعية الحديثة، والتنوع الحيوي، وقد اختيرت هذه المحاور لتسلّط الضوء على التحديات والحلول المبتكرة في المجال الزراعي والبحري، وتُبرز كيف يمكن للعلم أن يواكب حاجات المجتمع والبيئة.

ويمثل المهرجان مساحة ثرية للطلبة لاستعراض مهاراتهم، وأفكارهم، وأبحاثهم، ويمنحهم تجربة عملية حقيقية تنمي مهاراتهم القيادية والتنظيمية، كما يسهم في نقل المفاهيم العلمية إلى المجتمع بلغة مبسطة وتفاعلية، من خلال فعاليات علمية، ومعارض تفاعلية، وحلقات عمل تثري معرفة الزوار، وتبسط مفاهيم الأمن الغذائي، والبيئة، والاستدامة، مما يعزز من وعي الجمهور بهذه القضايا.

وأكدت مودة بنت محمد الشريقية نائبة رئيس جماعة العلوم الزراعية والبحرية أن النسخة الثالثة عشرة من المهرجان لم تكن مجرد استمرارية للنسخ السابقة، بل كانت تجربة استثنائية بكل تفاصيلها، صُممت لتُعاش لا لتُزار فقط، فمن لحظة دخول الزائر، يشعر بأنه جزء من تجربة متكاملة، فقد صممت النسخة بهوية حسّية مميزة؛ فالصوت مستوحى من البيئة العمانية، أما الروائح فهي مستخلصة من نباتات البيئة المحلية في المختبر البحثي المركزي بالكلية، ليكون التفاعل مع المكان من خلال الحواس كافة.

وأشارت الشريقية إلى وجود فعاليات مميزة داخل المعرض، مثل حوض الأسماك، ومشاركة هيئة البيئة، ومتحف التاريخ الطبيعي لسلطنة عُمان، إلى جانب تذوق «حليب الجامعة» الشهير، والمشاركة في المسابقة التنافسية بين المشروعات الطلابية.

وأوضحت الشريقية أن ختام المهرجان سيُتوَّج بأمسية فنية تحمل عنوان «وصل»، يحييها الشاعر القدير ناصر الوبير والمنشد محمد الوهيبي، موضحةً أن هذه النسخة حملت طابعًا خاصًا، حيث لم يرغبوا في تقديم مجرد معلومات، بل سعوا ليمنحوا الزائر تجربة يعيشها بكامل أحاسيسه، ليخرج وهو محمّل بالمعرفة والإلهام.

مناقشة فرص وتحديات السوق العقاري بشمال الباطنة

الجلسة الحوارية تناولت التحديات المالية التي تواجه المطورين «تصوير: أحمد البريكي»

كتب - خميس بن علي الخوالدي

نظّمت غرفة تجارة وصناعة عُمان بشمال الباطنة، ممثلة في لجنة التطوير العقاري، ندوة حول الفرص والتحديات في تطوير السوق العقاري، برعاية سعادة الدكتور محمد بن علي بن محمد المطوع وكيل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني للتخطيط العمراني، وبحضور المهندس سعيد بن علي العبري رئيس مجلس إدارة الفرع، وعدد من المسؤولين في القطاعين العام والخاص.

وناقشت الندوة التحديات التي تواجه القطاع العقاري، واستعرضت الفرص المتاحة للاستثمار، والتعرّف على فرص التمويل العقارية المتاحة لدى البنوك، وتوضيح أهمية مشروع مدينة صحار الذكية كأنموذج للمدن العقارية الذكية.

وقال علي بن محمد الوعل رئيس لجنة التطوير العقاري بفرع الغرفة بشمال الباطنة: إن اهتمام الحكومة في تطوير الأنظمة والتشريعات، وإصدار اللوائح والسياسات العقارية، وتطوير نماذج جديدة للمدن المستقبلية في كل المحافظات، ووضع خطط فعّالة، وتحسين الآليات والأنظمة، خير دليل على النهضة العقارية المستقبلية بالبلاد، مشيرًا إلى أن المساكن بأنواعها المختلفة تُعد ضمن البُنى الأساسية الضرورية لتأسيس الفرص التجارية والاستثمارية والصناعية واللوجستية، مما سينعكس على زيادة الصادرات وتنويع مصادر الدخل من خلال دعم العرض، وتمكين الطلب، وتوفير فرص العمل.

من جانبه، تحدث الدكتور مطر بن حمد البريكي مدير دائرة جمعية المُلاك بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني حول القوانين المنظمة للسوق العقاري، منوهًا إلى حساب الضمان، الذي يُعد حسابًا مصرفيًا يفتحه المطور في أحد مشروعات التطوير العقاري ليتم إيداع دفعات عقد البيع على الخارطة، حيث يُحظر على المطور العقاري سحب المبالغ ما لم يتم صرفها لإنجاز الأعمال المطلوبة، مشيرًا إلى أن جمعية المُلاك هي كيان يؤسس لصيانة وإدارة الأجزاء والمرافق المشتركة في العقار المقسم إلى شقق وطبقات، ويتعدد الملاك فيها، حيث إن هذه المشروعات تحظى بثقة المتعاملين والمشترين، مما سيسهم في ازدهار صناعة التطوير العقاري.

كما قدّم المهندس فيصل بن سعيد الشبلي مدير دائرة التخطيط العمراني بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني عرضًا حول مشروع مدينة صحار المستقبلية كأنموذج للمدن العقارية الذكية بمساحة تُقدّر بـ٦,٢ مليون متر مربع، حيث يُلبي هذا المشروع جميع احتياجات فئات المجتمع من أحياء سكنية متجاورة تراعي الخصوصية، متصلة بشبكات من ممرات المشاة والسكك، مع توفر عناصر الحداثة في المشروع.

من جانب آخر، استعرض الخبير المالي محمد بن علي الملا التمويل العقاري المتاح من البنوك، وفرص الاستفادة منها، وأنواع التمويل العقاري، ودور هذا التمويل في توسيع الأعمال وتعزيز الاستقرار التجاري.

وعقب تقديم العروض، جرت جلسة حوارية بعنوان «الممكنات والاستدامة»، وترأست الجلسة الدكتورة رقية بنت حميد الوهايبية محاضرة أكاديمية ومدربة، وشارك فيها الدكتور مطر البريكي، والمهندس محمد بن قاسم الشيزاوي رئيس قسم تنمية الاستثمار بمكتب محافظ شمال الباطنة، وزيدون بن إبراهيم الجبور المدير التنفيذي للاستثمار بشركة صحار للتطوير العقاري، والمهندس عاصم بن محمد الزدجالي الرئيس السابق للجمعية العقارية، وتناولت الجلسة الحوارية التحديات المالية التي تواجه المطورين، وأثر القوانين واللوائح الحالية على تطور السوق العقاري، وآليات تحسين البيئة الاستثمارية، مع تقييم الوضع الحالي بمحافظة شمال الباطنة.

متجر جناح سلطنة عُمان في «إكسبو أوساكا» يجسّد روح الابتكار والهُوية الثقافية

المنتجات مختارة بعناية لتمثيل عُمان وصناعتها ودعم المؤسسات الصغيرة

العُمانية: يُعد متجر جناح سلطنة عُمان في إكسبو ٢٠٢٥ أوساكا باليابان إحدى المحطات الحيوية في تجربة الزائر للجناح، كونه يجسّد روح الابتكار والهُوية الثقافية العُمانية.

ويضم المتجر، الذي يشهد إقبالًا كبيرًا من زوّار الجناح، مجموعة من المنتجات من إبداع روّاد الأعمال العُمانيين، تم اختيارها لتنسجم مع الثيمة العامة لجناح «سلطنة عُمان - روابط ممتدة»، والتي تُركّز على العلاقة العميقة بين الإنسان العُماني وبيئته.

وأوضح أمجد ناصر بن مسعود الجديدي مدير تشغيل الجناح العُماني في إكسبو اليابان ٢٠٢٥ أنه تم اختيار المنتجات في المتجر بما يتناسب مع التجربة المرئية في الجناح، حيث إن معظم المواد والمنتجات المعروضة هي منتجات حرفية صُنعت بأيادٍ عُمانية، وذات جودة عالية، وتناسب الاستخدام في اليابان، كالحقائب وبعض الأزياء العُمانية التي يمكن أن تكون جزءًا من الاستخدام اليومي، إضافة إلى مستحضرات ومستخلصات عطرية مثل اللبان العُماني، وهدايا تذكارية تحمل صورًا جميلة لمناظر طبيعية وأثرية من سلطنة عُمان، والتي تُعد حاليًا الأكثر مبيعًا في المتجر.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن المنتجات تم اختيارها بعناية، بالتعاون مع هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كي تمثّل سلطنة عُمان وصناعتها ومنتجاتها، ولدعم وإتاحة الفرصة أمام تلك المؤسسات لعرض منتجاتها والمساهمة في زيادة التبادل التجاري بين سلطنة عُمان واليابان، والدخول في مشروعات مشتركة مع الشركات اليابانية.

وأضاف: إنه يوجد حاليًا في المتجر أكثر من ٤٠ منتجًا تمثل ٢٥ شركة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وسيُتاح خلال فترة الأشهر الستة من إقامة إكسبو ٢٠٢٥ أوساكا باليابان إدخال منتجات جديدة بشكل مستمر، بهدف إتاحة الفرصة لمؤسسات صغيرة ومتوسطة أخرى.

وأكد أمجد الجديدي أن جناح سلطنة عُمان في إكسبو ٢٠٢٥ أوساكا باليابان يستهدف مشاركة المزيد من الشركات الصغيرة والمتوسطة لعرض منتجاتها، مشيرًا إلى أن مبيعات تلك المنتجات ستعود إلى أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أكدت عدم تأثر عمليّاتها بفعل الرسوم الجمركية

111 مليون ريال أرباح شركات الطاقة المدرجة ببورصة مسقط خلال 2024

كتب - حمد الكلباني

حققت ١٢ شركة في قطاع الطاقة (الخدمات) المدرجة في بورصة مسقط أداء جيدا خلال العام الماضي، حيث تجاوزت أرباحها ١١١,١٢ مليون ريال عماني، وأوضحت الشركات في بياناتها المالية الأولية غير المدققة بنهاية ديسمبر ٢٠٢٤ أن الزيادة ناتجة عن نمو في الإيرادات وتحسين الكفاءة التشغيلية، فضلا عن عوامل داخلية مثل ضبط التكاليف، وتغييرات العقود، وانخفاض الإنتاج، أو ارتفاع المصروفات. وأكدت جميع شركات القطاع عن عدم تأثر عملياتها بفعل الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، وأوضحت أن عدم التأثر يعود إلى استمرارية العمليات داخل السوق المحلية وعدم الاعتماد على التصدير، مشيرة إلى أنها تواصل مراقبة الوضع عن كثب، وستقوم بالإفصاح عن أي تأثيرات مستقبلية إذا ظهرت.

«بركاء للمياه والطاقة»

سجلت شركة بركاء للمياه والطاقة ارتفاع إجمالي الربح بنسبة ٤١٥٪، حسبما أشارت إليه الشركة عبر بياناتها المبدئية للسنة المنتهية في ديسمبر ٢٠٢٤ ليصل إلى ١,٨ مليون ريال عماني، بعد احتساب الضريبة مقابل ٣٦٢ ألف ريال من عام ٢٠٢٣، وتعزى هذه الزيادة بشكل أساسي إلى ارتفاع إيرادات عمليات محطة الطاقة MSFE خلال العام مع انتهاء صلاحية شراء المياه لمحطتي التناضح العكسي وانخفاض تكاليف الصيانة والخدمات الفنية جزئيا، وعدم وجود إيرادات من السعة من المحطة الرئيسية، كما ارتفعت إيراداتها بنسبة ٩٢٪ لتصل إلى ٢٥,٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٣,٣ مليون ريال عماني للعام ٢٠٢٣، وقالت الشركة في تقريرها إنها تسعى لاستكشاف فرص تجارية جديدة وإمكانية لبيع الأصول في حالة عدم قدرة الشركة على استخدامها، كما ستواصل الشركة أنشطتها الاستباقية لضمان استمرار العمليات وتوافر محطة توليد الكهرباء ومحطة التحلية الحرارية، وقالت فيما يتعلق بتطبيق الولايات المتحدة الأمريكية تعريفات جديدة إنها لا تتوقع أي آثار مباشرة أو غير مباشرة على عملياتها بعد إجراء تقييم أولي.

«الشرقية لتحلية المياه»

فيما كشفت شركة الشرقية لتحلية المياه عن تراجع أرباحها بعد الضريبة نهاية العام الماضي بنسبة ١٢٪ لتسجل ٥٩٦ ألف ريال عماني مقابل ٦٧٩,٥ ألف ريال عماني للفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣، وتراجعت إيراداتها بنسبة ١٪ لتبلغ ١٢,٦ مليون ريال عماني مقابل ١٢,٨ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣، وأعزت الشركة هذا التراجع بشكل أساسي إلى انخفاض إنتاج المياه، في حين ارتفعت مصروفاتها بنسبة ٠,١٪ لتبلغ أكثر من ١٢ مليون ريال عماني مقارنة بـ١١,٩ مليون ريال عماني من عام ٢٠٢٣، وارتفعت تكلفة المبيعات بنسبة ١,٨٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣ بمقدار ١٥٣,٩ ألف ريال عماني، ويرجع ذلك أساسا إلى استهلاك مزرعة الطاقة الشمسية، وأفصحت الشركة أنه لا يوجد تأثير عليها بسبب إعلان الولايات المتحدة عن فرض رسوم جمركية إضافية، وذلك لأن الشركة لا تصدر سلعا أو خدمات إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

«ظفار لتوليد الكهرباء»

وأوضحت شركة ظفار لتوليد الكهرباء ش.م.ع.ع. عبر بياناتها الأولية غير المدققة بنهاية العام الماضي تراجع صافي أرباحها بنسبة ١٠,١٪ ليصل إلى ١,٤٥ مليون ريال عماني مقابل ١,٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، في حين زادت إيراداتها لتصل إلى ٥٩,٥ مليون ريال عماني مقابل ٥٢,٣ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٣، وأفصحت الشركة فيما يتعلق بتطبيق الولايات المتحدة الأمريكية تعريفات جديدة أنها بعد إجراء تقييم أولي لا تتوقع أي آثار مباشرة أو غير مباشرة على عملياتها، وستواصل الشركة مراقبة الوضع، وسيتم إبلاغ المستثمرين فورًا في حال ظهور أي آثار مباشرة أو غير مباشرة مستقبلاً.

«بركاء لتحلية المياه»

بينما كشفت شركة بركاء لتحلية المياه في تقريرها عن البيانات الأولية بنهاية العام الماضي ارتفاع صافي الربح بنسبة ٧٦٪ ليصل إلى ١,٢ مليون ريال عماني مقابل ٧٠٦ آلاف ريال عماني عن نهاية عام ٢٠٢٣، كما ارتفعت حصيلة الإيرادات بنسبة ٢٪ أي بمعدل ٤٦٠ ألف ريال عماني لتصل إلى ١٩,٩ مليون ريال عماني مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣ البالغة ١٩,٤ مليون ريال عماني، ويرجع ذلك بصورة رئيسية إلى ارتفاع رسوم الكهرباء بسبب اعتماد التعرفة الثابتة بدلا من التعرفة العاكسة للتكلفة، كما ارتفعت تكلفة المبيعات بنسبة ٠,٥٪ أي بمعدل ٦٦ ألف ريال عماني مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣. ويرجع ذلك بصورة رئيسية إلى ارتفاع تكلفة الكهرباء بسبب التغيير في التعرفة مقابل انخفاض دفع القدرة للمشغل بموجب عقد التشغيل والصيانة، كما انخفضت المصاريف الإدارية والعمومية بنسبة ٨٪ بمقدار ٣٧ ألف ريال عماني مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣، ويرجع ذلك أساسا إلى تطبيق خطط قوية لخفض التكاليف، فيما ارتفعت مصروفات التمويل بنسبة ٠,٥٪ بمقدار ١٨ ألف ريال عماني مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٣ ويرجع سبب ذلك بشكل رئيسي إلى تأثير ارتفاع معدل التمويل المضمون الليلي المرتفع، حيث إن ١٧,٥٪ من القرض الطويل الأجل غير محاط، في حين أفصحت الشركة أنه لا يوجد تأثير عليها جراء فرض الرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة مؤخرا، وذلك لأن الشركة لا تصدر سلعا أو خدمات إلى الولايات المتحدة.

«مسندم للطاقة»

وزاد صافي الربح بعد الضريبة لشركة مسندم للطاقة بنسبة ٢٩,٦٪ بنهاية العام الماضي حسبما أشارت إليه عبر بياناتها الأولية بنهاية ديسمبر ٢٠٢٤ لتصل إلى ٢,٥ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٣ البالغة ١,٩ مليون ريال عماني، وأعزت الشركة الزيادة إلى انخفاض النفقات العامة والإدارية بالإضافة إلى انخفاض تكاليف التمويل، في حين انخفض إجمالي الإيرادات بنسبة ١,٤٪ ليصل إلى ١٨,٤ مليون ريال مقابل ١٨,٧ مليون ريال عماني للفترة ذاتها عام ٢٠٢٣، وعزت الشركة ذلك نتيجة التوفر الممتاز للمحطة وازدياد توليد الطاقة إلى تحقيق مستويات توليد طاقة تجاوزت التوقعات المخطط لها.
وتسعى الشركة باستمرار إلى تحديد تنفيذ مجالات التحسن في عمليات المحطة، كما تحرص الإدارة على اتخاذ جميع التدابير اللازمة للحفاظ على الأداء التشغيلي المتميز. وفي شأن الرسوم الجمركية المفروضة من قبل الولايات المتحدة قالت: بعد مراجعة شاملة خلصت إلى عدم وجود أي تأثير مباشر على معاملات الشركة أو عملياتها في الوقت الحالي، وستواصل مراقبة الوضع عن كثب.

«أس أم أن باور»

وحققت شركة أس أم أن باور القابضة صافي ربح موحد قدره ٤,٥٦ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٤ مقارنة بخسارة صافية قدرها ٢٦,٣٧ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٣ وهو ما يمثل زيادة في صافي الربح قدرها ٣٠,٩٣ مليون ريال عماني، في حين شهدت إيراداتها انخفاضا بمقدار ٥,١ مليون ريال عماني مقارنة بعام ٢٠٢٣، حيث سجلت مبلغ ٨٢,٣٢ مليون ريال عماني نهاية ٢٠٢٤ مقابل ٨٧,٥٠ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، ويشمل إجمالي الإيرادات (الإيرادات الثابتة (رسوم السعة الثابتة) والإيرادات المتغيرة (رسوم الوقود ورسوم التشغيل والصيانة المتغيرة)، في حين ارتفعت التكاليف المباشرة بمقدار ٦,٦١ مليون ريال عماني، لافتة إلى أن هذا الارتفاع يرجع بشكل أساسي إلى ارتفاع التكاليف المتغيرة من حوامل التحميل الأعلى لكل من إس إم إن بركاء والرسيل بمقدار ٥,٨٤ مليون ريال عماني، وتكاليف تشغيلية أعلى أخرى بمقدار ٠,٧٧ مليون ريال عماني، فضلا عن ارتفاع مصروفاتها العمومية والإدارية بمقدار ٠,٤٨ مليون ريال عماني ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى التكاليف المتعلقة بمناقصة الطاقة ٢٠٢٤ وبركاء للمياه ٢٠٢٤.
ووقعت الشركة العام الماضي اتفاقية جديدة لشراء الطاقة من قبل شركة إس إم إن بركاء للطاقة لمدة ٨,٧٥ سنة، بالإضافة إلى توقيع شركة الرسيل للطاقة اتفاقية جديدة أخرى لشراء الطاقة مدتها ٥,٧٥ سنة، كما وقعت شركة إس إم إن بركاء اتفاقية جديدة لشراء المياه مدتها ٨,٧٥ سنة. وستنتهي اتفاقيتا شراء الطاقة وشراء المياه لشركة إس إم إن بركاء في مارس ٢٠٣٣، بينما تنتهي اتفاقية شراء الطاقة لشركة الرسيل في يناير ٢٠٣٠.
وأجرت الشركة تقييما أوليًا عن تأثيرات التغيير في الرسوم الجمركية الأمريكية الإضافية المعلن عنها مؤخرًا، وقالت إنها لا ترى أي تأثير على عملياتها نتيجة لهذا التغيير، وتقوم الشركة حاليًا بإجراء تقييم مفصل عن هذه التغيرات في الرسوم الجمركية الأمريكية، وسيتم إبلاغ المستثمرين والإفصاح في حال وجود أي تأثيرات مباشرة أو غير مباشره على الشركة وعملياتها.

«سيمبكورب صلالة»

وكشفت شركة سيمبكورب صلالة للطاقة والمياه ش.م.ع.ع عن أرباح صافية بعد خصم الضرائب نهاية العام الماضي قدرها ٢٢,٤٦ مليون ريال عماني مرتفعة بنسبة ٩,٤٪ مقارنة بـ٢٠,٥ مليون ريال عماني خلال الفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣، وبلغت الأرباح التشغيلية العام الفائت ٣٠,٧ مليون ريال عماني مقارنة ٣٠,١ مليون ريال عماني في ٢٠٢٣، وتعود الزيادة في الأرباح التشغيلية بشكل رئيسي إلى تحسن في تكلفة التشغيل في الصيانة المخططة لها وانخفاض في تكلفة اتفاقية الخدمة طويلة الأجل، كما ارتفعت إيراداتها بنسبة ٤,٢٪ لتصل إلى ٨٢,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ٧٩,١ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣.
وأفصحت الشركة أن الرسوم الجمركية المستحدثة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لا يترتب عليها أي تأثير جوهري مباشر أو غير مباشر على أنشطة الشركة أو عملياتها أو استثماراتها.

«الباطنة للطاقة»

وشهدت شركة الباطنة للطاقة ارتفاعا في صافي الربح بنسبة ١١٪ بنهاية العام الماضي ليصل إلى ١٤,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٢,٧ مليون ريال عماني للفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣، كما ارتفعت إيراداتها بنسبة ١٩٪ لتصل إلى ٧٨,٩ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٣ البالغة ٦٦,٣ مليون ريال عماني، وأوضحت الشركة أسباب ارتفاع الإيرادات بشكل رئيسي إلى ارتفاع عامل حمولة المحطة، حيث يؤثر التغيير في حمولة المحطة في رسوم الوقود والطاقة المستلمة من شركة نماء لشراء الطاقة والمياه. ومع ذلك، يتم تمرير هذه الرسوم إلى مورد الغاز ومورد خدمات التشغيل والصيانة. وبالتالي، لا وجود لأثر جوهري لها في ربحية الشركة، كما تعزى زيادة إجمالي الأرباح بشكل رئيسي إلى انخفاض نفقات الصيانة. علاوة على مساهمة الانخفاض المطرد في تكاليف التمويل بشكل إيجابي في تحقيق ربح أعلى قبل خصم الضرائب.
وأكدت في تقريرها أن أي تغيير في مشهد العرض والطلب على الطاقة في سلطنة عُمان لن يكون له أي أثر ملموس على الأداء المالي للشركة، لأن الربحية تأتي بشكل أساسي من جاهزية محطتها، وفي ضوء الإعلان الأخير بشأن تطبيق رسوم جمركية جديدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، أعلنت الشركة أنه وبعد التقييم الأولي لا تتوقع وجود أي تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على عملياتها أو تعاملاتها في الوقت الحالي، وستواصل الشركة مراقبة الوضع عن كثب، وفي حال ظهور أي تأثيرات جوهرية مباشرة أو غير مباشرة في المستقبل ستقوم الشركة بالإفصاح عنها بما يضمن الشفافية وإبقاء جميع الأطراف المعنية على اطلاع تام.

«مدينة مسقط للتحلية»

وأشارت شركة مدينة مسقط في تقريرها نهاية العام الماضي إلى انخفاض الإيرادات التشغيلية بنسبة ١,٩٪ لتصل إلى ١٨,٢٠٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٨,٥٦٣ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، ويعود ذلك بالأساس إلى انخفاض الأسعار (الفهرسة) في عام ٢٠٢٤. وقد بلغت التكاليف التشغيلية في عام ٢٠٢٤ مبلغ ١١,٨٠٩ مليون ريال عماني مسجلة انخفاضا بنسبة ٢,٠٪ مقارنة بـ١٢,٠٤٧ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، وفي المقابل، بلغت التكاليف المالية في عام ٢٠٢٤ مبلغ ٢,٦٥٤ مليون ريال عماني، أي بانخفاض قدره ٥,٤٪ مقارنة بـ٢,٨٠٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣. وبالتالي، سجلت الشركة أرباحًا قبل الضريبة بلغت ٢,٩٦١ مليون ريال عماني بزيادة قدرها ٧,٧٪ مقارنة بـ٢,٧٤٩ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣. كما قالت في تقريرها إنها تواصل جهودها لتوفير إمدادات مياه موثوقة تلبي الجودة المطلوبة لمياه الشرب مع ضمان الامتثال لمعايير الصحة والسلامة والبيئة بشكل فعّال، أما عن تداعيات الرسوم الجمركية، فأكدت أنها لا تتسبب في أي تأثير ملموس على المراكز المالية للشركة، وأن النشاط الرئيسي للشركة هو بيع المياه المحلاة داخل سلطنة عُمان إلى شركة نماء لشراء الطاقة والمياه، ولا تتضمن ضمن أنشطة التصدير إلى الولايات المتحدة الأمريكية، علما أنها ستقوم بمراقبة سيناريو السوق العالمي وسيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة في حال ظهور أي تأثير جوهري في المستقبل.

«العنقاء للطاقة»

من جانبها حققت شركة العنقاء للطاقة ش.م.ع.ع أرباحا صافية بلغت ٢٢,٩ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٤ مرتفعة بنسبة ٤,٩٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣ البالغة ٢١,٩ مليون ريال عماني، كما زاد صافي الإيرادات للفترة بنسبة ٥,٨٪ ليصل إلى ١٦٧,٧ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٥٨,٤ مليون ريال عماني للفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، في حين بلغت التكاليف ١٢٩,٤٩ مليون ريال عماني، وكان أكبر المصاريف شراء غاز الوقود لمحطة توليد الكهرباء، ويعزى هذا التحسن بشكل رئيسي إلى ارتفاع إيرادات رسوم السعة، وانخفاض تكاليف التمويل، وارتفاع إيرادات الفوائد، ومع ذلك، قوبلت هذه المكاسب جزئيا بزيادة طفيفة في ضريبة الدخل الناتجة عن ارتفاع الدخل
وقامت الشركة بإجراء تقييم أولي للتغيرات الأخيرة المعلنة في التعرفة الجمركية، وبناء على هذا التقييم، أشارت إلى عدم توقع وجود أي تأثير على معاملاتها أو عملياتها نتيجة التغيرات.

«السوادي للطاقة»

وأفصحت شركة السوادي للطاقة عن تحقيق نتائج إيجابية خلال العام الماضي لتسجل إجمالي ربح وصل ١٤,٦ مليون ريال عماني وبنسبة ارتفاع بلغت ٠,٥٪ مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣م البالغة ١٤,٥ مليون ريال عماني، كما ارتفعت إيراداتها بنسبة ٢,٢٪ لتصل إلى ٨٥,٩ مليون ريال عماني مقارنة بـ٨٤ مليون ريال عماني لنفس الفترة من عام ٢٠٢٣، وأعزت الشركة أن ارتفاع الربح نتيجة الزيادة السنوية في أسعار الغاز والفهرسة، إلى جانب ارتفاع موثوقية أداء المحطة، لافتة إلى أنه على الرغم من ارتفاع تكاليف التشغيل بسبب أعمال الصيانة الرئيسية خلال العام، فقد ساهم انخفاض تكاليف التمويل، الناتج عن سداد القروض المجدولة وانخفاض الفوائد، في تعزيز النتائج النهائية للشركة، واستفادت الشركة من تحسين المقايسة التشغيلية وانخفاض انقطاعات المحطة، مما انعكس إيجابًا على الكفاءة التشغيلية وخفض تكاليف الصيانة.
وقالت الشركة بشأن الرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة مؤخرا إنه وبعد التقييم الأولي، لا تتوقع الشركة وجود أي تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على عملياتها أو تعاملاتها في الوقت الحالي، وستواصل الشركة مراقبة الوضع عن كثب، وفي حال ظهور أي تأثيرات جوهرية مباشرة أو غير مباشرة في المستقبل، ستقوم الشركة بالإفصاح عنها بما يضمن الشفافية وإبقاء جميع الأطراف المعنية على اطلاع تام.

«صحار للطاقة»

وأنهت شركة صحار للطاقة السنة المالية ٢٠٢٤ بصافي ربح بلغ ٢٢ مليون ريال مقارنة بصافي خسارة بلغت ٥,١ مليون ريال في ٢٠٢٣، وأعزت ارتفاع الربح بشكل أساسي إلى عكس انخفاض القيمة والربح الناتج عن بيع وحدة التقطير الوميضي متعدد المراحل في عام ٢٠٢٤ مقارنة بعام ٢٠٢٣، وبلغت الإيرادات للفترة نفسها صفرا مقابل صفر مليون ريال عماني لنفس الفترة من العام الماضي، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى انتهاء اتفاقية شراء الطاقة، فيما ارتفعت التكاليف المباشرة وغير المباشرة من ٢,٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣ إلى ٣,٠ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٤، وذلك بسبب التكاليف المتعلقة بإعادة تشغيل المحطة بموجب اتفاقية شراء الطاقة الجديدة، ونظرا لتعليق إجراءات الإفلاس، تم تعليق تداول أسهم الشركة في بورصة مسقط منذ يوليو ٢٠٢٣ ومن المتوقع أن تستأنف الشركة أنشطة التداول بعد تقديم نتائجها المدققة وبعد تلقي التوجيه المقابل من هيئة الخدمات المالية.
وعن نظرتها المستقبلية قالت الشركة إنها تجري حاليا عملية إعادة الشركة إلى الملاءة المالية الكاملة، وهي في انتظار استيفاء بعض الشروط المسبقة مع المقرضين، ومن المتوقع أن يتم ذلك خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، وبعد الدخول في اتفاقية شراء الطاقة طويلة الأجل، تتطلع الشركة إلى خدمة سلطنة عُمان من خلال توفير الطاقة الموثوقة للشبكة، وتسعى الشركة إلى تحسين عملياتها من خلال معالجة تزويد الطاقة، ومراقبة الكفاءة.

■ مسندم للطاقة تواصل جهودها لتوفير مياه شرب موثوقة تلبي معايير الصحة والسلامة والبيئة

بدعم أداء القطاعات الرئيسة

بورصة مسقط تغلق مرتفعة عند 4306.4 نقطة في أولى جلساتها الأسبوعية

كتب - حمد الكلباني

كسبت بورصة مسقط أمس في أولى جلساتها الأسبوعية ١,٣ نقطة لتغلق عند ٤٣٠٦,٤ نقطة، في حين تراجعت قيمة التداول بنسبة ٢١,١٪، حيث وصلت إلى ٢,٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٣,٤ مليون ريال عماني في الجلسة السابقة، وبلغت القيمة السوقية للبورصة ٢٧,١ مليار ريال عماني.

وشهدت جميع القطاعات الرئيسة في البورصة مكاسب خلال جلسة أمس، حيث ارتفع مؤشر الخدمات بنسبة ٠,٤٪، تلاه مؤشر السوق الشرعي بنسبة ٠,٣٪، ثم مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٠٧٪، والقطاع المالي بنسبة ٠,٠٦٪، وتداول المستثمرون على أسهم ٥٦ شركة خلال الجلسة، ارتفعت منها ١٨ شركة، بينما تراجعت ١٨ شركة، وحافظت ٢٠ شركة على مستوياتها.

وتصدرت الصفاء للأغذية قائمة الشركات الرابحة محققة ارتفاعًا بنسبة ٦,٥٪ ليغلق سهمها عند ٤٠٥ بيسات، تلتها العمانية للاستثمارات التعليمية والتدريبية بنسبة ٦٪ ليغلق سهمها عند ريال و٦٠ بيسة، وعمان والإمارات القابضة بنسبة ٣,١٪ ليغلق سهمها عند ٦٥ بيسة، ثم السوادي للطاقة بنسبة ٢,٩٪ ليغلق سهمها عند ٧٠ بيسة، وأوريدو بنسبة ٢,٣٪ لتغلق عند ١٧٢ بيسة.

وكانت ظفار للتأمين الأكثر تراجعًا بنسبة ٩,٩٪ مع إغلاق سهمها عند ٢٠٠ بيسة، تلتها المدينة للاستثمار القابضة وبنسبة ٤٨٪ وأغلق سهمها عند ٤٨ بيسة، ثم الوطنية للتمويل بنسبة تراجع ٤٪ وأغلق سهمها عند ١١٩ بيسة، ثم المطاحن العمانية بنسبة ٣,٦٪ لتغلق عند ٤٠٠ بيسة، والشرقية للاستثمار القابضة بنسبة ٢,٧٪ لتغلق عند ٧٠ بيسة.

واستحوذ بنك صحار الدولي على ٢٠,٥٪ من قيمة التداول و٢٦,١٪ من حجم التداول مسجلا ٥٤٨,٣ مليون ريال عماني من تداول ٤,٢ مليون سهم، في حين استحوذت أوكيو للاستكشاف والإنتاج على ١٨,٣٪ من قيمة التداول مسجلا ٢٨٨,٣ ألف ريال عماني، وعمانتل بنسبة ٩,٩٪ مسجلة ٢٦٥,٥ ألف ريال عماني، وشركة أوكيو للصناعات الأساسية — المنطقة الحرة بصلالة استحوذت على قيمة التداول بنسبة ٦,٩٪ مسجلة ١٨٤,٣ ألف ريال عماني.

وتوجه المستثمرون العمانيون نحو البيع، مسجلين قيمة بيع بلغت أكثر من ٢,٦ مليون ريال عماني، ما يعادل ٩٨,٤٪ من التداولات، وبلغت قيمة شرائهم نحو مليوني ريال أي ما يعادل ٧٨,٢٪.

وارتفع الاستثمار غير العماني ٥٤٠ ألف ريال عماني، وبنسبة ٢٠,٢٪ جراء توجه المستثمرين غير العمانيين إلى الشراء، وسجلت قيمة شرائهم ٥٨١ ألف ريال عماني وبنسبة ٢١,٨٪ مقارنة بـ٤١ ألف ريال عماني لبيعهم وبنسبة ١,٥٪.

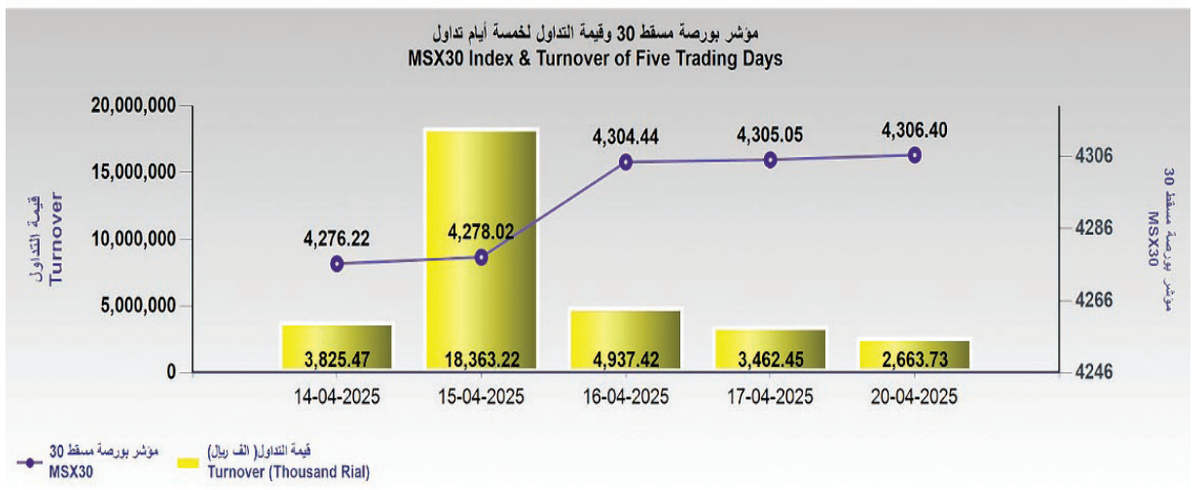

تحليل

البنوك الأمريكية تتفوق على منافساتها في أوروبا

فرانكفورت «د ب أ»: تراجعت البنوك الأوروبية الكبرى مرة أخرى أمام منافساتها في الولايات المتحدة، حيث أظهرت حسابات شركة الاستشارات والتدقيق المحاسبي «إرنست أند يونج» أن أكبر عشر بنوك أمريكية حققت مجتمعة أرباحا تفوق ضعف ما حققته منافساتها الأوروبية العام الماضي.

وبما يعادل نحو ١٨٠ مليار يورو، ارتفع صافي ربح أكبر عشر بنوك في الولايات بنسبة ٢٤٪ في غضون عام، وكان هذا أقل بقليل من الرقم القياسي لعام ٢٠٢١، عندما سجلت تلك البنوك مجتمعة صافي أرباح تعادل نحو ١٨٤ مليار يورو. وحل بنك «جي بي مورجان تشيس» في المركز الأول بفارق كبير بما يعادل حوالي ٥٦,٥ مليار يورو من الأرباح.

في المقابل، حققت أكبر عشرة بنوك في أوروبا أرباحا إجمالية بنحو ٨٥ مليار يورو، أي أقل بنسبة ١٣٪ عن أفضل عام لها حتى الآن، ٢٠٢٣. وحقق بنك «سانتاندير» أفضل نتيجة بين البنوك الأوروبية الكبرى العام الماضي، بأرباح بلغت نحو ١٢,٦ مليار يورو.

ووفقا لتحليل «إرنست أند يونج»، ساهم العدد المتزايد من الاكتتابات العامة والمزيد من التفويضات للاستحواذ والاندماج في النمو في الولايات المتحدة. وعلاوة على ذلك، استفادت البنوك الأمريكية من ارتفاع العائدات على الفوائد وارتفاع الإيرادات في إدارة الأصول. ولذلك فإن الربحية التي حققتها البنوك الأمريكية ليست مفاجئة، على حد قول رالف إيكرت، الخبير لدى «إرنست أند يونج».

كما اتسعت الفجوة بشكل أكبر من حيث الربحية: بعد أن تمكنت البنوك الأوروبية الكبرى من اللحاق بمنافساتها في الولايات المتحدة لأول مرة خلال عام كامل في ٢٠٢٣، بلغ العائد على حقوق الملكية ١٢,٢٪ في الولايات المتحدة مقابل ٩٪ في أوروبا عام ٢٠٢٤. ويقارن العائد على حقوق الملكية الربح بالأسهم المستثمرة، وبالتالي يوضح مدى كفاءة شركة في استخدام هذه الأموال.

ومع ذلك، تبدو التوقعات مشوشة على ضفتي الأطلسي، حيث قال إيكرت: «في ظل الوضع الجيوسياسي المتقلب والمتوتر، نتوقع عاما مليئا بالتحديات للقطاع المصرفي في كل من أوروبا والولايات المتحدة».

خدمات صحفية

شركة السيارات العالمية والأعمال تكشف النقاب عن سيارة «سي ليون 7»

كشفت شركة السيارات العالمية والأعمال النقاب عن سيارة «بي واي دي» الرياضية متعددة الاستخدامات «سي ليون 7» الكهربائية في صالة عرضها بالوطية، مؤكدة التزامها بالتنقل المستدام والأداء المتفوق.

وجاء الكشف خلال أمسية خاصة استعرضت فيها الشركة مزايا السيارة الجديدة، التي تجمع بين التصميم المستوحى من المحيط والتقنيات المتقدمة، بما في ذلك منصة إلكترونية حديثة وبطارية «بليد» المبتكرة، لتُقدم تجربة قيادة سلسة وديناميكية.

واستُعرض خلال الأمسية أداء سيارة «سي ليون ٧ الكهربائية»، وميزاتها الذكية وكفاءتها البيئية، مؤكدًا مكانة «بي واي دي» في ريادة النقل المستدام، وقد كان الكشف الرسمي عن السيارة أبرز لحظات الأمسية، وسط تصفيق حماسي، أعقبه تسليم مفاتيح الدفعة الأولى من السيارة في سلطنة عُمان، إيذانًا ببداية جديدة في سوق السيارات الكهربائية الرياضية.

وشارك الحضور انطباعاتهم، حيث اعتبر البعض السيارة نقلة نوعية في عالم التنقل، تجمع بين القوة والكفاءة والمساحة الرحبة، وأشاد آخرون بتصميمها المستقبلي وذكائها التقني، معتبرين أنها تُعيد تعريف الابتكار، إذ تجذب «سي ليون ٧» الأنظار بتصميمها الجريء، وخطوطها الانسيابية، وشبكها الأمامي اللافت، وإضاءة LED المبتكرة، بينما تضيف مقصورتها الداخلية لمسة من الفخامة والراحة بفضل الجلد الفاخر، وفتحة السقف البانورامية، والإضاءة المحيطية، وشاشة التحكم الدوارة بحجم ١٥,٦ بوصة. كما تتميز السيارة بأنظمة قيادة ذكية، وتحديثات لاسلكية، وبطارية «بليد» التي توفر مدى طويلًا وقدرات شحن سريع، كما أن مزايا الأمان المتقدمة، مثل البنية المعززة، والوسائد الهوائية، ونظام الكبح التلقائي، والرؤية بزاوية ٣٦٠ درجة، تجعلها معيارًا جديدًا للسلامة.

وأكدت شركة السيارات العالمية والأعمال التزامها بخدمة ما بعد البيع، وبرامج ضمان، وشبكة صيانة متنامية، مما يُعزّز ثقة الزبائن. ويمثل هذا الإطلاق محطة بارزة في سوق السيارات العُماني، ويضع «بي واي دي» في طليعة التغيير نحو الفخامة المستدامة والتنقل الذكي.

شراكة استراتيجية بين أواصر ومدارك لتعزيز الابتكار في الاتصالات

أعلنت شركة «أواصر»، المزود الرائد لخدمات الإنترنت ذات النطاق العريض في سلطنة عمان، عن شراكة استراتيجية مع «مدارك»، المنظومة الابتكارية المتخصصة في دعم ريادة الأعمال والبحث وتبادل المعرفة، وتهدف هذه الشراكة إلى احتضان مشاريع الابتكار المتقدمة داخل «أواصر»، مما يعزز التزام الشركة بدفع عجلة التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي في السلطنة.

من خلال هذه الشراكة، ستستفيد «أواصر» من الخبرات الواسعة التي تتمتع بها «مدارك» في مجالات إدارة الابتكار والبحث والاستشارات الاستراتيجية لتطوير وتنفيذ مبادرات مستقبلية تعزز من الاتصال والحلول الرقمية. وسيركز التعاون على تنمية الكفاءات، ودعم المبادرات الرقمية الرائدة، وتعزيز ثقافة الابتكار المستمر داخل الشركة.

أعرب المهندس عدنان بن محمد العلوي، الرئيس التنفيذي لشركة «أواصر» قائلا: «تمثل شراكتنا مع «مدارك» محطة مهمة في مسيرة أواصر نحو التميز التكنولوجي. ومن خلال دمج منظومة «مدارك» مع نهجنا القائم على الابتكار، نسعى إلى استكشاف آفاق جديدة في قطاع الاتصالات والخدمات الرقمية، بهدف تقديم حلول متطورة لمشتركينا».

ومن جانبه، قال أيمن الزكواني، الرئيس التنفيذي لشركة «مدارك»: «نؤمن في مدارك بتمكين المؤسسات من خلال تزويدها بالأدوات والمعرفة اللازمة لتحفيز الابتكار. وتشكل شراكتنا مع أواصر فرصة للإسهام في تطوير قطاع الاتصالات في عمان عبر مبادرات رائدة تعتمد على البحث وتتماشى مع أهداف التحول الرقمي الوطني».

وأضاف يوجين كومندانت، الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية في «أواصر»: «إن الابتكار هو جوهر كل ما نقوم به في أواصر. وتتيح لنا هذه الشراكة مع «مدارك» تسريع جهودنا في تطوير حلول الجيل القادم التي ستعيد رسم ملامح المشهد الرقمي في عمان. ومن خلال تعزيز ثقافة الإبداع والتفكير المستقبلي، نطمح إلى تقديم قيمة استثنائية لمشتركينا وتحقيق نمو مستدام في قطاع الاتصالات».

تهدف هذه المبادرة إلى وضع «أواصر» في طليعة الابتكار الرقمي في السلطنة، مما يضمن لها دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل الاتصال والحلول الذكية في المنطقة.

«الوطنية للتمويل» تؤكد التزامها بتطوير الكفاءات الوطنية في مؤتمر «أوشرم»

شاركت الشركة الوطنية للتمويل بدور بارز في المؤتمر السنوي الثامن للجمعية العُمانية لإدارة الموارد البشرية (أوشرم)، الذي نظمته وزارة العمل تحت رعاية صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد، محافظ ظفار. ومن خلال مشاركتها الفاعلة في المؤتمر، جددت الشركة الوطنية للتمويل التزامها بتمكين الطاقات الوطنية الواعدة، وتطوير قيادات مؤهلة للمستقبل لاتخاذ قرارات استراتيجية، والمساهمة في بناء فرق عمل متكاملة، مما يمهّد الطريق نحو الابتكار المستدام والتقدم الشامل.

حيث جمع المؤتمر قادة الصناعة المتميزين وكبار التنفيذيين وممثلي من المؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية، مقدّمًا وجهة رائدة لتبادل الرؤى والخبرات حول القيادة الاستشرافية واستراتيجيات رأس المال البشري المستدامة في سلطنة عُمان. سلّط الحدث الضوء على أهمية بيئة العمل المتوازنة والآمنة نفسيًا، لما لها من دور مهم في دعم الموظفين لمواجهة التحديات، وتحقيق نمو مهني مستدام وتوازن فعّال بين العمل والحياة.

وصرّح طارق بن سليمان الفارسي، الرئيس التنفيذي لشركة الوطنية للتمويل، قائلًا: «نفخر بالمشاركة في المؤتمر السنوي الثامن للجمعية العُمانية لإدارة الموارد البشرية (أوشرم)، الذي يُعد منصة وطنية رائدة تسلط الضوء على تحسين مفاهيم القيادة واستشراف مستقبل الموارد البشرية. في الشركة الوطنية للتمويل، نؤمن بأن الاستثمار في العقول الشابة يشكّل أساساً متيناً لتحقيق النمو المستدام، وأن تمكين الكفاءات الوطنية يُعد جزءًا جوهرياً من استراتيجيتنا المؤسسية، كما تُسهم مثل هذه المؤتمرات في تعزيز ثقافة الابتكار، وترسيخ مفاهيم الشمولية والتنوع في بيئة العمل، بما يدعم توجهات التنمية الشاملة في سلطنة عُمان».

جاءت مشاركة الشركة الوطنية للتمويل في المؤتمر من خلال جناحها المخصص، الذي استعرض أبرز إنجازاتها في مجال إدارة الموارد البشرية وأهم خدماتها المتنوعة التي تقدمها للعملاء.

بنك ظفار وويسترن يونيون يعززان خدمة التحويلات المالية الرقمية

أعلن بنك ظفار عن تعزيز شراكته مع «ويسترن يونيون»؛ بهدف تقديم تجربة تحويل أموال دولية سلسة عبر القنوات المصرفية الرقمية للبنك؛ إذ بإمكان زبائن البنك الآن إرسال التحويلات المالية إلى مختلف دول العالم بسهولة وأمان من خلال تطبيق الهواتف الذكية؛ بما يوفر لهم تجربة مصرفية سريعة، وآمنة. لاقت الخدمة استحسانًا واسعًا من الزبائن، حيث شهدت زيادة كبيرة في معدل الاستخدام، مدفوعة بأسعار الصرف التنافسية، ورسوم التحويل المناسبة التي تبلغ ١,٥ ريال عُماني فقط لكل معاملة. وحرصًا على تعزيز القيمة المقدمة للزبائن، أطلق بنك ظفار رموزًا ترويجية تتيح إجراء التحويلات الدولية مجانًا، بدون أي رسوم إضافية. وقد أدى هذا الحل المبتكر إلى ارتفاع ملحوظ في الطلب على الخدمة.

وفي إطار تقدير جهوده في تطوير حلول التحويلات الرقمية، حصد بنك ظفار مؤخرًا تكريمًا خاصًا من شركة ويسترن يونيون التي أشادت بدوره الريادي في دعم الابتكار في مجال المدفوعات الدولية داخل سلطنة عمان والمنطقة. ويُعد هذا الإنجاز علامة فارقة في الشراكة المستمرة بين المؤسستين، مما يُعزز مكانة بنك ظفار كمؤسسة رائدة في الخدمات الرقمية.

وقال أمجد إقبال اللواتي، رئيس التجزئة المصرفية في بنك ظفار: «ملتزمون في بنك ظفار بتقديم حلول مالية متقدمة تلبي احتياجات زبائننا المتغيرة، وتعزيز شراكتنا مع ويسترن يونيون يعكس رؤيتنا في تبني التحول الرقمي، وتوفير خدمات تحويل دولية تتميز بالكفاءة، والسرعة، والأمان. مؤكدا على مواصلة العمل في توسيع نطاق خدماتنا لتقديم قيمة أكبر لزبائننا داخل سلطنة عمان وخارجها.

وتؤكد هذه الشراكة المتجددة التزام كل من بنك ظفار، وويسترن يونيون بتقديم حلول مصرفية أكثر ابتكارًا تركز على الزبائن، مع الاستمرار في تحسين تجربة التحويلات الدولية عبر إضافة مزايا جديدة تلبي تطلعات الزبائن، وتعزز من كفاءة الخدمات المصرفية الرقمية والريادة في مجال الابتكار، ووضع معايير جديدة في القطاع المصرفي داخل سلطنة عمان.

جامعة الشرقية تتأهل في مسابقة المحكمة الصورية العربية

تأهلت جامعة الشرقية ممثلة في كلية الحقوق للدور نصف النهائي في أول مشاركة لها في فعاليات مسابقة المحكمة الصورية العربية (النسخة الحادية عشرة) التي تنظمها جامعة السلطان قابوس ممثلةً بكلية الحقوق بالتعاون مع كلية القانون الكويتية العالمية، والتي أقيمت خلال الفترة من ١٤ - ١٦ أبريل الجاري بمشاركة ٤٦ جامعة وكلية من ١٥ دولة عربية. وقد ضم فريق الجامعة في هذه المسابقة الطلبة: عاتكة بنت عبدالله بن حميد الحضرمية، الوليد بن بدر بن خالد الشعيلي، بيان بنت بدر بن محمد المرجبية، لوزة بنت صالح بن سالم المشايخية، بقيادة الدكتور نزار قشطة - رئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق، كما حصل الفريق على جائزة أفضل مذكرة كتابية عن المدّعي عليه.

يُذكر أن هذه المسابقة تهدف إلى تنمية المهارات القانونية والبحثية لدى الطلبة، وصقل شخصياتهم، وتعزيز روح التنافس البنّاء فيما بينهم، إضافة إلى كونها فرصة لتبادل الخبرات والمعارف القانونية.

رأي عُمان

«نونية» ابن ماجد وخزائن عُمان المتخمة بالمعرفة

لا يحتاج المنجز الثقافي والمعرفي العماني إلى شهادة إيداع دولية؛ فخزائن دار المخطوطات بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، وخزائن هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية وأضاميم البيوت العمانية ومكتباتها إضافة إلى المتاحف العمانية والعالمية متخمة جميعها بالكنوز التي تكشف عظم المنجز، لكن الإدراجات العالمية في اليونسكو وغيرها مهمة أيضا في بناء السياق الرمزي، والاحتكام له في لحظات الوهم التاريخي.

ومخطوطة «النونية الكبرى» للملاح العماني أحمد بن ماجد التي أدرجتها اليونسكو مؤخرا في برنامج «ذاكرة العالم» مهمة جدا في السياق الرمزي. فإذا البحارة وعلماء الملاحة قبل أحمد بن ماجد قد قسموا الأرض إلى سبع مناطق محصورة في شمال الكرة الأرضية فإن أحمد بن ماجد قد أضاف وحده سبع مناطق أخرى في جنوب الكرة الأرضية وهذا في حد ذاته يكشف حجم الإضافة المعرفية العمانية للمعرفة الإنسانية في هذا المجال. أما من حيث رمزية التوقيت فإنها تأتي في لحظة يحتاج فيها العالم إلى معرفة طريق الشواطئ العمانية وطريق موانئها. و«النونية الكبرى» هي المخطوطة الثانية للملاح العماني أحمد بن ماجد التي تدخل برنامج «ذاكرة العالم» بعد مخطوطة «معدن الأسرار في علم البحار» ما يعني أن التقدير العالمي للمنجز الحضاري العماني ما زال مستمرا، وفي الإمكان أكثر بكثير مما كان ففي خزائن وزارة الثقافة والرياضة والشباب كنوز ضخمة يمكن أن تثري «ذاكرة العالم».

وليست خزائن المؤسسات الحكومية وحدها المتخمة بالمنجز العماني ولكن أضاميم البيوت العمانية ملأى بها وبالحكايات التي دوّنها علماء وفقهاء وشعراء عمانيون كتبوا ملاحظاتهم على هامش التاريخ ثم تركوها أمانة بيدي الأجيال الآتية.

وهذا الفيض الضخم لا يشي فقط بعراقة ثقافة الكتاب؛ بل يشي بمنظومة اجتماعيّة كانت -ولا تزال- ترى المعرفة امتدادا طبيعيا للحياة اليومية، مثلها مثل الماء والهواء.

لكن قيمة المخطوطات لا تُقاس بالعدد وحده، فـ«النونية الكبرى» مثلا تُجسّد ثُلاثية العلم والإبحار واللغة؛ فهي إضافة إلى كونها دليلا ملاحيا، ونصّا أدبيا بمعنى من المعاني، هي، أيضا، شهادة أنثروبولوجيّة على تفاعل المجتمع الساحلي مع بيئته ومع الآخر البعيد، وعدم الاكتفاء، في سياقها العلمي، مع ما كان سائدا من طرح حول مناطق تقسيم الأرض. وفي هذا ما يدل على ملامح الشخصية العمانية القادرة على التأثير والإقناع والإضافة المعرفية العميقة، فهي بذلك تؤمن بأن المعارف تتقاطع كما تتقاطع خطوط الطول والعرض، وكما يتقاطع البشر ويلتقون على قيم إنسانية رفيعة تجمع بينهم.

لكن لا بد أن يكون هذا الإدراج الدولي نقطة أخرى من نقاط انطلاقنا في حفظ ذاكرتنا، وهنا لا بد من الإشارة إلى مشروع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والذي أنجزت خلاله رقمنة آلاف المخطوطات وحفظها وإتاحتها للباحثين رقميًا. لكن هذه المخطوطات هي جزء يسير من آلاف غيرها ما زالت تحتاج إلى رقمنة وإلى ترميم وهذه مناسبة مهمة للمواطنين الذين يملكون مخطوطات نادرة للمبادرة بفتح تعاون مع الجهات المعنية لترميمها إن كانت تحتاج إلى ترميم ورقمنتها وحفظ نسخ رقمية منها أقدر على البقاء ومقاومة عوامل التغير المناخي.

وإذا كانت «النونية الكبرى» قد وضعت دبوسا يربط عُمان على الخريطة بذاكرة العالم فإننا نستطيع أن نقول للعالم في سياقات أخرى إن عُمان مكتبة عظيمة، تضم آلاف الأسفار التي يمكنها أن تساهم في بناء وعي هذا العالم وكتابة فصول مستقبله.

معا.. لا لنمشي وحسب

لا بد من الاحتفاء بالمنجز الملموس، وتعزيز المميز المختلف، وتقدير الكفاءة والإشادة بالإخلاص في العمل، والثناء على التخطيط الواعد

حصة البادية

لا بد للقضايا المجتمعية من مرآة فاحصة ناقدة، على ألا يختصر النقد في السلبيات وحدها، لا بد من كُتّاب يتلمسون واقع مجتمعهم شاعرين بمواطني بلادهم ومقيميها متمثلين أحوالهم، مدركين حاجاتهم ومكامن قلقهم، فواصل أفراحهم ومآلات طموحهم في أوطانهم وأحلامهم لغد أفضل، لا بد من الاحتفاء بالمنجز الملموس، وتعزيز المميز المختلف، تقدير الكفاءة والإشادة بالإخلاص في العمل، لا بد من الثناء على التخطيط الواعد مستشرفا غدا أجمل، وبالتنفيذ الواقعي لمشاريع مرتقبة في مدد قياسية نتجاوز معها وبها بطءَ الخُطى وتسويفَ الوعود المؤملة، لا بد من نظرة فاحصة متأملة قطاعات التنمية فيما قد نمر به صدفة من إخلاص أو إجادة أو تحقق، تماما كما تكبر عدسات نقدنا عند تلمس السلبيات، وتلكؤ التنفيذ وتباطؤ الخُطى وتهافت المتابعة، وكما نضيق بأولئك الضبابيين الذين يسلبون فرحتنا بكل ما هو واعد مأمول لا بد من احتفاء بأولئك الحالمين الواقعيين الذين يغذون أحلامهم وأحلامنا جدا ومتابعة ويسعدون معنا بتجويد الحياة وتحسين الواقع المعاصر.

حديثنا في هذه المقالة عن مشروع الممشى الصحي بحي النهضة بولاية عبري وقد قاربت الأعمال الإنشائية على الانتهاء، المشروع الذي تنفذه بلدية الظاهرة بتمويل جزئي من شركة دليل للنفط معززة مبدأ الشراكة المجتمعية والتنمية التكاملية بين مختلف القطاعات، والذي يقع في أكبر مخطط سكني بولاية عبري، ويبلغ طوله ١٦٠ مترًا مربعًا، وعرضه ١٢ مترًا مربعًا، واضعين ضمن أهدافه التشجيع على ممارسة الرياضة وتعزيز الحياة الصحية باتخاذها نمطا حياتيا، وسلوكا صحيا ترفيهيا في آن إذا ما نظرنا للصحة النفسية وأثرها على الصحة الجسدية، مشروع قد يبدو بسيطا في فكرته لكنه خطوة واعدة في مواكبة التطور الحضاري والعمراني بالمدينة عبر توفير الخدمات والوسائل التي تعزز من مكانة المدينة، إضافة إلى تعزيز معايير جودة الحياة.

مشروع الممشى الصحي بحي النهضة بعبري المتكون من عدة أركان، كركن الألعاب الرياضية، وركن ألعاب الأطفال، ومناطق الجلوس والمظلات، وركن عربات الطعام، ومسار الدراجات الهوائية، وآخر للمشاة، دورات مياه، ومواقف للسيارات، إضافة إلى المسطحات الخضراء والتشجير، كما لا ننسى صداقة الممشى والبيئة في اعتماده الإنارة بالطاقة الشمسية، ورغم أن الممشى ما زال منتظرا استكماله بعربات الطعام، وزيادة مساحة التشجير وربما غيرها من الإضافات النوعية إلا أن أهالي المنطقة من مواطنين ومقيمين بدأوا بالتوافد والتجمع والمشي في هذه المساحة الرائعة محتفين بالمكان مؤكدين تعطشهم للمشاريع التنموية عموما، وللمشاريع صديقة البيئة على وجه الخصوص، مما يحفز التعجيل في باقي مشاريع محافظة الظاهرة وجميع محافظات سلطنة عمان مؤكدين أهمية وفعالية اللامركزية في تنويع معطيات واقع المحافظات سعيا لمستقبل تشاركي واعد، وإن كانت التنافسية بين المحافظات ستأتي بكثير من هذا الجنى الوافر من المشاريع المتحققة فأهلا بها بعيدا عن التنافس الكمي ظهورا وتنظيرا دون عناية بالتغيير الحقيقي والتنمية التشاركية القائمة على استثمار أقل المتاح وصولا لأكثر المنجز، مع إدراك مبدأي الاستثمار والاستدامة، لا بد من مشاريع تنهض بكل تفاصيلها ذاتيا، بل وتحقق عائدا ربحيًا مستداما لتطوير وتنمية محافظاتها وسكانها.

ختاما: مقالة اليوم عن ممشى النهضة لا لنمشي وحسب، بل لتصدير فكرة فحواها أن لسنا شعوبا سلبية تتصيد الأخطاء وتتسقط العثرات، لسنا كتلة التشكي والتذمر متمثلة في بشر يمشون على الأرض، كما أننا لسنا أولئك السُذّج الذين ينسون وعود التنمية إذا ما تعلّق الأمر بالوطن ومقدراته ومشاريعه، مشكلين فرقا تطوعية تعنى بالمتابعة والنقد والإصرار على المحاسبة إن لزم الأمر، توافقا مبدئيا مع عهد عمان بنا، ثم عهد سلطاننا في رؤيته المتضمنة للحوكمة عنصرا رئيسا، وللشفافية معيارا رافدا، نحن الحالمين بالكثير مما لا نملك فرادى قرار تخطيطه أو تنفيذه، لكننا نملك مجتمعين متكاملين صوتنا المسموع المُحتفي بكل ما هو حقيقي، وكل ما هو مجتمعي وكل محتوى تفاعلي واقعي يؤمن بالمواطنة سلوكا مجتمعيا ووعيا معرفيا، لا مجرد هتافات شفهية وكتابات تنظيرية، كما يؤمن بالإخلاص والسعي الدؤوب محركا نفاثا لعبور الأزمنة واختصار المراحل وتجاوز التحديات وصولا للمأمول من المستحق لعُمان والمستحق لساكنيها.

■ **حصة البادية** أكاديمية وشاعرة عمانية

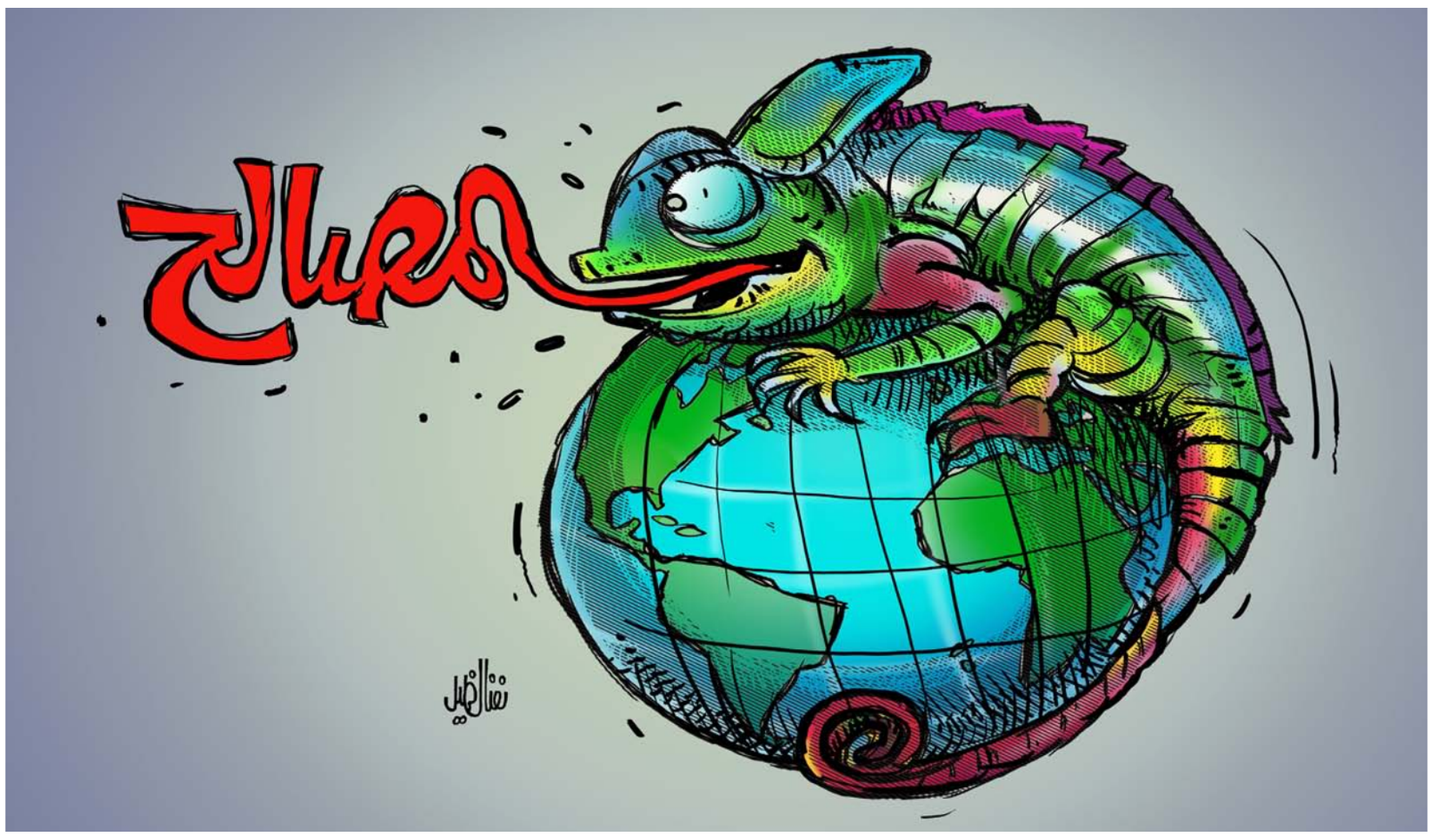

بين من يملك ذاكرة ..

«بعض المعارك لا تُخاض بالسلاح فقط، بل أيضا بالمشاعر والقيم» ولأن المسألة مرتبطة أكثر بالقناعات وبالتنازلات فإن المشاعر هنا تؤدي دورا محوريا في هذا الاتجاه، فلا تنفع الأسلحة المادية، ولا حتى «لي الأذرع» في أن تجبر فردا ما على التنازل عن القناعات التي وصل إليها إن لم يهضم هذا الفرد مستوى المصلحة المتحققة من وراء ذلك.

أحمد بن سالم الفلاحي

يعود المعنى هنا إلى «من يملك ذاكرة» إلى مجموع التراكمات من الخبرات والمواقف، والتضحيات، ومعايشة المتناقضات، ومجموع الهزائم والانتصارات، والصد والرد، سواء الحادث على المستوى الشخصي، أو على مستوى المجموع، والمجموع هنا؛ ليس شرطا أن يكون وفق المكون الجغرافي للوطن الذي يعيش فيه الفرد، وإنما يتناول ذلك؛ أيضا؛ البعدين: الإقليمي والدولي، على اعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي، وليس فقط كائنا بيولوجيا صرفا، هذا الاستحقاق الفرد من الحياة هو الذي ينقله من حالة الفراغ الفكري إلى الذاكرة الممتلئة بكل ما ذكر أعلاه، والسؤال هنا؛ هل هناك إشكالية بين الذاكرتين، أو تباين معين قد يفضي إلى شيء غير محمود؟ والجواب على هذا التساؤل: نعم. وهو في محصلته الصراع القائم بين الطرفين؛ فالذاكرة الممتلئة توظف ممتلكاتها فيما يخدم، وفيما يعلي من سقف الإنسانية، ويحرص على أن تقتطع الإنسانية مساحة واسعة من العطاء والأمان، والتضحية والفداء، والبذل والعطاء؛ لأنها تنطلق من رصيد كبير من الحمولة الإنسانية، وفي المقابل تأتي الذاكرة الخاوية من كل ذلك، لتعوض خواءها بالتسلط والقهر، والحقد والحسد، وكأن الحياة ليس لها إلا وجه واحد مكفهر، يتخذ وسائله القذرة في الإساءة إلى الآخر، فهو في أحواله هذه يعاني من فراغ وجودي، ويوصف بـ«الوجودي» لأنه لا يملك ذاكرة حية تُحَيِّدُ فيه هذا السلوك الشائن، فهو على خطه الأفقي فقط، وليس له بعد رأسي في فهم الواقع، وهذه الصورة هي الأقرب إلى مفهوم السوق (الربح/ الخسارة) حيث لا يوجد وجه ثالث، ولذلك فمفهوم السوق مفهوم متسلط لا يعرف الرحمة؛ في غالب ممارساته، وهاتان الذاكرتان معايشتان على أرض الواقع، ويمكن اكتشافهما بكل سهولة، فيكفي أن تجلس عند شخص ما، وقد تلتقيه للمرة الأولى، ليكشف لك عن مكامن نفسه، إما أن تكون نفسا مخضبة بالود والرضا، وإما أن تكون نفسا محمّلة بالحقد والضغينة والتعاسة، فتهنأ نفسك للأولى، وتولي هاربا من الثانية؛ التي قد تصيبك بالارتباك.

عندما يحتكم على أمر ما، من الناحية البيولوجية، فإن ذلك الحكم يكون وفق الأمر الطبيعي، والمعقول، فلا يثير الدهشة، ولا الاستغراب، ففلان من الناس طيب بحكم تكوينه البيولوجي، وآخر شرير؛ يأخذ نفس الحكم، وقس على ذلك على بقية المكونات الطبيعية في البشر، لون البشرة، لون الشعر، ضخامة الأجسام، أو وسامتها، الطول والقصر، الكرم والبخل، النزعات النفسية، أو الهدوء، الشجاعة واللباقة والإقدام، والجبن، والتلعثم، والانزواء، هذه كلها تدخل في ذات سياق الأمر الطبيعي عند البشر، ولذلك فهذه لا تثير الدهشة، ولا تخلق الأسئلة، وفي المقابل؛ فإن سياق الحياة الطبيعي لا يقبل مثل هذا الاستقرار، والهدوء الذاهب إلى معانقة الضجر، والملل، فالحياة صاخبة، ومستنفرة، تحتاج إلى كثير الصراخ، وإلى كثير من غير المألوف، لأن التباينات هي التي تظهر العيوب، وتحفز نحو التفكير «خارج الصندوق» كما يقال، ولذلك فالذاكرتان اللتان جرى الحديث عنهما هما اللتان تُوجدان هذا الصراع، والخطورة ليس في الصراع ذاته، ولكن الخطورة في مآلاته، ودوافعه، وإذا كانت مجموعة الـ«بيولوجيات» لا تثير جدلا ولا نقاشا، حيث يتم التسليم بحقيقتهما، فإن ما يخرج عنهما هو ما يثير الجدل، ويقلق الأنفس، ويربك المواقف والقناعات، ولذلك نرى ممارسات الذين يحاولون تغطية «النواقص» التي يشعرون بها بين أقرانهم في المجتمع الواحد، أن جل ممارساتهم فيها ما فيها من التصنع، من المجازفة، ومن تحميل النفس فوق ما لا تستطيع، كل ذلك لأن الذاكرة فارغة، ويراد ملئها بأي شيء -في تفكير أصحابها- أن ذلك سوف يوصلهم إلى أو مع المحيطين من الذين لا يعانون من هذه النواقص، ولا يرون أن ثمة ضرورة إلى ذلك، ولذلك فهم مستقرون، لا تتنازعهم الأنفس المرتبكة كما هو الحال عند الصنف الأول، وهذه الصور في حد ذاتها تنشئ بذورا لمفهوم الصراع بين الطرفين، وهو صراع يغلي على نار هادئة.

ذلك أن الصراع القائم بين بني البشر منذ بدء الخليقة إلى أن تقوم الساعة، هو صراع قائم على ضرورة أن تكون هناك تباينات في المواقف، وفي الرؤى، وفي القناعات، وفي التفكير، وفي مستويات حصيلة تجربة الحياة؛ سواء عند الفرد، أو عند المجموع، فلا يمكن بأي حال من الأحوال لمن هو في عمر الستين الممتلئة ذاكرته بالمواقف والتجارب والخبرات، أن يتنازل عن كل هذا التراكم من الخبرة والمعرفة لمن هو في عمر الثلاثين الذي لا يزال يتلمس البدايات الأولى لكل ذلك، وفي المثل الشعبي الشائع يقال: «الذي أكبر عنك بيوم؛ أكبر عنك بسنة» إلا إذا كان الأمر غير طبيعي، لتحصيل منفعة آنية، أو لتقويض أمر لن يكون إلا بهذا التنازل، أو للتعرض لضغط غير عادي «استسلام» هنا يمكن أن يحدث نوعا من التوافق، ويظل توافق ناقص الإرادة، ولذلك فهذا النوع من التوافق لا يمكن الحكم عليه كقاعدة عامة، لفوارق السن، وفوارق الخبرة، وفوارق تجربة الحياة، وقد تدخل البيئة الاجتماعية كمحدد آخر للقياس في مسألة التباينات بين الأفراد، أو بين المجموعات، ولذلك فالذين يصرون على أطراف ما، بضرورة التنازل عن موقف أو حق، فإنهم بذلك يحمّلون هذا الطرف الكثير من العناء النفسي، وقد يتنازل هذا الطرف للطرف الآخر وهو مكره ومجبر مع ذاته؛ لأن حمولته الوجدانية ممتلئة، ويدرك تماما مآلات النتائج التي قد تكون، بينما الآخر يهرول سريعا، لأن ذاكرته فارغة، ويريد إشباعها بأي شيء، ولذلك لا يعير المسألة الكثير من الأهمية في مثل هذه المواقف.

تدخل مسألة الوعي «عرضا» في تفكيك حزم القناعات، بمعنى أن من يملك وعيا مقدرا يمكنه أن يجد حلولا جوهرية في هذه المسألة المعقدة، بحيث يفرغ مساحات للعطاء ترتقي بأصحاب الخبرات المتواضعة، ولا تنتقص حق أصحاب الخبرات المتحققة، وهذا الوعي يحتاج إلى حاضنة ترعاه، فالأسرة على سبيل المثال يمكن أن تكون حاضنة لأفرادها؛ على أكثر تقدير؛ فالأسر تروض أبناءها على طاعة الكبار، ويأتي في مقدمتهم الوالدان (الأب/ الأم) وهنا وإن كانت طاعة مؤدلجة بتعاليم الأسرة، إلا أن لها مقابلا كبيرا، منحه رب العزة والجلال تعويضا عن حالة الشعور بالغبن؛ الذي قد يشعر به أحد الأبناء أنه مهان، أو مسلوب الإرادة، وما ينطبق على حال الأسرة ينطبق كذلك على حالات بيئات العمل، وعلى حال ضرورات المجتمع الصغير، كمجتمع القرية الذي يحرص فيه -عادة- أبناء القرية على مصلحة قريتهم، بغض النظر عن قناعة البعض بما يجب أن يتعاون فيه هؤلاء جميعهم لمصلحة عامة لقريتهم، والذي ينطبق على القرية ينطبق على الوطن الكبير؛ وهو الحاضنة الكبرى للجميع، فهذه الممارسات تنشئ قناعات قد يتجاوز بها أصحابها قناعاتهم الذاتية، ويذهبون أكثر إلى الصالح العام، على اعتبار أن المصلحة العامة تتموضع فيه، «وأن يد الله مع الجماعة» ولذلك قد يتسبب الضغط على التنازل عن القناعات الذاتية التي لدى فرد ما إلى هروبه عن بيئته التي يشعر أنها تمارس عليه ضغطا يخالف قناعاته، وتتعارض مع مواقفه، ومسألة الوعي قد تقبل في زمن ما، لظرف ما، ومن ثم لا يتوانى الفرد عن العودة سريعا إلى محصلاته الذاتية، ليشعر معها بالأمان والاطمئنان.

يقال «بعض المعارك لا تُخاض بالسلاح فقط، بل أيضا بالمشاعر والقيم» ولأن المسألة مرتبطة أكثر بالقناعات، وبالتنازلات، فإن المشاعر هنا تؤدي دورا محوريا في هذا الاتجاه، فلا تنفع الأسلحة المادية، ولا حتى «لي الأذرع» نفعا في أن تجبر فردا ما على التنازل عن القناعات التي وصل إليها إن لم يهضم هذا الفرد مستوى المصلحة المتحققة من وراء ذلك، حتى لو صوبت إليه البندقية، ولذلك هناك الكثيرون دفعوا أنفسهم ثمنا باهظا لمواقفهم التي لم يتنازلوا عنها قيد أنملة، ومن هنا يأتي تصويب السهام المعيبة لمواقفهم المتشددة والصلبة، يتناسى هؤلاء أن الكم الهائل من المواقف والتجارب التي اكتسبوها خلال فترة حياتهم، ويراد منهم أن يتنازلوا عنها للحظة آنية مؤقتة؟!

■ **أحمد بن سالم الفلاحي** كاتب وصحفي عماني

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

الفرار من الدولار قد يقوِّض الموازنة الأمريكية

الإيكونومست - ترجمة - قاسم مكي

في السنوات الأخيرة حذر الاقتصاديون من أن الامتياز الاستثنائي للدولار، بجعله الاقتراض رخيصا، قد يدفع أمريكا إلى الإفراط في الاستدانة. وهذا بدوره يجعل النظام المالي هشا ويعزز الهروب منه. بناء على هذه النظرية يمكن لهذا النظام أن ينهار.

أثناء سنوات التسعينيات تعرضت السوق اليابانية في أسوأ أيام أزمتها إلى خسارة ثلاثية أو ما أطلق عليها (تريبل ياسو). تمثلت هذه الضربة الثلاثية في هبوط أسواق الأسهم وارتفاع عائدات السندات وتدهور قيمة العملة. الدور الآن على أمريكا التي يلزمها تجرع هذا المزيج السام. فعلى الرغم من أن تجميد الرئيس دونالد ترامب للرسوم الجمركية أتاح مهلة قصيرة إلا أن هذه الخسارة الثلاثية المتزامنة عادت مجددا. وهي عودة غير مُرحَّب بها.

كانت التحركات الأخيرة في سوق السندات وسوق العملة هي الأكثر إثارة للقلق. فالدولار هبط مقابل سلّة من العملات الرئيسية بنسبة إجمالية بلغت أكثر من ٤٪ منذ ١ أبريل (تاريخ المقال ١٣ أبريل). وفي الوقت نفسه ارتفعت عائدات سندات الخزانة الأمريكية لمدة ١٠ سنوات بنسبة ٠,٣٪.

في اليابان قُرِنَت هذه الخسارةُ لثلاثة مؤشرات اقتصادية بانحدار وطنَي (بتدهور مكانة اليابان الاقتصادية وتراجع نفوذها العالمي- المترجم). لكن الفرار من الأصول المالية الأمريكية يمثل خسارة أكبر بكثير. فالدولار وسندات الخزانة الأمريكية يشكلان ملاذين للعالم. لقد بُنِي النظامُ المالي العالمي على افتراض أنهما ملاذان آمنان.

في الواقع، إذا كان ارتفاع عائدات السندات الأمريكية يعود إلى تعاظم النمو الاقتصادي الأمريكي فمن شأن ذلك أن يعزز قوة الدولار. لكن هبوط قيمة الدولار يوحي بقلق المستثمرين تجاه الاستقرار الاقتصادي للولايات المتحدة. وهذا تكرارٌ خطرٌ لنموذج حدث في بريطانيا بعد «الموازنة المصغرة» الكارثيَة التي أعلنتها (رئيسة الوزراء) ليز تراس عام ٢٠٢٢ ووعدت فيها بإجراء تخفيضات ضريبية باهظة التكلفة. وعلى الرغم من أن رسوم ترامب الجمركية تجمَع أموالا للحكومة فإن مثل هذه الإيرادات قد «تتقزَّم» أمام ازدياد المدفوعات التي يتطلبها ارتفاع عائدات السندات.

إلى ذلك، موازنة أمريكا في وضع سيئ أصلا. فالطلب العالمي على الدولار وسندات الخزانة أتاحا للولايات المتحدة إدارة موازنة أكثر إسرافا من الموازنة التي أشعلت الأزمة في بريطانيا. هذه الوضعية الخاصة تعرف «بالامتياز الاستثنائي والمُغَالَى فيه» للدولار. فصافي ديون الحكومة الفيدرالية الأمريكية يساوي حوالي ١٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وخلال فترة الإثني عشر شهرا المنصرمة أنفقت الولايات المتحدة ٧٪ من ناتجها المحلي الإجمالي فوق ما اقترضته. وأنفقت على مدفوعات الفائدة أكثر من إنفاقها على الدفاع الوطني. وخلال العام القادم سيتوجب على المسؤولين الأمريكيين إعادة تمويل ديون تقارب ٩ تريليونات دولار أو ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

الآن هذا الامتياز مهدَّد. فمن المرجح أن تسبب رسوم ترامب ضررا اقتصاديا أكثر فداحة في الولايات المتحدة قياسا بأي بلد آخر. كما تكشف هذه الرسوم أيضا عن عشوائية وتقلُّب أهواء واضعي السياسات الأمريكيين. فمن الذي يمكنه أن يتنبأ بالكيفية التي ستكون عليها الرسوم الجمركية خلال فترة لا تتعدى أسبوعا؟

ولا يقتصر الشعور بعدم الارتياح على مجال الاقتصاد. فاستعداد ترامب لعدم تمويل الجامعات التي تؤوي منتقديه ولسحب الأعمال الحكومية من الشركات القانونية التي تخدم خصومه ولإبعاد المهاجرين إلى سجن في السلفادور دون إتاحة التظلّم يبدو مهددا للمبادئ التي تأسس عليها المجتمع الأمريكي.

لذلك لم يعد من الصعب تخيُّل سيناريوهات مؤلمة مثل أن يحاول الرئيس التلاعب بالبيانات الاقتصادية أو القضاء على استقلال بنك الاحتياطي الفيدرالي. وفي الواقع هنالك قضية تتخذ طريقها عبر المحكمة قد تجعل من اليسير لترامب القيام بذلك (إنهاء استقلال البنك). إنه لوقت سيئ أن تُثار فيه مشكلة مع البنك وهو المؤسسة المسؤولة عن محاربة التضخم. فالاقتصاد مر بسنوات عديدة من ارتفاع الأسعار ويواجه ارتفاعا آخر بسبب الرسوم الجمركية.

في يوم ١١ أبريل قال جون ويليامز رئيس البنك الفيدرالي لولاية نيويورك إنه يتوقع معدل تضخم يتراوح بين ٣,٥٪ و٤٪ هذا العام. وكشف استطلاع أجرته جامعة ميشيجان أن المستهلكين يتوقعون ارتفاع الأسعار بنسبة ٦,٧٪ خلال العام القادم. وهذا أعلى معدل منذ عام ١٩٨١.

لذلك لا غرابة أن يخاف المستثمرون. مع ذلك يسعى الجمهوريون إلى تمديد سريان التخفيضات الضريبية التي تعود إلى الفترة الرئاسية الأولى لترامب والإضافة إليها وكأن الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة أمر مفروغ منه. ففي ١٠ أبريل أجاز مجلس النواب مشروع موازنة لمجلس الشيوخ يمكن أن تضيف عجوزات بحوالي ٥,٨ تريليون دولار لفترة السنوات العشر التالية، حسب لجنة الموازنة الفيدرالية المسؤولة. وهذا يفوق من حيث القيمة النقدية التخفيضات الضريبية في فترة رئاسة ترامب الأولى والتي كانت استجابة لجائحة كوفيد عام ٢٠٢٠ ومخصصات بايدن للحوافز والبنية التحتية معا.

للالتفاف على القيود الإجرائية المفروضة على عجوزات الموازنة يخطط أعضاء مجلس الشيوخ لتمرير مشروع موازنتهم على أساس بقاء السياسات الحالية. أي التظاهر بأن تخفيضات ترامب الضريبية القديمة ليست مؤقتة. نتيجة لذلك ستصبح التوقعات القاتمة حول معدَّل دين أمريكا إلى ناتجها المحلي الإجمالي أشد قتامة. لقد حذرت لجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة من أن السرعة التي يزداد بها هذا المعدَّل قد تتضاعف.

يمكن أن تفرض تحركات السوق المزيد من التصحيحات للمسار بواسطة ترامب أو بواسطة الكونجرس. ففي ١١ أبريل استثنت الإدارة الأمريكية الهواتف الذكية وأجهزة إلكترونية أخرى من الرسوم الإضافية على الصين. لكن ربما وقعت الواقعة وحدث الضرر الكبير سلفا.

في السنوات الأخيرة حذر الاقتصاديون من أن الامتياز الاستثنائي للدولار، بجعله الاقتراض رخيصا، قد يدفع أمريكا إلى الإفراط في الاستدانة.

وهذا بدوره يجعل النظام المالي هشا ويعزز الهروب منه. بناء على هذه النظرية يمكن لهذا النظام أن ينهار وذلك بالضبط على نحو ما حدث لربط الدولار بالذهب في عام ١٩٧١ عندما انهار نظام «بريتون وودز» لأسعار الصرف الثابتة.

قبل أقل من شهر بدت هيمنة الدولار راسخة ومثل هذه الكارثة مستبعدة جدا. لكن حدوثها الآن يبدو محتملا وهذا دليل على الفوضى التي أحدثها ترامب.

التعريفات الجمركية ووعدها الزائف

دامبيسا مويو

يَزعُم مؤيدو السياسات الحمائية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الرسوم الجمركية ستُعزِّز إيرادات الحكومة، وتُحفِّز خلق فرص العمل، وتُعيد إحياء قطاع التصنيع الأمريكي بعد عقودٍ من العولمة. غير أن هذه الرسوم، في الواقع، يُرجَّح أن تؤديَ إلى ارتفاع أسعار السلع للمستهلكين، وإضعاف الابتكار، وتقويض القدرة التنافسية للولايات المتحدة.

في هذا العصر الذي يتسم بسياسات الحماية المتزايدة الانتشار، قد يبدو الدفاع عن العولمة فكرة خاسرة. ولكن بدلًا من الانسحاب من الحوار، أصبح من المُلِح أكثر من أي وقت مضى توضيح تكاليف الحرب التجارية التي تهدد بالتعجيل بتفتت الاقتصاد العالمي؛ لأنها في حقيقة الأمر حرب على التجارة ذاتها. للتصدي للمنطق وراء أجندة الحماية التي تتبناها الإدارة الأمريكية بشكل فعّال، ينبغي لنا أن نفهمها أولا بعبارات واضحة وملموسة.

يستند نظام التعريفات الجمركية الذي تديره إدارة ترمب إلى أربع حجج. الأولى مفادها أن التعريفات الجمركية أداة لزيادة الإيرادات الحكومية -وتحديدًا للمساعدة في خفض عجز ميزانية الولايات المتحدة، والذي يعتبره عدد كبير من الاقتصاديين غير مستدام. يتوقع مكتب الميزانية في الكونجرس أن يظل العجز الفيدرالي، الذي يبلغ حاليا ٦,٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أعلى من ٦٪ حتى عام ٢٠٣٥- وهذا أعلى بشكل ملحوظ من متوسط الخمسين عامًا الذي كان ٣,٨٪. قد يحد العجز المرتفع من قدرة الحكومة الأمريكية على الحفاظ على برامج الاستحقاقات الرئيسية مثل: الضمان الاجتماعي، والرعاية الطبية، والمساعدة الطبية للفقراء (Medicaid). لمنع هذه النتيجة، تعهد وزير الخزانة سكوت بيسنت بخفض العجز المالي إلى ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٨، باستخدام إيرادات الرسوم الجمركية كأداة أساسية. من خلال فرض التعريفات، وفقًا لهذه الحجة، تتمكن الحكومة الأمريكية من تحقيق إيرادات من السلع المستوردة المعفاة حاليا من الضرائب الفيدرالية. كما تهدر الحكومة الأمريكية الإيرادات من ضرائب الدخل وضرائب الشركات التي كان من الممكن تحصيلها لو كانت هذه السلع والخدمات ذاتها مُنتَجة في الولايات المتحدة. من الناحية النظرية، ستعوض التعريفات الجمركية عن هذه الخسائر.

تركز الحجة الثانية لصالح التعريفات الجمركية على المعاملة بالمثل. يزعم المدافعون أن السلع المستوردة تواجه قلة من الحواجز، إن وجدت، عند دخولها إلى الولايات المتحدة، في حين تخضع الصادرات الأمريكية غالبًا لرسوم جمركية وضرائب مرتفعة. وعلى هذا فإن تصرفات إدارة ترامب مبررة تمامًا عندما تفرض تعريفات جمركية مساوية لضمان تكافؤ الفرص لصالح المنتجين الأمريكيين. ثالثًا، يزعم المؤيدون أن التعريفات الجمركية ستحمي الصناعات المحلية، وتساعد في استعادة قاعدة التصنيع في أمريكا، التي جرى تقويضها بفعل عقود من اتفاقيات التجارة الحرة التي حولت الإنتاج إلى بلدان منخفضة التكلفة مثل: المكسيك، والهند، والصين. وبتحفيز التصنيع المحلي، ستعمل التعريفات الجمركية على تغذية إعادة التصنيع ونمو الوظائف.

كما تُصَوَّرَ التعريفات الجمركية على أنها وسيلة لإعادة التوازن إلى الاقتصاد وإعادة توزيع ثمار العولمة، والتي عادت فوائدها بشكل غير متناسب على رأس المال على حساب العمالة. وفقًا لهذا الرأي، ستساعد التعريفات الجمركية على استعادة مستويات معيشة العمال الأمريكيين، الذين تحملوا عقودًا من الأجور الحقيقية الراكدة أو المتناقصة.

لكن الحُجّة لصالح التعريفات الجمركية تتجاوز إعادة التوازن الاقتصادي وخلق فرص العمل. فالولايات المتحدة، كما يزعم المدافعون عن التعريفات الجمركية، أصبحت تعتمد بدرجة خطيرة على سلاسل التوريد العالمية الهشة والتي لا يمكن التعويل عليها. فالاعتماد على دول أخرى -بما في ذلك الخصوم الأيديولوجيون والجيوسياسيون- لتأمين سلع حَرِجة مثل أشباه الموصلات، والأغذية، والأدوية يشكل خطرًا كبيرًا يهدد الأمن القومي. والتعريفات، من وجهة نظرهم، لا تتعلق بالقدرة التنافسية فحسب، بل تتعلق أيضًا بالمرونة والسيادة. بالطبع، تتجاهل هذه الحجج إلى حد كبير نظرية ديفيد ريكاردو في الميزة النسبية، التي ترى أن الدول يجب أن تنتج السلع والخدمات التي هي أفضل تجهيزًا لإنتاجها. كما تجنح هذه الحجج بعيدًا عن الحقائق الاقتصادية اليوم على أكثر من نحو مهم. لنتأمل على سبيل المثال الادعاء بأن التعريفات الجمركية كفيلة بتعزيز الإيرادات الحكومية. في حين قد يكون هذا صحيحًا إلى حد ما، فإن التعريفات الجمركية تزيد أيضًا من تكلفة السلع المستوردة، فتفرض بذلك عبئًا غير متناسب على الأسر ذات الدخل الأدنى والقدرة الشرائية المحدودة.

في واقع الأمر، ستضر هذه التعريفات بالأمريكيين من الطبقة العاملة والطبقة المتوسطة الذين تسعى في الأساس إلى حمايتهم. علاوة على ذلك، قد تجمع الحكومة إيرادات أقل من المتوقع إذا تجنب المستهلكون الواردات وتحولوا إلى السلع الأمريكية الصنع. الجدير بالذكر أن مثل هذه النتيجة -التي يدّعي أنصار التعريفة الجمركية أنهم يسعون إليها- من شأنها أن تقوض الحجة التي تُساق لصالح التعريفات الجمركية باعتبارها مصدرا يمكن التعويل عليه للإيرادات الفيدرالية. ثم هناك مسألة المعاملة بالمثل. لقد أشعلت تعريفات ترامب بالفعل شرارة الردود الانتقامية والتصعيد المتبادل، وعلى الأخص مع الصين، التي حققت فائضا تجاريا يقارب ٣٠٠ مليار دولار مع الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٤. بالإضافة إلى رفع الأسعار، من المرجح أن تُفضي هذه النزاعات إلى الحد من قدرة الأميركيين على الوصول إلى السلع الأجنبية الصنع، وهذا يقلل من الخيارات المتاحة للمستهلكين. وكما أشار مؤخرًا رئيس شركة أمازون التنفيذي آندي جاسي، فإن كثيرًا من البائعين سيمررون التكاليف الإضافية ببساطة إلى المستهلكين الأمريكيين. من ناحية أخرى، يتطلب استخدام التعريفات الجمركية لحماية التصنيع الأمريكي دعمًا حكوميًا هائلًا لإعادة بناء ودعم الصناعات المحلية غير القادرة على المنافسة. مكمن الخطر هنا أن حماية الشركات الأمريكية من المنافسة العالمية سيؤدي إلى تقويض الحافز الذي يدفعها إلى الإبداع والتطور، على النحو الذي يضعف في نهاية المطاف قدرة الولايات المتحدة التنافسية في الأمد البعيد. هذا النهج يقلل أيضًا من التأثير المعطل للأنظمة القديمة الذي تخلفه التكنولوجيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، والتي توشك أن تقلل من الطلب على العمالة البشرية. يقدم التاريخ الاقتصادي من القرن العشرين حكاية تحذيرية. يُعتقد على نطاق واسع أن قانون سموت-هاولي للتعريفة الجمركية لعام ١٩٣٠، الذي فرض رسوما جمركية على عشرات الآلاف من الواردات إلى الولايات المتحدة، تسبب في تفاقم أزمة الكساد العظيم. فبخنق التجارة وإبطاء النمو الاقتصادي، عمل بدرجة كبيرة على تأخير تعافي أمريكا وساهم في زعزعة الاستقرار العالمي خلال الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية. في خضم الجدال الدائر حول مزايا التعريفات الجمركية ومساوئها، تبرز حقيقة واحدة بوضوح: العودة إلى النموذج الاقتصادي العالمي الذي ساد في السنوات الخمسين الماضية فكرة غير مجدية من الناحية الاقتصادية وغير واقعية من الناحية السياسية. برغم أن العمل على تحديد وتفنيد الادعاءات والحجج التي يسوقها دعاة التعريفات الجمركية يُعَد خطوة أولى مفيدة، فيتعين على أنصار الأسواق العالمية والتجارة الحرة أن يبذلوا مزيدًا من الجهد وأن يعكفوا على صياغة بديل يمكن التعويل عليه لأجندة سياسات الحماية التي يحتضنها ترامب.

■ **دامبيسا مويو** خبيرة اقتصادية دولية، ومؤلفة أربعة كتب ضمن قائمة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا، بما في ذلك كتاب «حافة الفوضى: لماذا تفشل الديمقراطية في تحقيق النمو الاقتصادي - وكيفية إصلاح ذلك».

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

هل ستنسحب الولايات المتحدة من محادثات أوكرانيا وروسيا ؟

بعد أن فشل في التوصل إلى اتفاق سلام سريع بين روسيا وأوكرانيا، أعرب الرئيس دونالد ترامب عن استعداده لـ«الانسحاب» من جهود الوساطة إذا لم تتوصل موسكو وكييف إلى اتفاق قريب، رغم أن هذا الانسحاب من المسار الدبلوماسي قد تكون له عواقب وخيمة على أوكرانيا وأوروبا.

ديفيد إغناتيوس

ترجمة : بدر بن خميس الظفري

وقد بدت علامات نفاد الصبر واضحة في حديث ترامب عن العملية السلمية، تلك التي وعد خلال حملته الانتخابية في ٢٠٢٤ بأنها ستكون سهلة وسريعة. فقال: «إذا جعل أحد الطرفين الأمر صعبًا جدًا، فسوف نقول ببساطة: أنتم حمقى، أنتم فاشلون، أنتم أناس فظيعون، وسننسحب من هذا كله». ثم أضاف: «لكن نأمل ألّا نضطر لفعل ذلك».

تصريحاته جاءت مكملة لتحذير أطلقه في وقت سابق يوم الجمعة وزير الخارجية ماركو روبيو، مفاده أن الرئيس قد «يمضي قُدمًا» في حال عدم التوصل إلى اتفاق. وقال روبيو للصحفيين في باريس: «هذه ليست حربنا. لم نبدأها»، مضيفًا: إن ترامب سيقرر «خلال أيام» ما إذا كان الاتفاق ممكنًا أم لا. وأضاف: «إذا اتضح أن الفجوة بين الطرفين واسعة لدرجة أنه لا مجال للاتفاق، أعتقد أن الرئيس سيقول ببساطة: انتهى الأمر».

أما نائب الرئيس جي دي فانس، المعروف بتشكيكه في دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا، فقد بدا أكثر تفاؤلًا، قائلا يوم الجمعة: «نشعر بالتفاؤل بأننا سنتمكن من إنهاء هذه الحرب الوحشية». وشارك ترامب ذلك التفاؤل، مؤكدًا أنه لا يزال يرى «فرصة جيدة لحل المشكلة». وقد يعكس هذا التفاؤل رغبة الإدارة في دفع أوكرانيا الضعيفة نحو قبول تسوية «الآن أو أبدًا».

لكن وتيرة ترامب المحمومة خلال أول ١٠٠ يوم من ولايته أعادت إلى البيت الأبيض طابعًا من مرض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. فكل يوم يطلق ترامب هجمات على الرسوم الجمركية، والمهاجرين، وشركات المحاماة، والجامعات، والقضاة، والوكالات الفيدرالية، وغيرها من القضايا، بينما يواجه دبلوماسيوه تحديات كبرى مع روسيا، وإيران، وغزة. وفي الوقت نفسه، يبدو أن التزامه بإنهاء الحرب بدأ يتلاشى، حتى مع اعترافه بأن «٢٥٠٠ جندي يُقتلون أسبوعيًا» في «معركة شرسة»، كما وصفها يوم الجمعة.

لقد تبين أن أوكرانيا ليست مشكلة تُحل في يوم، بل مسار يتطلب دبلوماسية منهجية وضغطًا حقيقيًا على روسيا. العائق الأساسي الذي يواجه ترامب وفريقه التفاوضي هو رفض روسيا تقديم أي تنازلات في القضايا الكبرى، وفقًا لمصادر مطلعة على المحادثات. فقد أجرى ستيف ويتكوف، المبعوث الخاص لترامب، محادثة طويلة مع الرئيس فلاديمير بوتين هذا الشهر استمرت أكثر من أربع ساعات. لكن بوتين لم يتراجع عن مطالبه الصلبة بالحصول على أراض أوكرانية وضمانات أمنية موسعة. وقد حاول ويتكوف صياغة مقترح يمكن أن يقبله بوتين. وقد عرض ويتكوف يوم الخميس على القادة الأوكرانيين والأوروبيين إطارًا تفاوضيًا مستمدًا من لقائه مع بوتين. غير أن هذا المقترح تضمن تنازلات كثيرة لموسكو في المسائل الأمنية، ما دفع الأوكرانيين والأوروبيين إلى الاعتراض، وفقًا لمصادر تحدثت للكاتب. فقد تضمن المقترح، بحسب تقرير لوكالة بلومبيرج، منح روسيا السيطرة على الأقاليم الخمسة التي تحتلها حاليًا، ومنع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف الناتو.

روبيو أشار بدوره إلى الفجوة الواسعة بين موقفي روسيا وأوكرانيا قائلًا للصحفيين: «ما نحاول فعله هو تقييم المسافة بين الطرفين- لا أحد يتوقع إنجاز كل شيء في ١٢ ساعة، لكننا نريد أن نرى إن كانت هذه الفجوة قابلة للتضييق». ومن المقرر أن يُعقد اجتماع جديد هذا الأسبوع في لندن بين مسؤولين أمريكيين وأوكرانيين وأوروبيين. ويُعد المقترح الحالي صعب القبول على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لا سيما في ظل غياب أي ضمانات أمنية أمريكية. فوفقًا للمصادر، فإن الاتفاق يترك أوكرانيا معتمدة على مساعدات أوروبية فقط، دون أي «شبكة حماية» أمريكية.

وقد أخبر مسؤولون أوروبيون الكاتب أن غياب الدعم الأمريكي يعني أن قدراتهم العسكرية والاستخباراتية لن تكون كافية لحماية أوكرانيا بعد التوصل إلى اتفاق سلام. فهم لا يملكون قوات كافية أو أسلحة متطورة لردع هجوم روسي شامل، كما يفتقرون إلى أنظمة القيادة والسيطرة اللازمة لمراقبة وقف إطلاق النار أو الرد على أي عدوان مستقبلي.

أما المشكلة الأهم لأوروبا فهي الاستخبارات. فقد تمكنت كييف الشهر الماضي من الصمود خلال ستة أيام من انقطاع الدعم الاستخباري الأمريكي، وهو قرار أمريكي مقصود للضغط على زيلينسكي. لكن مسؤولين أوكرانيين يعتقدون أنه لو استمر ذلك أسبوعًا إضافيًا، لكانت النتائج كارثية. فمن دون صور الأقمار الاصطناعية الأمريكية، لا تستطيع أوكرانيا رصد الهجمات الروسية الصاروخية أو بالطائرات المسيّرة. وليس لدى الأوروبيين بدائل جيدة.

وقد أظهر ترامب ازدراءه لأوكرانيا الأسبوع الماضي برفضه بيع صواريخ «باتريوت» الدفاعية، رغم إمكانية استخدامها لصد الهجمات الروسية مثل الهجوم الأخير على مدينة سومي الذي أسفر عن مقتل ٣٥ شخصًا. وقال ترامب: «لا تبدأ حربا مع خصم يفوقك بعشرين ضعفًا، ثم تتوقع أن يمنحك الآخرون صواريخ».

وبينما يسخر ترامب من أوكرانيا، ويلقي باللوم، بشكل غريب، عليها في غزو روسيا لها عام ٢٠٢٢، لا يزال متحمسًا لتوسيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع موسكو. ويقال إن مسؤولين بالبيت الأبيض طرحوا في اجتماعات استراتيجية فكرة أن «تريليونات الدولارات» يمكن جنيها من الاستثمارات الأمريكية المستقبلية في روسيا. وهذه الرؤية يدفع بها كيريل دميتريف، رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي، الذي يُعد وسيطًا رئيسيًا لويتكوف. غير أن هذه الآمال حول ازدهار اقتصادي روسي لا تحظى بدعم كبير من المحللين المستقلين.

إن تراجع اهتمام ترامب بالتوسط في السلام بأوكرانيا هو أحد الأسباب الرئيسية لتنامي شكوك حلفاء أمريكا في أوروبا وآسيا بشأن مصداقية الحماية الأمنية الأمريكية. وفي أوروبا، هذه الشكوك تمثل أزمة وجودية. فدون ضمانات أمريكية، وبوجه طموحات روسيا المتزايدة، قد تجد أوروبا نفسها في مواجهة تهديد مباشر. لكن ترامب يبدو مشغولا بحلم الثراء القادم من موسكو.

■ **ديفيد إغناتيوس** روائي وكاتب عمود في الشؤون الخارجية بصحيفة واشنطن بوست، وروايته الأخيرة بعنوان: «المدار الشبحي»

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

الفرار من الدولار قد يقوِّض الموازنة الأمريكية

الإيكونومست
ترجمة - قاسم مكي

أثناء سنوات التسعينيات تعرضت السوق اليابانية في أسوأ أيام أزمتها إلى خسارة ثلاثية أو ما أطلق عليها (تريبل ياسو.) تمثلت هذه الضربة الثلاثية في هبوط أسواق الأسهم وارتفاع عائدات السندات وتدهور قيمة العملة. الدور الآن على أمريكا التي يلزمها تجرع هذا المزيج السام. فعلى الرغم من أن تجميد الرئيس دونالد ترامب للرسوم الجمركية أتاح مهلة قصيرة إلا أن هذه الخسارة الثلاثية المتزامنة عادت مجددا. وهي عودة غير مُرحَّب بها.

كانت التحركات الأخيرة في سوق السندات وسوق العملة هي الأكثر إثارة للقلق. فالدولار هبط مقابل سلّة من العملات الرئيسية بنسبة إجمالية بلغت أكثر من ٤٪ منذ ١ أبريل (تاريخ المقال ١٣ أبريل.) وفي نفس الوقت ارتفعت عائدات سندات الخزانة الأمريكية لمدة ١٠ سنوات بنسبة ٠,٣٪.

في اليابان قُرِنَت هذه الخسارةُ لثلاثة مؤشرات اقتصادية بانَحدار وطني (بتدهور مكانة اليابان الاقتصادية وتراجُع نفوذها العالمي- المترجم.) لكن الفرار من الأصول المالية الأمريكية يمثل خسارة أكبر بكثير. فالدولار وسندات الخزانة الأمريكية يشكلان ملاذين للعالم. لقد بُني النظامُ المالي العالمي على افتراض أنهما ملاذَان آمنان.

في الواقع، إذا كان ارتفاع عائدات السندات الأمريكية يعود إلى تعاظم النمو الاقتصادي الأمريكي فمن شأن ذلك أن يعزز قوة الدولار. لكن هبوط قيمة الدولار يوحي بقلق المستثمرين تجاه الاستقرار الاقتصادي للولايات المتحدة. وهذا تكرارٌ خطرٌ لنموذج حدث في بريطانيا بعد «الموازنة المصغرَة» الكارثية التي أعلنتها (رئيسة الوزراء) ليز تراس عام ٢٠٢٢ ووعدت فيها بإجراء تخفيضات ضريبية باهظة التكلفة. وعلى الرغم من أن رسوم ترامب الجمركية تجمَع أموالا للحكومة إلا أن مثل هذه الإيرادات قد «تتقزَّم» أمام ازدياد المدفوعات التي يتطلبها ارتفاع عائدات السندات.

إلى ذلك، موازنة أمريكا في وضع سيئ أصلا.

> في السنوات الأخيرة حذر الاقتصاديون من أن الامتياز الاستثنائي للدولار، بجعله الاقتراض رخيصا، قد يدفع أمريكا الى الإفراط في الاستدانة. وهذا بدوره يجعل النظام المالي هشا ويعزز الهروب منه. بناء على هذه النظرية يمكن لهذا النظام أن ينهار.

فالطلب العالمي على الدولار وسندات الخزانة أتاحا للولايات المتحدة إدارة موازنة أكثر إسرافا من الموازنة التي أشعلت الأزمة في بريطانيا. هذه الوضعية الخاصة تعرف «بالامتياز الاستثنائي والمُغَالَى فيه» للدولار. فصافي ديون الحكومة الفيدرالية الأمريكية يساوي حوالي ١٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وخلال فترة الأثني عشر شهرا المنصرمة أنفقت الولايات المتحدة ٧٪ من ناتجها المحلي الإجمالي فوق ما اقترضته. وأنفقت على مدفوعات الفائدة أكثر من إنفاقها على الدفاع الوطني. وخلال العام القادم سيتوجب على المسؤولين الأمريكيين إعادة تمويل ديون تقارب ٩ تريليونات دولار أو ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

الآن هذا الامتياز مهدَّد. فمن المرجح أن تسبب رسوم ترامب ضررا اقتصاديا أكثر فداحة في الولايات المتحدة قياسا بأي بلد آخر. كما تكشف هذه الرسوم أيضا عن عشوائية وتقلُّب أهواء واضعي السياسات الأمريكيين. فمن الذي يمكنه أن يتنبأ بالكيفية التي ستكون عليها الرسوم الجمركية خلال فترة لا تتعدى أسبوعا؟

ولا يقتصر الشعور بعدم الارتياح على مجال الاقتصاد. فاستعداد ترامب لعدم تمويل الجامعات التي تأوي منتقديه ولسحب الأعمال الحكومية من الشركات القانونية التي تخدم خصومه ولإبعاد المهاجرين إلى سجن في السلفادور دون إتاحة التظلّم يبدو مهددا للمبادئ التي تأسس عليها المجتمع الأمريكي.

لذلك لم يعد من الصعب تخيُّل سيناريوهات مؤلمة مثل أن يحاول الرئيس التلاعب بالبيانات الاقتصادية أو القضاء على استقلال بنك الاحتياطي الفيدرالي. وفي الواقع هنالك قضية تتخذ طريقها عبر المحكمة قد تجعل من اليسير لترامب القيام بذلك (إنهاء استقلال البنك.) إنه لوقت سيء أن تُثار فيه مشكلة مع البنك وهو المؤسسة المسؤولة عن محاربة التضخم. فالاقتصاد مر بسنوات عديدة من ارتفاع الأسعار ويواجه ارتفاعا آخر بسبب الرسوم الجمركية.

في يوم ١١ أبريل قال جون ويليامز رئيس البنك الفيدرالي لولاية نيويورك إنه يتوقع معدل تضخم يتراوح بين ٣,٥٪ و٤٪ هذا العام. وكشف استطلاع أجرته جامعة ميشيجان أن المستهلكين يتوقعون ارتفاع الأسعار بنسبة ٦,٧٪ خلال العام القادم. وهذا أعلى معدل منذ عام ١٩٨١.

لذلك لا غرابة أن يخاف المستثمرون. مع ذلك يسعى الجمهوريون إلى تمديد سريان التخفيضات الضريبية التي تعود إلى الفترة الرئاسية الأولى لترامب والإضافة إليها وكأن الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة أمر مفروغ منه. ففي ١٠ أبريل أجاز مجلس النواب مشروع موازنة لمجلس الشيوخ يمكن أن تضيف عجوزات بحوالي ٥,٨ تريليون دولار لفترة السنوات العشر التالية، حسب لجنة الموازنة الفيدرالية المسؤولة. وهذا يفوق من حيث القيمة النقدية التخفيضات الضريبية في فترة رئاسة ترامب الأولى والتي كانت استجابة لجائحة كوفيد عام ٢٠٢٠ ومخصصات بايدن للحوافز والبنية التحتية معا.

للالتفاف على القيود الإجرائية المفروضة على عجوزات الموازنة يخطط أعضاء مجلس الشيوخ لتمرير مشروع موازنتهم على أساس بقاء السياسات الحالية. أي التظاهر بأن تخفيضات ترامب الضريبية القديمة ليست مؤقتة. نتيجة لذلك ستصبح التوقعات القاتمة حول معدَّل دين أمريكا إلى ناتجها المحلي الإجمالي أشد قتامة. لقد حذرت لجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة من أن السرعة التي يزداد بها هذا المعدَّل قد تتضاعف.

يمكن أن تفرض تحركات السوق المزيد من التصحيحات للمسار بواسطة ترامب أو بواسطة الكونجرس. ففي ١١ أبريل استثنت الإدارة الأمريكية الهواتف الذكية وأجهزة إلكترونية أخرى من الرسوم الإضافية على الصين. لكن ربما وقعت الواقعة وحدث الضرر الكبير سلفا.

في السنوات الأخيرة حذر الاقتصاديون من أن الامتياز الاستثنائي للدولار، بجعله الاقتراض رخيصا، قد يدفع أمريكا إلى الإفراط في الاستدانة.

وهذا بدوره يجعل النظام المالي هشا ويعزز الهروب منه. بناء على هذه النظرية يمكن لهذا النظام أن ينهار وذلك بالضبط على نحو ما حدث لربط الدولار بالذهب في عام ١٩٧١ عندما انهار نظام «بريتون وودز» لأسعار الصرف الثابتة.

قبل أقل من شهر بدت هيمنة الدولار راسخة ومثل هذه الكارثة مستبعدة جدا. لكن حدوثها الآن يبدو محتملا وهذا دليل على الفوضى التي أحدثها ترامب.

ما يحدث في أمريكا غير طبيعي ويلزمه انتفاضة غير طبيعية

ديفيد بروكس
ترجمة - أحمد شافعي

في البدء كان العذاب. في ظل الامبراطوريات القديمة، كان الأقوياء يفعلون ما يشاؤون والضعفاء يحتملون العناء مرغمين.

لكن بمرور القرون، أقام الناس دعائم الحضارة، فوضعوا الدساتير لكبح السلطة، وأقاموا التحالفات الدولية لتعزيز السلام، والأنظمة التشريعية لتسوية النزاعات سلميا، والمؤسسات العلمية لعلاج الأمراض، والمنابر الإخبارية لزيادة فهم الشعب، والمنظمات الخيرية لتخفيف المعاناة، والمشاريع التجارية لتحقيق الثروة وتعميم الرخاء، والجامعات من أجل الحفاظ على أمجاد أسلوبنا في الحياة ونقلها وتطويرها. وهذه المؤسسات هي سر عذوبة حياتنا وما فيها من حب وإبداع، بدلا من أن تكون هذه الحياة قصيرة قاسية نكدة.

والترامبية تهدد هذا كله، فهي بالأساس تتعلق بطلب السلطة . السلطة من أجل السلطة، وهي عدوان متعدد الجبهات يهدف إلى أن يجعل الأرض ملعبا للقساة، ولذلك بطبيعة الحال لا بد من إضعاف أي مؤسسة قادرة على كبح السلطة أو لا بد من تدميرها. والترامبية تتعلق بالأنا، والشهوة، والرغبة في التملك، ودافعها هو المقت الجذري لكل العناصر الرفيعة في الروح الإنسانية، من قبيل التعلم والتعاطف والفضول العلمي والسعي إلى العدالة.

ونحن إلى الآن نتعامل مع هجمات الرئيس ترامب وأتباعه في إدارته باعتبارها سلسلة هجمات منفصلة. فهم في مسار يسعون وراء شركات القانون. وفي مسار آخر يهاجمون بشراسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وفي آخر يهاجمون الجامعات. ثم في مسار آخر يقوضون حلف شمال الأطلسي، وفي غيره يفككون التجارة العالمية.

وهذه طريقة خاطئة في التفكير في الأمر، فهذه ليست بمعارك منفصلة، ولكنها سعي واحد للإجهاز على مكونات النظام الحضاري القادرة على كبح استحواذ ترامب على السلطة. ولا بد من تنسيق الجهود لإلحاق الهزيمة بذلك.

وحتى الآن، فإن كل قطاع تعرض لهجوم ترامب قد استجاب للهجوم منفردا، فشركات القانون تسعى إلى حماية نفسها، والجامعات، تحاول أن تفعل مثل ذلك منفردة. صحيح أن مجموعة شركات قد تجمعت لدعم شركة بيركنز كوي، ولكن في حالات أخرى تحاول شركات قانون منفردة أن تتوصل إلى سلام منفرد مع ترامب. وصحيح أن جامعة هارفرد تمكنت أخيرا من وضع حد للهجوم عليها، ولكن جامعة كولومبيا توصلت إلى صفقة. وهذه استراتيجية كارثية تضمن لترامب أن يسحق الضحية تلو الضحية، متبعا سياسة فرق تسد.

ببطء، يدرك الكثيرون منا أننا بحاجة إلى التكاتف. ولكن حتى هذه الجهود منعزلة ومتشرذمة.

ويعمل العديد من أعضاء مؤتمر العشرة الكبار على تشكيل تحالف للدفاع عن الحرية الأكاديمية. وهذا جيد. ولكنه لن يشمل غير ثماني عشرة مؤسسة تعليمية من قرابة أربعة آلاف كلية وجامعة أمريكية مانحة للشهادات العلمية.

وحتى الآن، فإن الشيء الحقيقي الوحيد الواعد بتحرك أكبر. أي بحركة مناهضة شعبية . هو المسيرات التي قادها بيرني صاندرز وألكسندريا أوكاسيو كورتيز. ولكن حتى هذه أيضا طريقة غير فعالة للرد على ترامب، لأن هذه المسيرات الحزبية تجعل النضال يبدو وكأنه منافسة طبيعية بين الديمقراطيين والجمهوريين.

إن ما يجري الآن ليس سياسة طبيعية. لأن ما نشهده هو هجوم على المؤسسات الجذرية في حياتنا المدنية، وعلى ما ينبغي أن نتعهد جميعا بالولاء له، ديمقراطيين أو مستقلين أو جمهوريين.

لقد حان الوقت لانتفاضة مدنية قومية شاملة. لقد حان الوقت للأمريكيين في الجامعات والقانون والاقتصاد والمنظمات غير الربحية ومجتمع البحث العلمي والخدمة المدنية وغيرها أن يشكلوا حركة شعبية واحدة منسقة. فما يسعى إليه ترامب هو السلطة. والطريقة الوحيدة التي يمكن إيقافه بها هي مواجهته بحركة تملك سلطة منافسة.

ولقد كان ذلك بالضبط هو دأب الشعوب على مدار التاريخ كلما واجهها هجوم استبدادي. ففي كتابهما «لماذا تفلح المقاومة المدنية» نظرت إيريكا تشينويث وماريا ج. ستيفان إلى مئات الانتفاضات غير العنيفة، وتبين أن هذه الحركات استعملت أدوات كثيرة في أيديها. منها رفع الدعاوى القضائية والمسيرات الشعبية والإضرابات وإبطاء العمل والمقاطعة وغيرها من أشكال عدم التعاون والمقاومة.

كان دأب هذه الحركات أن تبدأ صغيرة ثم تحتشد. وتوجه رسائل واضحة إلى جماعات مختلفة، وتغيّر السرديات بحيث لا يبقى المستبدون في مركز الهجوم الدائم. وكانت في بعض الأحيان تستعمل وسائل غير عنيفة لاستفزاز النظام ودفعه إلى عمل عنيف، فيهز ذلك الشعب، ويقوض سلطته، ويزيد من قوة الحركة. (وتذكروا حركة الحقوق المدنية في سيلما). والترامبية في الوقت الراهن تقسم المجتمع المدني، فإن قامت انتفاضة سلمية فبوسعها أن تبدأ بتقسيم قوى الترامبية.

تؤكد إيريكا تشينويث وماريا ج. ستيفان أن ذلك يقتضي تنسيقا. لا ينبغي أن يوجد دائما قائد واحد ذو كاريزما، ولكن ينبغي أن توجد منظمة تمثل ركيزة أساسية، وهيئة تنسيقية واحدة تعنى ببناء التحالفات.

في كتابه «الجَيَشان»، نظر جاريد دايموند إلى بلاد مرت بأزمات وتعافت منها. ويشير إلى أن الدول التي تتعافى لا تهول الأمور بأن تقول إن كل شيء فاسد ولا بد من هدمه. ولكنها تجري جردا دقيقا لما يجدي نفعا وما لا نفع فيه. والقادة يتحملون نصيبهم من المسؤولية عن مشاكل المجتمع. ويبدو لي هذا نصيحة جوهرية للأمريكيين اليوم. فنحن نعيش في بلد فيه مستويات منخفضة انخفاضا كارثيا من الثقة في المؤسسات.

إذ يواجه رؤساء الجامعات، وشركات القانون الكبرى، والمنظمات الإعلامية، والمديرون التنفيذيون للشركات جدارا من الشك والسخرية. فإن كانوا سيشاركون في انتفاضة مدنية شعبية ضد ترامب، فيجب أن يظهروا لبقية البلد أنهم يفهمون خطايا المؤسسة التي أدت إلى صعود ترامب في المقام الأول. ولا بد أن يظهروا أنهم يسعون سعيا ديمقراطيا إلى إصلاح مؤسساتهم. ولبس هذا محض دفاع عن المؤسسة إنما هو حركة إلى مكان جديد.

ولننظر في أمر الجامعات. لقد شرفت بالتدريس في جامعات أمريكية على فترات متقطعة من السنوات الثلاثين الماضية وأزور العشرات منها كل عام. والجامعات هي جواهر تاج الحياة الأمريكية. فهي بوتقات الإبداع العلمي والابتكار في ريادة الأعمال. وبطرق لا حصر لها يساعدنا باحثو الجامعات في فهم أنفسنا وفهم عالمنا. ولقد رأيت مرارا وتكرارا فتاة صغيرة تدخل حرما جامعيا في سنتها الأولى بفضول كبير وعلم قليل. ثم لا يحل عليها العام الدراسي الأخير حتى يكون أمر مثير للإعجاب قد حدث لها، فإذا بها استنارت وتثقفت وبات لها تفكير نقدي، فأعلم أن الجامعة مارست عليها سحرها مرى أخرى.

والناس يتوافدون من أرجاء العالم على جامعاتنا إعجابا بها.

لكن شأن جميع المؤسسات، فإن فيها عيوبا. فقد سمح الكثيرون لأنفسهم بأن يغرقوا في تقدمية خانقة تقول لنصف البلد: أصواتكم لا تهم. ومن خلال سياسات القبول في الجامعة بإيثارها أبناء الأثرياء، أسهمت جامعات النخبة في تعميق فجوة الشهادات. فلو أن العائلات الثرية نفسها تنتصر جيلا بعد جيل، فلا ينبغي لأحد أن يندهش حين يعمد الخاسرون إلى قلب الطاولة.

بعبارة أخرى، يجب أن تكون للانتفاضة المدنية رؤية قصيرة المدى ورؤية طويلة المدى. فعلى المدى القصير: إيقاف ترامب. إحباط جهوده. تكديس الدعاوى القضائية. تأليب بعض أتباعه عليه. أما الرؤية الثانية فرؤية طويلة المدى لمجتمع أكثر عدالة، لا يقتصر تشدده على ترامب فحسب، بل يشمل أيضا أسباب الترامبية، فهي رؤية إيجابية. وسواء أتعلق الأمر بالجامعات أم بنظام الهجرة أم بالاقتصاد العالمي، لا يمكننا العودة إلى الوضع الراهن الذي كان سائدا عندما صعد ترامب إلى السلطة للمرة الأولى.

الحق أنني لست بالشخص الحركي. فلا أشارك بطبيعتي في المظاهرات أو المسيرات التي لا أغطيها بوصفي صحفيا. ولكن هذا ما تحتاج إليه أمريكا الآن. فلو أن ترامب يغلل أعظم المؤسسات في الحياة الأمريكية، فليس لدينا ما نخسره إلا أغلالنا.

> لقد حان الوقت لانتفاضة مدنيّة قوميّة شاملة؛ فما يسعى إليه ترامب هو السلطة، والطريقة الوحيدة لإيقافه هي مواجهته بحركة شعبيّة مُنسقة تملك سلطة مُنافسة.

■ **ديفيد بروكس** روائي وواحد من كتاب الرأي في نيويورك تايمز
■■ خدمة نيويورك تايمز

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الاثنين ٢٢ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ من أبريل ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٢٩
Monday 21 April 2025 - Issue No15529

جيش الاحتلال يقر بجريمة استهداف «المسعفين»

إسرائيل تواصل حرب إبادة المدنيين وقتل أطفال غزة

■ فلسطينيون في مستشفى ناصر في خان يونس يودعون طفلاً استشهد في غارة إسرائيلية استهدفت خيام النازحين بجنوب قطاع غزة. (أ.ف.ب)

الأراضي الفلسطينية. «وكالات»: أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بقتل ١٥ مسعفا ومنقذا مدنيا في منطقة تل السلطان في رفح بجنوب قطاع غزة الشهر الماضي، معلنا فشله في «الإبلاغ الكامل» عن الحادث وزاعما قيامه بعزل الضابط المسؤول عن منصبه.

وجاء في ملخص تحقيق نشر جيش الاحتلال نتائجه أمس«أن الفحص حدد عدة إخفاقات مهنيّة، وانتهاكات للأوامر، وفشلا في الإبلاغ الكامل عن الحادث»، مضيفا «سيُعزل نائب قائد كتيبة الاستطلاع في وحدة جولاني من منصبه بسبب مسؤوليته كقائد ميداني.. ولتقديمه تقريرا غير مكتمل وغير دقيق خلال جلسة التقييم بعد الحدث».

ووقع الحادث في الساعات الأولى من ذلك اليوم حين كان موظفو خدمات الطوارئ يستجيبون لنداءات استغاثة من سكان قرب رفح بعد غارة جوية إسرائيلية في المنطقة، وفقا للهلال الأحمر الفلسطيني.

وقتل جيش العدو في الواقعة ثمانية موظفين من الهلال الأحمر، وستة من الدفاع المدني في غزة، وموظفا واحدا من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وفق مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) ومسعفين فلسطينيين.

وبعد أيام، قال الجيش الإسرائيلي: إن جنوده أطلقوا النار على «مقاتلين» اقتربوا منهم في «مركبات مشبوهة»، وأضاف المتحدث باسم الجيش لاحقا أن أضواء المركبات كانت مطفأة. لكن مقطع فيديو تم استعادته من هاتف محمول لأحد المنقذين الذين قتلوا، ونشره الهلال الأحمر، يتناقض مع رواية الجيش الإسرائيلي وكشف كذب الرواية الإسرائيلية. ويظهر الفيديو سيارات الإسعاف وهي تسير مع تشغيل مصابيحها الأمامية وأضواء الطوارئ.

وتم العثور على جثث الرجال الذين قتلوا مدفونة قرب موقع إطلاق النار في منطقة تل السلطان بمدينة رفح، في ما وصفه مكتب الأمم المتحدة بأنه «مقبرة جماعية». وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني يونس الخطيب للصحفيين في رام الله مؤخرا إن تشريح الجثث كشف أن «جميع الشهداء تم إطلاق النار عليهم في الجزء العلوي من أجسادهم، بقصد القتل».

من جهة أخرى أعلن الدفاع المدني في غزة استشهاد ٢٥ فلسطينيا في غارات شنها الطيران الحربي الإسرائيلي منذ فجر أمس الأحد في قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني بغزة محمود بصل «نقلت طواقمنا ومتطوعون ٢٥ شهيدا على الأقل وعشرات المصابين، وبينهم عدد من الأطفال والنساء، في غارات شنها الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر الأحد على قطاع غزة».

وأضاف أنه «لا يزال عدد من المفقودين تحت الأنقاض ولا نستطيع الوصول إليهم بسبب عدم وفرة المعدات وأدوات البحث ولا يوجد حفارات ولا معدات ثقيلة لإزالة الركام لانتشال الشهداء».

من جهته قال مدير الإمدادات في الدفاع المدني محمد المغير: إن طواقم الدفاع المدني «نقلت ٥ شهداء وإصابة خطيرة في قصف مسيرة إسرائيلية لمجموعة من المواطنين في منطقة شرق رفح» في جنوب قطاع غزة.

وأوضح المغير أنه تم نقل «شهيدة و٤ إصابات جراء قصف جوي صباحا، لخيمة للنازحين في منطقة المواصي بخان يونس، ونقل ثلاثة شهداء وعدد من المصابين من عائلة واحدة إلى مستشفى شهداء الأقصى (في دير البلح) إثر استهداف منزل في النصيرات» وسط قطاع غزة.

وأكد مدير عام الإعلام الحكومي التابع لحماس في غزة إسماعيل الثوابتة أن «الاحتلال نفذ سلسلة غارات جوية استهدف خلالها خيام النازحين، ومنازل على ساكنيها، وكل الشهداء من المدنيين وغالبيتهم أطفال».

واعتبر أن استمرار الضربات الجوية «يشكل إمعانا بمواصلة المجازر وحرب الإبادة التي يواصلها (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو».

ندد بقصف المدنيين والمستشفيات

بابا الفاتيكان: الوضع في غزة «مأساوي ومؤسف»

الفاتيكان.«وكالات»: جدد البابا فرنسيس دعوته لوقف إطلاق النار الفوري في غزة في رسالة بمناسبة عيد الفصح قرأها أحد مساعديه عندما ظهر بابا الفاتيكان لفترة وجيزة في الشرفة الرئيسية لكاتدرائية بطرس. ووصف البابا، في الرسالة الوضع في غزة بأنه «مأساوي ومؤسف». وجاء في الرسالة «أناشد الطرفين المتحاربين إعلان وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن والإقدام على مساعدة الشعب الجائع الذي يتطلع إلى مستقبل يسوده السلام».

وقبل دخوله المستشفى حيث مكث خمسة أسابيع للعلاج من الالتهاب الرئوي الذي كاد أن يودي بحياته، كثف البابا انتقاداته للحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة ووصف في يناير الوضع الإنساني في القطاع بأنه «خطير للغاية ومخزي».

واجتمع البابا في وقت مبكر من صباح أمس في الفاتيكان مع نائب الرئيس الأمريكي جيه.دي فانس الذي يزور إيطاليا.

وقال الفاتيكان إن الاجتماع مع فانس كان «قصيرا.. استمر لبضع دقائق وذلك بعد شهرين من التوترات الدبلوماسية على خلفية انتقادات البابا لسياسة الهجرة التي تنتهجها إدارة الرئيس دونالد ترامب».

كما دعا البابا إلى احترام «حرية الفكر والتعبير» وحثّ «كلّ المسؤولين السياسيين في العالم على عدم الاستسلام لمنطق الخوف الذي يجعلنا ننغلق على أنفسنا». وقال «كم من الاحتقار الذي نشعر به أحيانا تجاه الأضعفين والمهمّشين والمهاجرين»، داعيا إلى أن «نحطّم الحواجز التي تُنشئ انقسامات».

ومن اليمن إلى أوكرانيا مرورا بالسودان وسوريا ومنطقة الساحل في إفريقيا، تطرّق البابا إلى حوالي عشر دول تشهد نزاعات ودعا مجدّدا إلى نزع للسلاح.

وأضاف «أمام قسوة الصراعات التي تشمل المدنيين العزّل وتهاجم المدارس والمستشفيات والعاملين في المجال الإنساني، لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بأن ننسى أنّ الأهداف التي يتم استهدافها ليست أهدافا، بل هي أشخاص لهم نفس وكرامة».

قتيلان في غارة إسرائيلية بالجنوب

الرئيس اللبناني: حصر السلاح رهن «الظروف وليس بالضغوط»

بيروت.«أ ف ب»: اعتبر الرئيس اللبناني جوزاف عون أمس أن حصر السلاح بيد الدولة هو رهن توافر «الظروف» الملائمة، محذرا من أن أي صدام بهذا الشأن سيجر البلاد إلى «الخراب».

وأتى ذلك في يوم أعلنت وزارة الصحة مقتل شخصين في غارتين إسرائيليتين في جنوب لبنان، على رغم سريان وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله.

وتواجه السلطات اللبنانية في الآونة الأخيرة ضغوطا أمريكية متصاعدة لنزع سلاح حزب الله.في الموازاة، شدد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الجمعة على أنه «لن يسمح» لأحد بنزع سلاحه، مبديا استعداده للبحث في «استراتيجية دفاعية» شرط انسحاب إسرائيل وبدء إعادة الإعمار.

وقال عون للصحفيين :إن «حصر السلاح (بيد الدولة اللبنانية) تحدثنا به وسننفذه، لكن علينا أن ننتظر ظروفه».

وأضاف «القرار اتخذ لكن الظروف هي التي تسمح لنا بكيفية التنفيذ»، مشددا على ضرورة معالجته «بروية ومسؤولية لأن هذا الموضوع حساس ودقيق وأساسي للحفاظ على السلم الأهلي».

ورأى أن «أي موضوع خلافي في الداخل اللبناني لا يُقارب إلا بالتحاور والتواصل في منطق تصالحي غير تصادمي، وألا سنأخذ لبنان إلى الخراب». ونصّ اتفاق وقف إطلاق النار أن تسحب إسرائيل كل قواتها من مناطق توغلت إليها في جنوب لبنان. لكن إسرائيل نكثت وأبقت وجودها العسكري في خمسة مرتفعات «استراتيجية» وتتيح لها الإشراف على جانبي الحدود كما تستمر في شن غاراتها. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس «ارتقاء شهيد وجريحين» جراء ضربة «شنها العدو الإسرائيلي على سيارة في بلدة كوثرية السياد»، بينما استشهد شخص آخر في غارة على «منزل في بلدة حولا».

وشدد عون أمس على أن اللبنانيين لا «يريدون الحرب، باتوا غير قادرين على تحمّل الحرب أو سماع لغة الحرب»، مؤكدا أن القوات المسلحة يجب أن تكون «المسؤولة الوحيدة عن حمل السلاح والدفاع عن سيادة واستقلال لبنان».

«روب دوزر» تعمل عن بُعد بدون سائق وتقلل مخاطر المواجهة

جيش الاحتلال يستخدم جرافات «روبوتية» لارتكاب المزيد من جرائم الحرب

تل أبيب.«أ ف ب»: بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب في قطاع غزة استخدام جرافات «روب دوزر» التي تعمل بدون سائق ويمكن تشغيلها عن بُعد في محاولة لتعزيز عمليات الجيش الميدانية وتقليل المخاطر على قواته.

و«روب دوزر» جرافة ضخمة هي النسخة الروبوتية من جرافات (كاتربيلر دي ٩)، تشغَّل من معرض عسكري في ولاية ألاباما الأمريكية.

ويستخدم الجيش الإسرائيلي جرافات (دي ٩) منذ سنوات في الخطوط الأمامية للقتال مثل تمهيد الطرق للقوات المتقدمة وإزالة الأنقاض وتسوية الأراضي. ولكن منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وبعدها الحرب مع لبنان، بدأ الجيش وبشكل متزايد استخدام النسخة الروبوتية من الجرافة والمتمثلة بـ «روب دوزر».

وتكمن الفكرة في استخدام الجرافة الروبوتية «بإلغاء وجود شخص في مقصورة القيادة» وفق راني الذي قاد فريقه في شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (أي إيه أي) تطوير «روب دوزر».

وبحسب راني الذي لم يفصح عن اسم عائلته لأسباب أمنية، خلال الحرب في غزة، بدأ الجيش يفضل النسخة الروبوتية والتي يمكنها تأدية مجموعة واسعة من المهمات «أفضل من الإنسان».

حاليا، يشغّل البشر هذا النوع من الجرافات والأنظمة لكن النسخ المستقبلية منها قد تكون مستقلة، ما يثير مخاوف أخلاقية وقانونية بشأن طريقة خوض المعارك المستقبلية في قطاع غزة.

و لطالما تعرضت إسرائيل للانتقاد بسبب استخدامها المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في القتال، سواء لأنظمة الدفاع الجوي أو أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الاستخبارات، وذلك لعدم الدقة أو قلة الرقابة البشرية وانتهاكها للقانون الدولي.

ويقول محللون إن نشر إسرائيل المتزايد لجرافة «روب دوزر» يعكس الاتجاهات العالمية الأوسع نحو الأتمتة في المركبات القتالية الثقيلة مثل ناقلات الأفراد التي يتم التحكم بها عن بعد وتعمل مثل الطائرات المسيرة.

وبحسب مسؤول عسكري تحدث وفضل عدم الكشف عن هويته فإن الجيش الإسرائيلي كان يستخدم «الأدوات الروبوتية منذ أكثر من عقد ولكن بشكل بسيط، أما الآن يجري استخدامها في الحروب الواسعة النطاق».

وأضاف المسؤول أن القوات يمكنها الآن تشغيل المعدات دون الحاجة إلى دخول أراضي الطرف الثاني في النزاع.

وقال أندرو فوكس، العقيد المتقاعد في الجيش البريطاني والباحث في معهد «هنري جاكسون سوسايتي» في لندن، إن الجيش الإسرائيلي من المحتمل أن يكون أول قوة عسكرية تستخدم الآلات القتالية التي يتم التحكم فيها عن بعد في منطقة حرب نشطة.

ووصف فوكس ذلك بأنه «تطور كبير» يغير «نمط» الحرب، حيث تؤدّي المهمات بشكل فعال لكن مع تقليل كبير للمخاطر على الأفراد.

وقال رئيس دراسات الحروب الحضرية في «مودرن وور إنستيتيوت» التابع للجيش الأمريكي في ويست بوينت، جون سبنسر «هذا هو المستقبل» مضيفا «كثر جربوا ذلك، لكن لم يشهد أحد استخدامه في المعارك الحديثة الفعلية، إنه شيء فريد جدا».

لكن وبالإضافة إلى العيوب الأخلاقية والقانونية لهذه التكنولوجيا المتقدمة، هناك أيضا الحاجة إلى وجود عنصر بشري يتخذ القرارات خصوصا في الحالات غير الاعتيادية.

ورأى تال ميمران المحاضر والباحث في القانون الدولي في جامعة القدس الإسرائيلية أن هجوم السابع من أكتوبر هو إحدى تلك الحالات.

وأضاف ميمران الذي كان يتابع عن كثب التطورات التكنولوجية للجيش الإسرائيلي «أعتقد أن السابع من أكتوبر أظهر لنا أنه يمكنك بناء جدار قد يكلف مليار دولار لكن إذا لم تقم بدوريات على الحدود، فإن أحدا سيخترقها».

وأوضح «يجب أن نأخذ في اعتباراتنا الفرص والمخاطر التي تأتي مع التكنولوجيا».

وبالنسبة إلى ميمران «هذا هو العصر الذي يتفجر فيه الذكاء الاصطناعي في حياتنا، من الطبيعي أن يكون له أيضا تأثير في مجال الأمن».

■ جرافة D9 بدون سائق تُدمر مركبة خلال عرض صحفي في مقر شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (IAI) قرب تل أبيب،وقد وُثّق استخدام إسرائيل المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في ساحة المعركةً، من أنظمة الدفاع الجوي إلى مجموعة واسعة من أدوات الاستخبارات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، جيدًا،رغم التنديد الدولي بارتكابها جرائم حرب وانتهاكات للقانون الدولي. (أ.ف.ب)

جيل تكوّن وعيه في ظلام الحرب وحُرم من أبسط الحقوق

طفولة مغتصبة دمرها العدوان تبحث عن طوق نجاة

غزة - «عُمان» - بهاء طباسي

في زقاق ضيق بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، يلعب الطفل مجد عرفات، البالغ من العمر ثمانية أعوام، بقطعة معدنية مشوهة، التقطها من بين أنقاض بيت مجاور. ينظر إلى القطعة بدهشة ثم يصرخ بصوت عال: «هذه قنبلة!» ويضحك، بينما تتبدل ملامح والدته، منى عرفات، إلى قلق عميق. تحاول أن تُبعده بلطف عن المشهد، ولكنها تعرف أن ما رأته في عينيه أكبر من مجرد لعب.

«مجد وُلد في عام ٢٠١٦، لكنه لا يعرف شيئًا عن الحياة خارج الحرب.. كل ذكرياته مرتبطة بصوت الطائرات، وأنقاض البيوت، وأزيز الصواريخ»، تقول منى، وهي تنظر إلى ابنها بعينين ملؤهما الخوف والعجز.

هذا ليس حال مجد وحده، بل حال جيل كامل وُلد في غزة بعد الحرب التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع عام ٢٠١٤، وفتح عينيه على حروب متكررة، آخرها الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر ٢٠٢٣. جيلٌ تكوّن وعيه في الظلام، وحُرم من أبسط حقوق الطفولة: الأمن، والتعليم، واللعب، والحياة.

جيل مولود في نار الحرب.. ومجبور على النجاة

على مدار الأيام، تابعت جريدة «عُمان» عن كثب يوميات عدد من الأطفال الذين لم يعرفوا غير الحرب، وتقصّينا شهادات من ذويهم، وأطباء نفسيين، وخبراء في السلوك الطفولي، لكشف ملامح هذا الجيل الذي كبر على أصوات الانفجارات بدلًا من أصوات الحكايات.

ليان أبو طه، ٩ سنوات، تعيش في مخيم خان يونس بعد أن دُمر منزل عائلتها في رفح. في إحدى زياراتنا اليومية، كانت ليان تجلس في ركن من الخيمة، ترسم وجوهًا بلا عيون. وحين سألناها لماذا، أجابت بخجل: «لأنهم كلهم ماتوا وما عادوا يشوفوا».

تقاطعت هذه الكلمات مع شهادة والدها، خالد أبو طه، الذي قال: «ليان لا تنام ليلًا. تستيقظ كل ساعة تقريبًا وهي تصرخ. تحلم أن الدبابة ستدهس أمها. حتى حين ترسم، كل لوحاتها حزينة، لا ألوان فيها سوى الأسود».

بين الأنقاض.. كيف يعلب الأطفال؟

عن ذلك، يقول الدكتور فتحي مكي، رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى الشفاء بغزة: «الأطفال الذين وُلدوا بعد ٢٠١٤ هم أكثر الفئات العمرية تضررًا على المستوى النفسي. لقد عاشوا فترات نموهم الأولى في ظل تهديد دائم، دون بيئة آمنة، ودون مدارس منتظمة، ودون رعاية نفسية متخصصة».

ويضيف: «هذه الطفولة المشوهة تخلق أنماطًا سلوكية غير سوية، مثل العدوانية، واضطرابات النوم، وضعف التركيز، والخوف المفرط من المجهول. الطفل الغزي بات يرى العالم كمكان خطر، لا كمكان للعب والاكتشاف».

ويكمل: «تأتينا يوميًا حالات لأطفال مصدومين. جمعوا أشلاء إخوتهم أو جيرانهم من تحت الأنقاض. تخيّل الأثر النفسي حين يحمل الطفل ذراع شقيقه أو يرى وجه صديقه مشوهًا بالكامل. هذه المشاهد لا تُمحى، بل تتحول إلى ذاكرة راسخة تُشكل وعيه وسلوكه للأبد».

عائلة على جدار الانهيار .. كيف يواجه الأهالي المجهول؟

في أحد مراكز الإيواء في دير البلح، التقينا وفاء سعيد، أمًّا لثلاثة أطفال، أكبرهم عمره ١٠ سنوات، وأصغرهم عامان. تقول: «ابني الكبير، مالك، كان يحلم بأن يصبح طيارًا، لكنه اليوم يقول لي: ماما، أنا بدي أكبر علشان أقتل اليهود».

تتوقف وفاء للحظة، ثم تضيف بصوت متهدج: «أنا خائفة عليه. خائفة من أن يكبر ويصير مشروع شهيد. لا أحد يعلم كيف نمحو آثار الحرب من داخل نفوسهم وعقولهم». وتتابع: «هم أصلًا لسه عايشين في الحرب. والله أعلم متى تنتهي؟!».

تشير الدكتورة آمال جودة، أستاذ علم النفس في جامعة الأقصى، إلى أن البيئة المحيطة تعزز التوتر لدى الأطفال: «حين يرى الطفل والده يبكي، أو يسمع أمه تصلي وهي ترتجف من أصوات القصف، أو يعيش في خيمة بلا طعام كافٍ، فكل هذا يخزن في عقله كذكريات أولى عن العالم».

الطفولة المغتصبة .. هل يمكن أن نسترد ما فُقد؟

تحكي سلمى الشرفا، مديرة مؤسسة «بسمة أمل» للدعم النفسي في غزة، أن معظم الأطفال الذين تستقبلهم مراكزها خلال الأشهر الأخيرة يعانون من متلازمة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). تقول: «يأتينا الأطفال وهم لا يتحدثون إطلاقًا، أو يتكلمون بطريقة مفككة، أو يبللون فراشهم ليلًا، أو يعانون من كوابيس متكررة».

وتضيف: «الأزمة في تكرار الأحداث العنيفة. الطفل لا يستطيع التمييز بين وقت الحرب ووقت السلم، لأن لا فترة سلم حقيقية يعيشها».

إياد حمودة، ١١ عامًا، من حي التفاح، فقد والدته في قصف على منزلهم، وبات منذ ذلك الحين يعيش مع جدته. تقول الجدة: «كان إياد اجتماعيًا ومرحًا، والآن لا يريد أن يختلط بأي أحد. يرفض الذهاب إلى المدرسة المؤقتة، يقول: إيش بتفيد المدرسة يا جدة في اللي إحنا فيه».

ويعلق الدكتور باسم أبو هداف، رئيس قسم الإرشاد النفسي بوزارة التربية والتعليم في غزة، على ذلك قائلًا: «نحن لا نتعامل مع أطفال فقدوا منازل فقط، بل فقدوا الثقة بالحياة. التحدي الآن ليس في التعليم، بل في إعادة تأهيلهم نفسيًا ليستطيعوا تقبل فكرة الغد».

التعليم المقطوع .. كيف تتحول المدرسة من حلم إلى وهم؟

منذ بداية العدوان الأخير على قطاع غزة، أصبحت المدارس في مختلف أنحاء القطاع هدفًا مباشرًا للهجمات الجوية. فقد تعرّضت العديد من المدارس للتدمير الكلي أو الجزئي، ما جعل التعليم يشهد انقطاعًا غير مسبوق. حسب بيانات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وحُرم أكثر من ٣٥٠ ألف طفل من الذهاب إلى مدارسهم، وأصبح التعليم حلمًا بعيد المنال بالنسبة لهم. حتى الأطفال الذين ما زالوا قادرين على التعلم في بيئات مؤقتة مثل خيام الإيواء أو تحت الأشجار، يجدون أنفسهم في صراع دائم مع ظروف غير آدمية. وتعد هذه الظروف بمثابة انتهاك أساسي لحقهم في التعليم، الذي هو أساس لبناء مستقبلهم.

في خيام الإيواء أو تحت أشجار الزيتون، يحاول الأطفال أن يتعلموا ما استطاعوا، لكن لا شيء يشبه المدرسة. غابت الجدران والسبورة والأمان، ولم يتبق سوى محاولات متقطعة تبقيهم على قيد الأمل.

هبة النجار، ١٢ عامًا، كانت من المتفوقات في مدرستها شمال غزة، لكنها اليوم تُدرّس إخوتها الأبجدية في خيمة مضيقة: «أنا بحب المدرسة كتير، بس مش قادرة أروح. اشتقت لصديقاتي وللمعلمة».

تشير بيانات وزارة التربية والتعليم إلى أن أكثر من ٣٥٠ ألف طفل حُرموا من التعليم منذ بداية الحرب الأخيرة، فيما تم تدمير مئات المدارس كليًا أو جزئيًا.

يقول زايد قشطة، خبير التربية والتعليم: «المدرسة ليست فقط مكانًا للتعليم، بل هي بيئة نفسية واجتماعية. انقطاع التعليم يعمّق العزلة، ويقضي على طموحات الأطفال». ومع غياب التعليم، تُمحى الأحلام. كرم الزنط، ١٣ عامًا، يقول: «كنت بدي أصير مهندس. بس هلأ بسأل حالي: ليش أدرس إذا يمكن أموت بكرة؟».

جيل «منكوب نفسيًا».. بلغة الأرقام

وفقًا لبيانات وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، فإن أكثر من ٦٥٠ ألف طفل في القطاع بحاجة إلى دعم نفسي عاجل منذ اندلاع الحرب في أكتوبر ٢٠٢٣.

من جهتها، أفادت منظمة اليونيسف أن ٨٠٪ من الأطفال في غزة يظهرون علامات اضطرابات نفسية حادة، وأنهم محرومون من الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم، والدعم النفسي، واللعب.

كما تشير إحصاءات مركز الدراسات المجتمعية في جامعة الأقصى إلى أن ٦٠٪ من الأطفال الذين وُلدوا بعد عام ٢٠١٤ يعانون من أعراض اضطراب القلق العام، بما يشمل القلق المفرط من الانفصال، والخوف من الأماكن المغلقة أو المظلمة، واضطرابات في النوم.

وتشير الأرقام ذاتها إلى أن أكثر من ٤٥٪ منهم يعانون من كوابيس متكررة تتضمن مشاهد عنف، أو مطاردة من قبل دبابات وطائرات، أو فقدان أحد الوالدين، وهي كوابيس تعيد إحياء تجاربهم القاسية وتجعل النوم مهمة مرهقة بدلًا من أن يكون وسيلة للراحة.

وعن ذلك يوضح الدكتور خالد الجديلي، الخبير في الصحة النفسية المجتمعية في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، إن المؤشرات المتوفرة حاليًا تنذر بجيل يحمل إرثًا ثقيلًا من الألم والاضطراب: «إذا لم يتم العمل سريعًا على دعم هؤلاء الأطفال، فنحن أمام كارثة تمتد لعقود، ليس على غزة فقط، بل على استقرار المنطقة ككل».

عندما يصبح الحلم عبئًا .. كيف يرى أطفال الحرب المستقبل؟

وبينما كنا نتجول في مدرسة إيواء بمدينة خان يونس، وجدنا الطفل أدهم الطويل، ١٠ سنوات، يجلس شاردًا على تخت في فناء المدرسة، فسألناه: ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟ فأجاب بعد صمت طويل: «ما بعرف إذا رح أكبر أصلاً. يمكن أموت مثل أخوي».

كان شقيق أدهم قد قُتل في قصف منزلهم في حي الزيتون بمدينة غزة. ومنذ ذلك الحين، لم يعد أدهم يحلم بشيء. لا يرى أي معنى للحياة. تقول والدته: «لم أعد أعرف كيف أعيده كما كان. صار شاردًا، لا يهتم بلعبه، لا يضحك، لا يتفاعل».

يُعلّق الدكتور هيثم الدحدوح، أخصائي الطب النفسي للأطفال في مستشفى العودة، على هذه الحالة قائلًا: «الطفل الذي يفقد شخصًا قريبًا في عمر مبكر دون تأطير نفسي، يختزن الحزن والذنب داخله، ويعيش في حالة نفي مستمرة للمستقبل».

من بين الركام .. محاولات ضئيلة للبقاء

بالرغم من قتامة الصورة، لا تزال هناك محاولات فردية ومؤسساتية لتقديم الدعم النفسي للأطفال، وإن كانت محدودة. تقول ريهام زقوت، مرشدة نفسية تعمل مع الهلال الأحمر الفلسطيني: «نحاول إقامة أنشطة فنية بسيطة، أو ألعاب ترفيهية، لكن المشكلة أن القصف لا يتوقف، والأمان غائب، وهذا يجعل الطفل غير قابل للانخراط بسهولة».

وتضيف: «أحيانًا يكون الرسم هو المتنفس الوحيد للأطفال، فنطلب منهم أن يرسموا ما يشعرون به، وتكون النتائج مفزعة: دمار، دماء، وجثث».

وتوضح أن الطفولة في غزة تُختصر الآن في لحظات مؤقتة من السكينة، بين جولة قصف وأخرى، وكل ما نحاوله هو تثبيت بعض الضوء في عقولهم، كي لا تبتلعهم العتمة.

حين يختطف المستقبل من المهد.. أطفال بلا ذاكرة حلوة

أطفال الحرب في غزة ليسوا مجرد ضحايا لمعارك عابرة، بل جيل بأكمله نشأ على الأنقاض، وتفتّح وعيه على أصوات الانفجارات، لا على ضحكات الطفولة. إنهم مشاريع ندوب نفسية، تتنامى بصمت تحت الركام، ملامحهم غامضة، وذكرياتهم مشوّهة، وأحلامهم مؤجلة إلى أجل غير معلوم.

إن الحرب لا تقتل فقط مَن يُقصف، بل تقتل أيضًا مَن يبقى حيًا، لكنها تتركه نصف إنسان، بنصف ذاكرة، ونصف مستقبل.

هؤلاء الأطفال، إن تُركوا دون علاج، لن يخرجوا من رماد الحرب، بل سيسيرون به، وقد يغدو صمتهم القادم أخطر من أي انفجار.

■ طفل فلسطيني ينتظر الحصول على وجبة في نقطة توزيع طعام في مخيم النصيرات للاجئين في وسط قطاع غزة «أ.ف.ب»

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان حكم

تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعي/ فهر بن محمد بن عبد الرحمن آل موسى قد أقام أمامها الدعوى التجارية (استثمار) رقم: ٢٠٢٥/١٣١٠/٢١٩ ضد المدعى عليهم محمد محمد نزير قره بيلي (سوري الجنسية) وآخرين المطالبة بالآتي:

١- إلزام المدعى عليهم بالتضامن فيما بينهم والانفراد بأن يؤدوا للمدعي مبلغاً قدره (٢٨١٠٠ ر.ع) ثمانية وعشرون ألفاً ومائة ريال عُماني.

٢- إلزام المدعى عليهم بالمصاريف ومبلغ ١٠٠٠ ر.ع مقابل أتعاب المحاماة.

ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليهم بالطرق العادية يعتبر هذا النشر إعلاناً لهم وتحديد جلسة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/٤/٣٠ موعداً لنظر الدعوى في الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن بالخوير مجمع المحاكم عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم : ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالسيب ان المدعية شركة مسقط للتمويل ش م ع أقامت الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٤/١٣٠٣/١٧٠١ ضد المدعى عليهم ١- شركة النور للإنشاءات ش م م ٢- أحمد بن عامر بن سهيل المعشني ٣- كمابلان جايا شاندران هندي الجنسية لمطالبتهم بالآتي:

١. إلزام المدعى عليهم بان يؤدوا للمدعية مبلغا قدره ٢٠,٩٧٠,٢٧٥ر.ع (عشرون ألفا وتسعمائة وسبعون ريالا عمانيا ومائتان وخمس وسبعون بيسة) مع الغرامات التأخيرية بواقع ٢٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تاريخ السداد النهائي بالكامل.
٢. التصريح ببيع المركبة المرهونة لدى الشركة المدعية.
٣. إلزام المدعى عليهم بالمصاريف القضائية ومبلغ ٥٠٠ ر.ع خمسمائة ريال عماني أتعاب المحاماة.

ونظرا تعذر إعلان المدعى عليهم بالطرق العادية، ويعتبر هذا النشر إعلانا لهم بموعد نظر الدعوى في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٤/٢٨ الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة بالخوض السابعة بالقرب من محطة نفط عمان عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بوادي المعاول
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

ملف إنابة رقم (٢ / إنابة / ٢٠٢٤م)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به : حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهما بالتضامن والانفراد بالآتي : ١ – عن القرض الأول: أن يسددا للمدعي مبلغ (١٢٠٦,٥٢٠ ر.ع) ألف ومائتين وستة ريالات عمانية وخمسمائة وعشرين بيسة، مع الفائدة السنوية ١٢٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد. ٢– عن القرض الثاني: أن يسددا للمدعي مبلغ (٢٤١٥,٥٢٢ر.ع) ألفين وأربعمائة وخمسة عشر ريالا وخمسمائة وثلاث وعشرين بيسة، مع الفائدة السنوية من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد. ٣– إلزام المدعى عليهما بالمصاريف وأتعاب محاماة.

أسماء الأطراف	الصفة	موطنه
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–
عبد الله بن جمعة بن سعيد السيابي	منفذ ضده	–
مؤسسة طيف حي عاصم للتجارة	منفذ ضدها	–

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٥/٥/٢٠م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	المربع	المساحة
سكني (منزل)	ولاية وادي المعاول	حبراء	٢م٤٦٧

ويقدر بسعر أساسي قدره (٨٥٠٥ ر.ع) ثمانية آلاف وخمسمائة وخمسة ريالات عمانية، فعلى راغبي الشراء الاتصال بمكتب حمد السليماني على هاتف رقم (٩٩٠٢٦٦٠٢) لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة مع إلزامه بفارق الثمن إن وجد ، عملا بأحكام المرسوم السلطاني ٢٠٠٢/٢٩م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن / سعود بن راشد بن مسلم الوردي أقام الدعوى المدنية رقم :٢٠٢٥/١٢٠٨/١٧٦م ضد / فنكاتا درجا – هندي الجنسية – رقم بطاقة المقيم (٩٥٠٨٤٥٦٢) للمطالبة بالآتي:

١. سداد مبلغ قدره / ٨٠٠ ر.ع (ثمانمائة ريال عماني).
٢. دفع التعويض المناسب عن الأضرار المادية والمعنوية .
٣. توقيع العقوبة المناسبة، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة لمنعه من مغادرة البلاد لحين تسوية النزاع .

ونظراً لتعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلاناً له بموعد نظر الدعوى في يوم الأربعاء الموافق٢٠٢٥/٠٤/٣٠م الساعة التاسعة بمقر المحكمة بالخوير مجمع المحاكم عملاً بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم: ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/٣٧٢١)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به: إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغا قدره (٢٦١٥٦ر.ع) ستة وعشرون ألفاً ومائة وستة وخمسون ريالاً عمانياً والفائدة بواقع (٣٪) سنوياً من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد).

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط (ش.م.ع.ع)	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٥/٥/٧م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالآتي:

النوع	المكان	الرقم المدني	المربع	المساحة	السعر
سكني	صحار	٦٨١	صلان	٢م١٧٧٤,٥٩	٨٥٠٠٠ ر.ع
سكني	صحار	٦٧٧	صلان	٢م١٠٢٧,٣٠	٤٥٠٠٠ ر.ع

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
سعيد ناصر العيسائي	أنور ويت للتجارة	٩٣٢٣٣١٢٧	مسقط

لمعاينة العقارين محلي البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصلالة
أمانة سر المحكمة

إعلان نشر

الاسم	الصفة	موطنها
الأنس للمشاريع الواعدة ش.ش.م	مدعية	محافظة الوسطى – الدقم

الاسم	الصفة	موطنها
مؤسسة ركن الجمال الذهبية	مدعى عليها	صلالة – صلالة- محافظة ظفار

تعلن أمانة المحكمة الابتدائية بصلالة أن المدعية أقامت الدعوى رقم (٢٠٢٤/١٣٠٩/١٠٨٢) ضد المدعى عليها للمطالبة بالآتي :

١. إلزام المدعى عليها بسداد متبقي المبلغ وهو ٤٣٠,٩٢٥ ريال عماني حسب العقد المبرم بيننا.
٢. إلزام الشركة المدعى عليها بمصاريف الدعوى.
٣. تتحمل الشركة المدعى عليها جميع تكاليف السفر والترحال والإقامة إلى حين انتهاء القضية.
٤. نطالب بالتعويض قيمة ١٠٠٠ ريال عماني للضررين المادي والنفسي والزمني وتعب السفر.

ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا لها بموعد نظر الدعوى في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٥/٨م الساعة (٩:٠٠ ص) بمقر المحكمة الابتدائية بصلالة الكائن بالوادي – عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

موسكو وكييف تتبادلان الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار

خلال عامين.. خبير بريطاني: الحرب بين الناتو وروسيا «غير مستبعدة»

عواصم «وكالات»: أشارت تقديرات خبير عسكري بريطاني إلى أن دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» قد تنخرط في صراع عسكري مع روسيا في غضون عامين.

جاء ذلك في تصريحات لوكالة الأنباء الألماني أدلى بها الخبير إيد أرنولد من مركز الأبحاث البريطاني «آر يو إس آي» وهي الحروف الأولى لعبارة «رويال يونايتد سيرفيسز إنستيتيوت» المعهد الملكي للخدمات الموحدة.

وفي سياق الحديث عن الاستثمارات العسكرية الضخمة التي تخطط لها ألمانيا، حذر أرنولد من أن الحكومة الألمانية في ظل التهديد الروسي لا تملك ترف الوقت لتوزيع هذه الاستثمارات على مدى عشر سنوات، ورأى أنه بدلا من ذلك، يجب على الجيش الألماني أن يركز أولا على التوسيع السريع للمخزونات من أنظمة الأسلحة المجربة والذخيرة - وبشكل خاص ذخيرة المدفعية.

ووفقا لأرنولد، تشمل الأنظمة الموصى بها صواريخ كروز طراز «تاوروس»، ودبابات القتال ليوبارد«٢ ايه ٨»، ومركبات النقل المدرعة طراز «بوكسر». وأوضح أن هاتين المدرعتين (ليوبارد وبوكسر) يجري استخدامهما أيضا من قبل دول أوروبية أخرى، ولفت إلى أن الجيش الألماني يمكنه بالتالي أن «يزيد من الإنتاج بشكل كبير»، وأن يجهز وحداته العسكرية بمعدات ثقيلة، بل وأن يدعم الحلفاء أيضا.

وأعرب أرنولد عن اعتقاده بأن أنظمة الدفاع الجوي الألمانية مثل «إيريس-تي»، ودبابات «جيبارد» المضادة للطائرات، التي خرجت من الخدمة في الجيش الألماني، أثبتت «فعالية جديرة بالملاحظة» في الحرب الدائرة في أوكرانيا. ولهذا السبب، أوصى الخبير البريطاني بإنتاجها بكميات كبيرة وتصديرها إلى الدول الحليفة.

وقال أرنولد: إن على أوروبا أن تتخلى عن فكرة السعي دائما للحصول على الأسلحة ذات التقنية الأعلى. وأضاف: «ما تظهره حرب أوكرانيا هو أنك لست مضطرًا دائمًا إلى أن تمتلك الأفضل. بل يكفي أن تكون أفضل قليلا من العدو»، وأضاف أنه لا ينصح بإنفاق مبالغ كبيرة على معدات يمكن أن تفقد بمعدل عشر وحدات في اليوم في حالة الحرب.

وفيما يتعلق بالطائرات المسيرة، أكد أرنولد أن الأمر المهم لا يقتصر على مجرد امتلاك مخزونات خاصة منها (عن طريق الشراء)، بل إن الأمر يتمثل بالدرجة الأولى في بناء قدرات إنتاجية منها تتماشى مع وتيرة التطورات التكنولوجية السريعة. وقال: إن «التحول في أساليب الحرب يعني أن الطائرات المسيرة تستخدم في أدنى المستويات العسكرية»، وأردف أن هذه المسيرات «موجودة في كل مكان في ساحة المعركة».

وتابع أرنولد أن ألمانيا عليها أيضًا أن تسأل نفسها عما إذا كانت تعتزم فعلا مواصلة الاستثمار في أنظمة الأسلحة الأمريكية في ظل التوجهات السياسية الحالية في واشنطن، وذكر أن هذا الأمر ينطبق في المقام الأول على طلب طائرات الشبح طراز «إف٣٥-»، وكذلك أيضًا على نظام الدفاع الجوي طراز باتريوت؛ ورأى أن مثل هذه الأنظمة يمكن الاستغناء عنها على المدى المتوسط لتحل محلها أنظمة أوروبية. ويعتقد أرنولد أنه في حال سعت روسيا بشكل متعمد إلى الدخول في صراع (مع دول الناتو)، فإن هذا الأمر سيحدث على أرجح الاحتمالات في منطقة البلطيق، على سبيل المثال عند ثغرة سوفالكي، وهو الممر البري الوحيد بين دول الناتو في وسط أوروبا والحلفاء في منطقة البلطيق. لكنه حذر أيضًا من أن كثافة الأنشطة العسكرية في أوروبا قد تؤدي إلى اندلاع صراع غير مقصود بين دول الناتو وروسيا في مكان آخر.

وعلى الأرض، تبادلت روسيا وأوكرانيا الاتهامات أمس الأحد بانتهاك وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس فلاديمير بوتين لمدة يوم واحد بمناسبة عيد القيامة، واتهم كل جانب الآخر بتنفيذ مئات الهجمات.

وأمر بوتين القوات الروسية «بوقف كل الأنشطة العسكرية» على خط الجبهة في الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات حتى منتصف ليل امس الأول بتوقيت موسكو» التاسعة بتوقيت جرينتش».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد: إن الجيش الروسي يتظاهر بالالتزام بوقف لإطلاق النار في عيد القيامة، لكنه في الحقيقة استمر في شن مئات الهجمات بالمدفعية ليل السبت وهجمات أخرى امس الأحد.

وكتب زيلينسكي في منشور على منصة إكس يقول إن روسيا شنت ٢٦ هجومًا من منتصف ليل أمس الأول وحتى ظهر أمس الأحد.

وأضاف: «إما أن بوتين لا يسيطر تماما على جيشه، أو أن الوضع يثبت أن روسيا لا تنوي اتخاذ أي خطوة حقيقية نحو إنهاء الحرب، وأن كل ما يهمها هو التغطية الإعلامية الإيجابية لصالحها».

وقال في وقت سابق: «بوجه عام وحتى صباح عيد القيامة، نستطيع أن نقول إن الجيش الروسي يحاول إيجاد انطباع عام بوقف إطلاق النار، لكنه لا يتخلى في بعض المناطق عن محاولات فردية للتقدم وإلحاق خسائر بأوكرانيا».

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن أوكرانيا انتهكت وقف إطلاق النار أكثر من ألف مرة مما أسفر عن مقتل بعض المدنيين وإلحاق أضرار بالبنية التحتية.

وأضافت الوزارة: إن القوات الأوكرانية أطلقت النار على مواقع روسية ٤٤٤ مرة إضافة إلى إحصاء أكثر من ٩٠٠ هجوم أوكراني بطائرات مسيرة.

وتابعت تقول: إن شبه جزيرة القرم ومناطق بريانسك وكورسك وبيلجورود الحدودية تعرضت لهجمات.

واستطردت تقول: «أسفر ذلك عن قتلى وجرحى من المدنيين وإلحاق أضرار بممتلكات مدنية».

وأكد الجيش الأوكراني في وقت سابق من أمس الأحد انخفاض النشاط على خط الجبهة. وقال مدونون عسكريون روس الشيء نفسه أيضا.

ولم تتمكن رويترز من التحقق بشكل مستقل من تقارير ساحة المعركة.

ويظهر عدم الالتزام الواضح حتى بوقف إطلاق النار في عيد القيامة مدى صعوبة تحقيق هدف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في التوصل إلى اتفاق دائم لإنهاء ما وصفه «بحمام الدم» في الحرب في أوكرانيا.

وقال ترامب ووزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو يوم الجمعة: إن الولايات المتحدة قد تنسحب من جهود الوساطة للتوصل إلى اتفاق سلام ما لم تكن هناك مؤشرات واضحة على إحراز تقدم قريبًا.

وكرر زيلينسكي استعداد كييف لتمديد وقف إطلاق النار لثلاثين يومًا، لكنه قال إنه إذا استمرت روسيا في القتال اليوم الأحد فإن أوكرانيا ستفعل الشيء نفسه.

وأضاف: «أوكرانيا ستستمر في التصرف بالمثل».

ودعا الرئيس الأوكراني المواطنين في عيد القيامة إلى عدم اليأس من عودة السلام إلى بلادهم والمثابرة للتغلب على صعوبة مسار الحرب الذي يسلكوه منذ ١١٥٢ يومًا.

وقال زيلينسكي في مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي من أمام كاتدرائية القديسة صوفيا الكنيسة الرئيسية في كييف: «نعرف ما الذي ندافع عنه. نعرف ما الذي نقاتل من أجله، لمن ولمصلحة من».

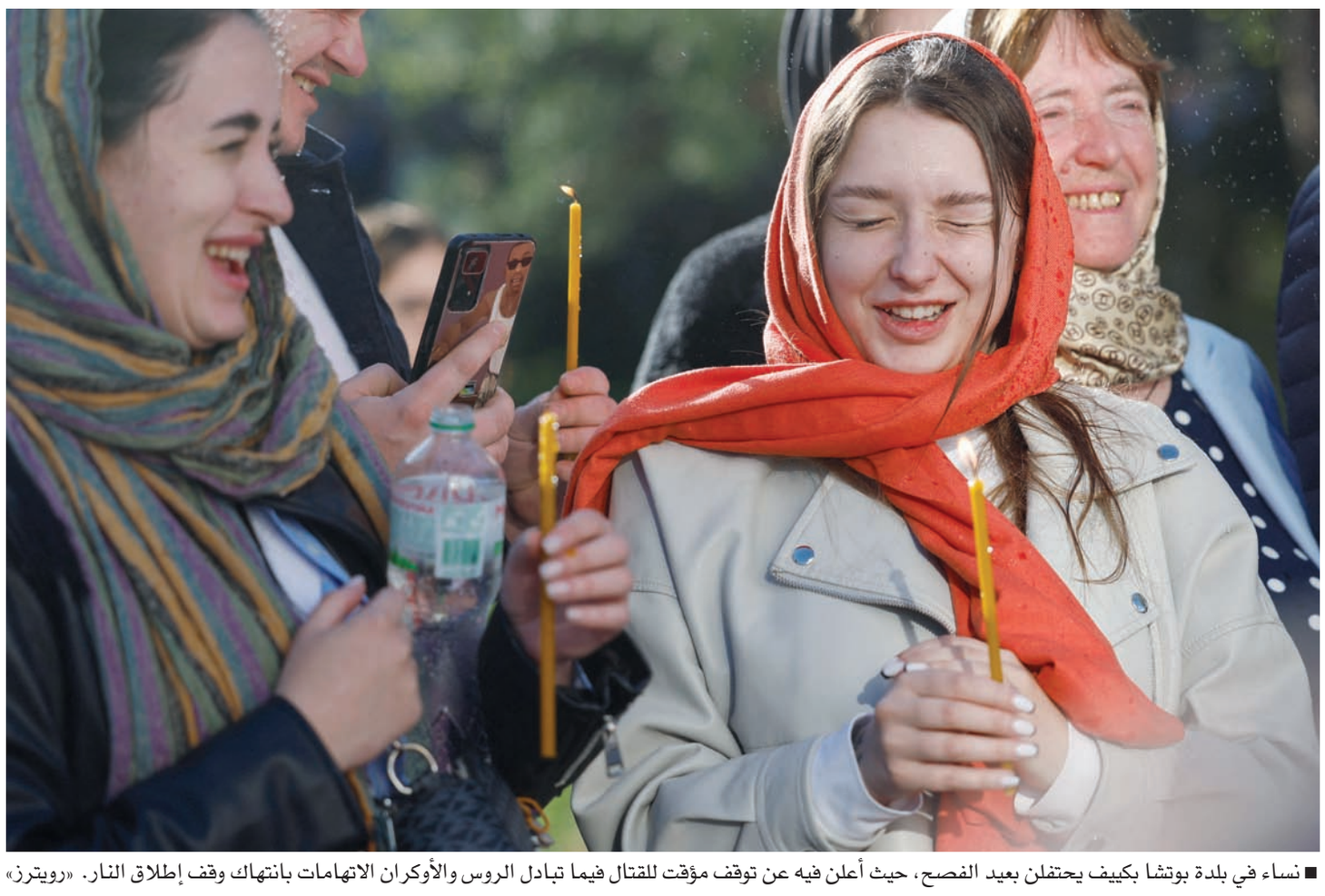

■ نساء في بلدة بوتشا بكييف يحتفلن بعيد الفصح، حيث أعلن فيه عن توقف مؤقت للقتال فيما تبادل الروس والأوكران الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار. «رويترز»

تقرير

قاعدة ترامب تطالب بتنفيذ «وعود الثأر» من الديمقراطيين

■ دونالد ترامب

واشنطن «أ.ف.ب»: لم يكن العفو الذي أصدره دونالد ترامب عن أنصاره المدانين في قضية اقتحام مبنى الكابيتول كافيا برأي قاعدة الرئيس الأمريكي التي تبدي استياءها لتأخر الإدارة الجمهورية في تنفيذ وعودها بالتأثر من الديمقراطيين.

وبدأ أنصار ترامب من برلمانيين وصحفيين ومدّعين يفقدون صبرهم في انتظار السقوط الموعود لـ«الأعداء من الداخل» الذين ندد بهم ترامب طوال حملته الانتخابية.

صحيح أن ترامب أصدر أوامر بملاحقة مسؤولَين كبيرين تصديا له خلال ولايته الرئاسية الأولى، وأرغم عدة مكاتب محاماة كبرى معارضة له على تقديم عمل تطوعي وخدمات قانونية مجانية بمئات ملايين الدولارات للدولة الفدرالية، تحت طائلة تلقي عقوبات.

غير أن ذلك لم يرضِ أنصاره البالغ عددهم حوالي ١٥٠٠ الذين اقتحموا مقر الكونجرس في السادس من يناير ٢٠٢١ لتعطيل جلسة المصادقة على انتخاب سلفه الديموقراطي جو بايدن، رغم أنه عفا عنهم فور توليه السلطة مجددًا في ٢٠ يناير.

وإثارة استياء قاعدة ترامب قد يعرض لعواقب وخيمة، كما حصل لمدير وكالة الأمن القومي (إن إس إيه) تيموثي هوغ الذي أقاله ترامب في مطلع أبريل نزولا عند طلب مؤثرة من مؤيدي نظريات المؤامرة لورا لومر خلال لقاء في البيت الأبيض.

وتتركز أنظار الأوساط المتطرفة من أنصار ترامب على وزيرة العدل بام بوندي ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) كاش باتيل ومساعده دان بونغينو الذي كان يقدم برنامجًا إذاعيًا.

وأكد بونغينو وعدد من المعلقين الآخرين من اليمين المتطرف على مدى سنوات أن مجموعة إجرامية من الديمقراطيين الذين أطلقوا افتراءات بحق عائلة ترامب سيتلقون عقابهم.

غير أن هذا لم يترجم على أرض الواقع ولم تباشر أي ملاحقات حتى الآن بحق أي مسؤول ديمقراطي كبير، ما يضع بونغينو في موقع صعب يرغمه على التوجه إلى جمهوره عبر إكس لدعوته إلى التريث.

وسعى الأسبوع الماضي إلى تهدئة غضب قاعدة الرئيس مؤكدًا بصورة مبهمة أنه يعمل «على عدد من المبادرات المهمة لضمان عدم تكرار أخطاء الماضي».

وكتب «أعرف أنهم تخلوا عنكم في الماضي، أنتم تستحقون أفضل من ذلك وهذا ما سنحققه لكم».

لكن هذه التأكيدات لم تقنع ريتشارد «بيغو» بارنيت، أحد متظاهري الكابيتول الذي انتشرت صوره واضعا رجليه على مكتب الرئيسة الديمقراطية آنذاك لمجلس النواب نانسي بيلوسي.

وكتب على إكس مبديا غضبه «نريد أن تتحقق الوعود! انتفضنا! حضرنا عندما طلب منا دونالد! ولم نر شيئا يتحقق». وأقامت الناشطة السياسية المحافظة سوزان مونك، مؤسسة «مشروع العفو ج٦» عن متظاهري السادس من يناير، مقارنة بالأرقام بين عمل إدارة ترامب خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تولي مهامها، وإدارة سلفه جو بايدن.

وكتبت الاسبوع الماضي «نحن اليوم في ١٦ من أبريل. في ١٦ أبريل ٢٠٢١ كان نظام بايدن اعتقل حتى ذلك الحين ٤٠٦ مدافعين من ٦ يناير، قبل إدانة ٩٩,٧٪ منهم. كم عملية اعتقال نفذتها بام (بوندي)؟» وتبدي قاعدة «ماغا»، نسبة إلى شعار ترامب «لنجعل أميركا عظيمة من جديد»، كذلك نفاد صبرها لعدم أجراء عمليات ترحيل أجانب بأعداد كبرى، تنفيذا لما وعد ترامب بالقيام به منذ يومه الأول في البيت الأبيض.

وقامت الإدارة الجمهورية في منتصف مارس بترحيل أكثر من مئتي مهاجر معظمهم من الفنزويليين إلى السلفادور، لكن المحكمة العليا أمرت السبت بتعليق عمليات الترحيل، رافضة الأساس القانوني الذي تستند إليه.

نقابة الشرطة تدعو إلى حظر الأسلحة في وسائل النقل

زعيم الاشتراكيين في ألمانيا: «لا ضرورة» لفرض خدمة عسكرية إلزامية

ألمانيا «وكالات»: أعرب زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا، لارس كلينجبايل، أمس عن اعتقاده بعدم وجود ضرورة لتطبيق خدمة عسكرية إلزامية في ألمانيا.

وقال كلينجبايل في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية: «يجب أن نعزز جاذبية الجيش الألماني. أنا متأكد من أننا سنجد عددًا كافيًا من المتطوعين بهذه الطريقة»، مشيرًا على سبيل المثال إلى إمكانية الحصول على رخصة قيادة من الجيش مجانًا.

وعندما سئل عما إذا كان الجيش الألماني سيكون قادرًا على خوض حرب كجيش متطوعين، قال كلينجبايل: «مهمتنا هي جعل الجيش الألماني رب عمل جذاب، وتزويد جنودنا بالمعدات الحديثة بشكل جيد، وإعطاء القوات التقدير العام الذي تستحقه»، مؤكدًا أن هذا يعزز القدرة الدفاعية.

ويتضمن اتفاق الائتلاف الحاكم الجديد بين التحالف المسيحي المحافظ والحزب الاشتراكي الديمقراطي نموذج خدمة عسكرية قائم على التطوع. وتم تعليق الخدمة العسكرية الإلزامية في ألمانيا منذ عام ٢٠١١.

وفي سياق آخر، دعت نقابة شرطة الألمانية إلى حظر شامل لحيازة الأسلحة في وسائل النقل العام والمرافق ذات الصلة، بما في ذلك جميع محطات السكك الحديدية.

وشكا رئيس النقابة المعني بقسم الشرطة الاتحادية، أندرياس روسكوبف، من وجود لوائح متباينة في جميع الولايات الألمانية الـ١٦.

وقال روسكوبف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «غالبًا ما يجهل الناس ما إذا كانت هناك منطقة محظورة في محطة معينة أم لا».

تجدر الإشارة إلى أن هناك بالفعل حظرًا على مستوى ألمانيا على حيازة السلاح داخل قطارات المسافات الطويلة.

وأيدت حكومة ولاية برلين مؤخرا حظرا على حيازة أسلحة نارية أو سكاكين في جميع وسائل النقل العام في العاصمة. ويطبق حظر كامل في بعض الولايات، بينما تدرس ولايات أخرى اتخاذ تدابير مماثلة.

واتخذت ولاية بافاريا جنوب ألمانيا موقفا معاكسا، داعية إلى ترك القرار للأقاليم والسلطات المحلية.

ودعت نقابة الشرطة وزراء الداخلية على المستوى الاتحادي والولايات إلى الاتفاق على سياسة مشتركة.

وسياسيا، تدخلت رئيسة البرلمان الألماني (بوندستاج)، يوليا كلوكنر، في الجدل حول كيفية التعامل مع حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي في البرلمان.

وقالت السياسية المنتمية للحزب المسيحي الديمقراطي في تصريحات لصحيفة «بيلد آم زونتاج» الألمانية الصادرة أمس الأحد: «يجب على الكتل البرلمانية أن تتفق فيما بينها على كيفية التعامل مع حزب البديل من أجل ألمانيا»، مشيرة إلى أن اللائحة الداخلية لإدارة عمل البرلمان تنطبق على جميع النواب، وقالت: «هذا يعني: هيئة رئاسة البرلمان لا تعامل أي كتلة برلمانية أو نائب برلماني بطريقة مختلفة عن الآخرين. هناك قواعد عمل واضحة يعلمها الجميع ويجب عليهم الالتزام بها».

وكان نائب رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي المحافظ، ينس شبان، أثار جدلًا حادًا باقتراحه معاملة حزب «البديل من أجل ألمانيا» بنفس الطريقة التي تعامل بها أحزاب المعارضة الأخرى عندما يتعلق الأمر بمسائل تنظيمية في البوندستاج. وقال شبان في تصريحات لمحطة «زد دي إف» التلفزيونية يوم الأربعاء الماضي: إن هناك قواعد عمل في البرلمان، والتي يمكن إما تغييرها أو إجبار الجميع على العمل وفقًا لها، موضحًا أنه يؤيد الخيار الأخير حتى لا يتم وضع هذا الحزب في دور الضحية.

تجدر الإشارة إلى أنه في الفترة التشريعية السابقة لم يحقق حزب البديل من أجل ألمانيا أي فوز فيما يتعلق برئاسة اللجان في البوندستاج.

وعندما سئلت عما إذا كان ينبغي لحزب البديل من أجل ألمانيا، بصفته ثاني أكبر كتلة حزبية في البوندستاج، أن يرأس لجان أيضا، قالت كلوكنر: «هذا الأمر قيد المناقشة الآن. هذا الأمر من اختصاص الكتل البرلمانية. وإذا لم تتفق الكتل، يعرض الأمر على مجلس الشيوخ. وهناك سأتولى دور الوسيط».

ويتألف مجلس الشيوخ من رئيسة البوندستاج ونوابها وأعضاء آخرين في البرلمان. وجاء في موقع البوندستاج الإلكتروني: «هؤلاء ليسوا بالضرورة أكبر البرلمانيين سنا، ولكنهم بالتأكيد يتمتعون بخبرة كبيرة».

■ لارس كلينجبايل

في جولة يبدأها اليوم وتستمر لـ5 أيام

ماكرون يزور منطقة المحيط الهندي لترسيخ النفوذ الفرنسي

لاريونيون «أ.ف.ب»: تسعى فرنسا لترسيخ نفوذها في جنوب غرب المحيط الهندي خلال جولة يبدأها الرئيس إيمانويل ماكرون اليوم الاثنين وتستمر خمسة أيام، في مسعى للتصدي لطموحات الصين وروسيا المتزايدة في هذه المنطقة.

وفي إطار تمسكه باستراتيجيته المتعلقة بمنطقة «الهندي والهادي»، سيؤكد الرئيس الفرنسي مجددًا طموحات بلاده كقوة إقليمية ورغبته في تعزيز التعاون مع دول جنوب غرب المحيط الهندي كذلك.

وبعد مايوت ولاريونيون، أبرز منطقتين للوجود الفرنسي، يتوجه ماكرون إلى مدغشقر وموريشيوس.

وفي عاصمة مدغشقر، أنتاناناريفو، يشارك الخميس في القمة الخامسة للجنة المحيط الهندي التي تضم خمس دول جزرية (مدغشقر وموريشيوس وجزر القمر وسيشل وفرنسا كممثلة للاريونيون).

وقالت كريستيان رافيدينايفو، الباحثة في مركز «سيفيبوف» التابع لمعهد العلوم السياسية في باريس لوكالة فرانس برس: إن «فرنسا تملك بالتأكيد القوة النارية، لكنها ليست بالضرورة في موقع قوة، وبالتأكيد ليست الأهم وفي كل الأحوال ليست الوحيدة. المنافسون حاضرون وفاعلون».

بفضل جزرها العديدة والصغيرة في المحيطات، تملك فرنسا ثاني أكبر مساحة بحرية في العالم (١٠ ملايين كيلومتر مربع)، يقع ٢٧٪ منها في هذه المنطقة.

كما أنها تسيطر على أكثر من نصف مساحة قناة موزمبيق التي استعادت موقعها كممر استراتيجي للنقل البحري الدولي، بفضل جزر الانتيل التي تضم خمس جزر غير مأهولة تقريبا هي ترومبلان ولي غلوريوز وخوان دي نوفا وباساس دا انديا وأوروبا، بالإضافة إلى مايوت شمالا.

ولديها وسائل عسكرية كبيرة، من بينها قاعدة بحرية في لاريونيون، بالإضافة إلى موارد اقتصادية كبيرة مقارنة بالدول المحيطة بها.

لكن مدغشقر تؤكد سيادتها في جزر الانتيل، كما تفعل جزر القمر بالنسبة لمايوت التي انفصلت عند استقلال البلاد في ١٩٧٥ لتبقى تحت سلطة فرنسا.

كما تطالب موريشيوس، من جهتها، بالسيادة على ترومبلان الواقعة في شمال لاريونيون.

واعتبر دينيس ساشا روبين، المتخصص في القانون البحري الدولي في جامعة نانتير «أن فرنسا نوعًا ما في وضع أكثر تقييدًا مما تبدو عليه».

وأضاف: «إن هذه المطالبات بالاستعادة تمثل مسألة هوية وطنية ورهانًا للوصول إلى الموارد، كما أنها وسيلة للضغط للحصول على شيء آخر» يتعلق بالهجرة أو الأمن من باريس.

تحتوي قناة موزمبيق على مخزون كبير من الهيدروكربون، حتى أنها تعتبر «بحر الشمال الجديد»، بالإضافة إلى ثروة سمكية هائلة.

ويواجه الدور الفرنسي هناك الآن تحديًا من الصين التي تضخ استثمارات كبيرة في المنطقة، خصوصًا من خلال تطوير الموانئ، كما أنها تملك أسطول صيد ضخمًا.

وتعمل الولايات المتحدة وروسيا والهند كذلك على تعزيز وجودها هناك. ويجري الروس والصينيون تدريبات عسكرية في المنطقة مع جنوب إفريقيا.

وبعدما فشلت في الانضمام إلى لجنة المحيط الهندي في ٢٠٢٠، دعمت روسيا مدغشقر في مطالبتها بجزر الانتيل، كما تقاربت مع جزر القمر من أجل مايوت.

واعتبر برتران بادي، المتخصص في العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس أن «وضع مايوت غير مستقر إلى حد كبير. إنها شوكة في خاصرة فرنسا».

وتعارض جزر القمر اندماجها في لجنة المحيط الهندي الذي يطالب به النواب في مايوت.

وأمام هذا التحفظ، يتعين على ماكرون أن يلتزم بخط عملي، أي المطالبة بـ«الإدراج» التدريجي لمايوت في لجنة المحيط الهندي من خلال برامج التعاون، خصوصا في قطاع الصحة.

وأوضحت رافيدينايفو «بالنسبة إلى فرنسا، يتعلق الأمر بتعزيز التعاون مع الدول حتى لا تصبح معادية، أو عدم الانضمام إلى شبكات أخرى قد تكون معادية». وتمثل مايوت، أفقر المقاطعات الفرنسية.

■ إيمانويل ماكرون

عُمان

إعلانات المبوبة

الاثنين ٢٢ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ من أبريل ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٢٩

Monday 21 April 2025 - Issue No 15529

https://www.instagram.com/omanepress/ | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://www.omandaily.om/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer

المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com

مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

إعلان اندماج

تعلن شركة ركن الأخيار (شركة الشخص الواحد) المقيدة تحت رقم (١٠٠٧٣٢٥) بالاندماج عن طريق الضم إلى شركة الصرح للتجارة والمقاولات (شركة محدودة المسؤولية) المقيدة تحت رقم (١٢٨٩٩٨) لدى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية بناء على قرار اجتماع الشركاء بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٧م ويشمل الاتفاق الجاري بين الشركات وحل الشركة المدمجة وتصفيتها بكافة الأنشطة والفروع ويشمل الدمج الأسهم المالية وانتقال كافة الحقوق والالتزام للشركة الدامجة، وكل من له اعتراض على هذا الاندماج من دائني الشركة المندمجة عليه أن يتقدم باعتراضه مشفوعا بالمستندات المؤيدة على العنوان التالي: الرمز البريدي : ٤١٦ ص.ب: ٤٨٧ هاتف: ٩٥٥٩٥٤٦٦ وصورة منه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان بعد الاندماج في السجل التجاري طبقا للمادة رقم (٣٥) من قانون الشركات التجارية بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨.

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة الرنيم العالمية ش ش و المقيدة بالسجل التجاري رقم (١٣٧٩٠٥٠) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٢٥,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة خطوط الريف للخدمات والمقاولات المقيدة بالسجل التجاري بصلالة رقم (٢٠٤٦٤٨٢) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٢٥,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ثلاثين يوما من تاريخه.

فقدان

فقد عزيز بن راشد بن نمشان بن عبدالرحمن الكعبي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٢٦ بالمربع ١. الكائنة بولاية صحار/فلج السوق مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد عزيز بن راشد بن نمشان بن عبدالرحمن الكعبي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٢٧ بالمربع ١. الكائنة بولاية صحار/فلج السوق مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد مبارك بن سالم بن مبارك اليحيائي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٤٠٦/٠١/٠٢٦/٠٩/٥ بالمربع المعذا الكائنة بولاية ضنك مساحتها ٥٥٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

ازدهار
izdihar

للتواصل بالاتصال أو الواتساب على
99639264 / 71455532

معنا

الإعلانات المبوبة
بجريدة
عُمان

بيع

عقارات

خدمات

وظائف

فقدان

فقد أحمد عبدالله حسين لوتاه سند ملكية أرضه الزراعية رقم ر.م/٨٩ بالمربع الصويحرة الكائنة بولاية صحار مساحتها ١٩٣٠,٢٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن علي بن سعيد الجهوري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٨١ بالمربع ٢. الكائنة بولاية صحار/ وادي العراد مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد راشد بن هديب بن محمد الربيعي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٧٢٨ بالمربع الرميل الكائنة بولاية وادي بني خالد / الرميل مساحتها ٤٨٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد حارب بن حمد بن سويف الحاتمي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ٤٠٢١٧ بالمربع سويداء الماء الكائنة بولاية عبري/سويداء الماء مساحتها ١٨٩٣٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد علي بن عباس بن غلام العجمي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٤٦ بالمربع سمكت الكائنة بولاية العامرات مساحتها ٦٦٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد محمد بن الحاج بن عبدالله العوضي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٨١ بالمربع ١. بولاية صحار/فلج السويق مساحتها ٥٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد بن مصبح بن جمعة البريكي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٥٩٢ بالمربع الردة الكائنة بولاية صحم/الردة مساحتها ٦٦٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت منال عقيل محمد باعلوي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٨٣٢ بالمربع ب الكائنة بولاية صلالة/ صحلنوت الشمالية مساحتها ٦٣٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت عائشة بنت سيف بن راشد النظيرية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٧٠٥ بالمربع الحشية الأولى الكائنة بولاية العامرات مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن عبدالله بن حمدان البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٦٧٨ بالمربع سور البلوش الكائنة بولاية شناص/ سور البلوش مساحتها ٨٣٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن مؤسسة نسيم صحم المميزة للتجارة والمقاولات المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١١٥٠٦١٨) أنها بصدد تخفيض رأس المال من ٢٥,٠٠٠ إلى ٦,٠٠٠ ريال عماني وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

تعلن مؤسسة دار فواح المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١١٤٥١٥٦) أنها بصدد تغيير الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة رونق للحلاقة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٠٠٩٠٤٨) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان

تعلن شركة جنوب الخليج للتجارة والنقل توصية المقيدة بالسجل التجاري رقم (٥١٢٣٢٢٤) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

تعلن شركة تلال الهجيج للتجارة توصية المقيدة بالسجل التجاري رقم (١٠٥٥٤٢٤) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان.

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن الموقف للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٠٠٨٠٣٨) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان

بيع مركبات من شركة الثبات القابضة بنظام استقبال الأظرف المغلقة

	اسم المركبة	نوع المركبة	الموديل
1	Ford	Pickup 2WD	2011
2	Honda	motorcycle	2012
3	Honda	motorcycle	2013
4	Mitsubishi	Pickup 2WD	2016
5	Nissan	Xterra 4WD	2012
6	Truck Chassis	TataTruck	2009
7	Toyota	Bus Delivery	2015

عيسى بن عبدالله الريامي : ٩٠١٠٢٠٤٠ رقم هاتف المكتب : ٢٤٣٩٥٩٣٤

إدريس بن سعيد الريامي : ٩١٢٠٠٧٦٦ رقم هاتف المكتب : ٢٤٣٩٥٩٧٨

للبيع

شقة في العامرات الخامسة
للتواصل:
٩١٩١١٢٠٧

باحث عن عمل

بنجلاديشي يطلب عملا كطباخ لكل أنواع الأكل العربي والعماني وملم بعدة لغات
للتواصل:
٧٩١٤٣٢٨٠
٩٢٠٢٦٦١٦

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام

مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب | عُمان | Observer

التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info | izdihar.info

ازدهار
izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

كاشيوا وكاشيما يضيّقان الخناق على سانجا

طوكيو «د.ب.أ»: ضيق فريقا كاشيوا ريسول وكاشيما إنتلرز الخناق على كيوتو سانجا في صدارة الدوري الياباني الممتاز لكرة القدم بعد أن حقق كلاهما الفوز في المرحلة الثانية عشرة.

وفاز كاشيوا على مضيفه شونان بيلمير ١ / صفر وكاشيما على مضيفه أوكاياما ٢ /١.

وفي باقي المباريات فاز شيميزو إس بالس على ضيفه افيسبا فوكوكا ٣ /١ وفيسيل كوبي على ماتشيدا زيلفيا ١ /صفر وناجويا جرامبوس على سانفريس هيروشيما ٢ /١ وأوراوا ريد دياموندز على يوكوهاما ٣ /١ وتعادل سيريزو أوساكا مع أف سي طوكيو ١/١ ويوكوهاما أف سي مع جامبا أوساكا ١/١ وكاواساكي مع طوكيو فيردي سلبيا.

النصر يستقبل صور .. والشباب ينزل ضيفا على عبري

السيب على بعد فوزين من حسم لقب دوري عمانتل

■ من لقاءات عبري في دوري عمانتل

كتب - فيصل السعيدي

تفتتح مساء اليوم مباريات الأسبوع الـ١٩ من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم عبر إجراء ٣ مباريات مهمة من المؤمل أن تشعل جذوة الصراع المحتدم على تحسين المراكز في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري، لاسيما أن المنافسة بدأت تتضح ملامحها أكثر وتتكشف أوراقها جليا مع تبقي ٤ محطات فقط من قطار دورينا السريع.

إلى ذلك يستقبل النصر ضيفه صور على ملعبه بمجمع السعادة الرياضي بصلالة في تمام الساعة السادسة مساء اليوم، وبعدها يحل نادي الشباب بطل مسابقة الكأس ضيفا ثقيلا على عبري في معقل الأخير بالمجمع الرياضي بعبري بحلول الساعة السابعة وعشر دقائق، قبل أن يحتضن المجمع الرياضي بصحار مواجهة أصحاب الأرض والجمهور مع السيب المتصدر بحلول الساعة الثامنة وعشرين دقيقة.

وتستكمل مباريات الأسبوع التاسع عشر مساء غد الثلاثاء بإقامة ٣ مواجهات أيضا، حيث يستقبل نادي عمان ضيفه الخابورة على استاد السيب الرياضي عند الساعة الخامسة وخمسين دقيقة، ويستضيف الرستاق نادي بهلا على أرضية ميدانه بالمجمع الرياضي بالرستاق عند الساعة السابعة وخمس دقائق، قبل أن يسدل الستار على مباريات الجولة بلقاء النهضة الوصيف وضيفه صحم سابع الترتيب على ملعب المجمع الرياضي بالبريمي عند الساعة الثامنة وعشرين دقيقة.

صحار - السيب

تطفو المواجهة الجماهيرية المرتقبة بين صحار وضيفه السيب المتصدر على سطح الأحداث باعتبارها قمة مباريات الجولة التاسعة عشرة التي لا تقبل أنصاف الحلول، فهي قمة تجمع بين فريقين نقيضين في جدول الترتيب، أحدهما يهدف للاقتراب أكثر من حصد اللقب الثاني له على التوالي والرابع في تاريخه، والآخر طامح في الابتعاد عن شبح الهبوط الذي لف خيوطه حوله وبات يحلم بطوق النجاة والتعلق بقشة الأمل مستهدفا البقاء في دوري عمانتل موسما إضافيا آخر على أقل تقدير.

ويكفي السيب المتصدر البصم على انتصارين إضافيين من مبارياته الأربع الأخيرة ليضمن التتويج بلقب مسابقة دوري عمانتل للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخه، وهي فرضية واردة تماما بطبيعة الحال في ظل سطوة وهيمنة السيب الذي يتربع على عرش الصدارة برصيد ٤٧ نقطة مبتعدا بفارق ٨ نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه النهضة.

ويحتاج السيب لحصد العلامة النقطية الكاملة في مباراتي صحار ونادي عمان على التوالي ليضمن التتويج رسميا بلقب الدوري في الموسم الحالي، بيد أن مهمته لن تكون سهلة خارج قواعده أمام مضيفه صحار الساعي للابتعاد عن دائرة الخطر المحدق الذي يهدده بشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى الموسم المقبل.

ويتطلع السيب لحصد انتصاره السادس عشر في المسابقة، منتشيا معنويا بفوزه الأخير على حساب منافسه المباشر النهضة بثنائية نظيفة، مما مكنه من توسيع الفارق إلى ٨ نقاط كاملة جعلته على مرمى حجر من ضمان تحقيق اللقب، ليضرب بذلك عصفورين بحجر واحد مع تبقي ٤ جولات فقط من سباق دورينا.

من جانبه يتشبث صحار بعاملي الأرض والجمهور سعيا لاقتناص انتصار ثمين من ضيفه السيب المتصدر، من شأنه أن يحيي آماله وينعش حظوظه ويبقي عليها قائمة بقوة في صراع البقاء مع دخول قطار دورينا للمنعطف الأخير الحاسم.

ويعاني صحار الأمرين هذا الموسم، إذ يصارع خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى بعدما دخل دوامة مرحلة الشك منذ أسابيع عدة وبات يكابد إرهاصات معركة البقاء ومنغصاتها في ساحات القتال الكروي، متشدقا بسترة النجاة ومتعلقا بخيط الأمل الرفيع من البقاء، مراوحا مكانه في المركز الحادي عشر وما قبل الأخير برصيد ١٨ نقطة جمعها من ٤ انتصارات و٦ تعادلات، مقابل ٨ هزائم مني بها في المسابقة، مسجلا خط هجومه ١٩ هدفا ومستقبلا خط دفاعه ٢٥ هدفا.

ويكرس صحار رحلة نضال وكفاح مريرة سعيا لتأمين معادلة البقاء التي تضمن ملاذا آمنا بين ظلال دورينا الوارفة، بيد أن مهمته لن تكون سهلة أمام ضيفه السيب المتصدر، وهنا تكمن تجليات المشهد بين فريق متوهج يسعى لحسم اللقب في أمتاره الأخيرة، وبين فريق آخر يصب جل تركيزه وبؤرة اهتمامه على تأمين نقطة الالتقاء بمحور البقاء في تقاطعات دورينا وسباقه المثير الذي على ما يبدو أنه قد بلغ أوج ذروته بحلول الجولات الأربع الأخيرة.

ويأبى صحار بقيادة مدربه الوطني المخضرم خالد اللاهوري رفع الراية البيضاء، لذا سيسعى جاهدا لاستعادة ذاكرة الانتصارات وتأمين فوزه الخامس دوريا على حساب ضيفه السيب المتصدر، متطلعا للانقضاض على النقطة الحادية والعشرين لعلها تشفع له بالنأي عن منطقة الهبوط والرسو على شطآن مراكز بر الأمان.

وكان صحار قد سقط في فخ التعادل الإيجابي بهدف لمثله أمام الخابورة برسم الجولة المنصرمة، مما يجعله مطالبا باستعادة اتزانه وتعافيه سريعا في المنعرج الأخير الحاسم من سباق دورينا، على الرغم من أنه سيضع النقاط الثلاث على المحك أمام السيب رائد جدول الترتيب في لقاء اليوم.

النصر - صور

تطل مواجهة النصر وصور برأسها في افتتاح مباريات الأسبوع التاسع عشر من منافسات دوري عمانتل، وهي مواجهة مرتقبة سيتجاذب خلالها الطرفان صراع السباق المحتدم للحصول على النقاط الثلاث، مما يمهد الطريق لقمة مثيرة تعد بوجبة كروية كاملة الدسم ستجعل مسار النقاط الثلاث على صفيح ساخن.

ويدخل النصر بقيادة مدربه الوطني الشاب أحمد بن سالم بيت سعيد حسابات المواجهة بطموحات استعادة اتزانه وتعافيه في المسابقة، رافعا شعار التعويض في أعقاب الهزيمة الأخيرة التي تكبدها أمام مضيفه الشباب بثلاثة أهداف لهدف، متكبدا هزيمته التاسعة في دورينا هذا الموسم ليتقهقر للمركز الخامس متجمدا رصيده عند ٢٣ نقطة، متخلفا بفارق الأهداف عن الشباب رابع الترتيب.

ويعاني النصر من تذبذب واضح للعيان على صعيد الأداء والنتائج كلفه التراجع للمركز الخامس، الأمر الذي ينذر بلقاء على صفيح ساخن أمام ضيفه صور قطعا سيجعل النقاط الثلاث على المحك في لقاء اليوم الذي لا يقبل القسمة على اثنين. ويتسلح النصر بعاملي الأرض والجمهور كون لقاء اليوم سيقام على أرضية ميدانه بمجمع السعادة الرياضي بصلالة، لذا تميل كفة الترشيحات والتكهنات لصالحه بحثا عن تدوين ثامن انتصاراته في مسابقة الدوري واستعادة المركز الرابع مؤقتا برصيد ٢٦ نقطة. أما صور فيدرك جيدا صعوبة المأمورية في لقاء اليوم تحت قيادة مدربه الوطني سعيد بن ناصر الفارسي، ولكنه طامح في العودة بنتيجة النصر المؤزر من خارج ميدانه، وهو حق مشروع بطبيعة الحال لفريق يكافح ميدانيا في معركة الصراع المستميت على البقاء مع وصول قطار دورينا للرمق الأخير من سباقه الناري الملتهب على كافة الأصعدة، والذي بات على أشده مع تبقي ٤ جولات على خط النهاية. وبات صور في موقف عصيب لا يحسد عليه تماما، إذ يقبع في قعر جدول الترتيب برصيد ١٣ نقطة، وقد انحنى لهزيمته الحادية عشرة دوريا على يد ضيفه الرستاق بهدف نظيف لحساب الجولة المنصرمة، وهي الهزيمة التي أعادته مطأطئ الرأس لدوامة الهزائم عقب فوزه على نادي عمان بهدف نظيف لحساب الجولة السابعة عشرة. ويعي صور جيدا أن مباراة اليوم حياة أو موت لاسيما وأن هامش التعويض قد بدأ بالتلاشي والانحسار، وبات لزاما عليه أن يحصد العلامة الكاملة في مبارياته الأخيرة قبل أن يلفظ الدوري أنفاسه ٨ مايو المقبل.

عبري - الشباب

يتطلع الشباب لتحصين موقعه في المركز الرابع عندما يحل ضيفا ثقيلا على عبري تاسع الترتيب في معقل الأخير بالمجمع الرياضي بعبري ضمن إطار الأسبوع التاسع عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم. وكان الشباب بقيادة مدربه الوطني حسن بن رستم البلوشي قد تمكن من اقتناص وانتزاع المركز الرابع مستفيدا من فوزه على النصر بثلاثة أهداف لهدف لحساب الجولة المنصرمة، وبات حريا عليه السعي جاهدا للتشبث بمركزه الحالي لضمان إنهاء الدوري في أفضل مركز ممكن.

ويحتل الشباب المركز الرابع برصيد ٢٣ نقطة متفوقا بفارق الأهداف فقط على مطارده المباشر النصر خامس الترتيب، آملا أن يواصل الخطى على سكة الانتصارات، مستهدفا تحقيق انتصاره الثامن في دورينا لبلوغ حاجز النقطة السادسة والعشرين، آملا ألا يخالف الآمال والتوقعات المعقودة عليه من قبل جماهيره في لقاء اليوم.

من جهته يدخل عبري لقاء اليوم بهدف استعادة ذاكرة الانتصارات المفقودة منذ ثلاث جولات، حيث تعادل مع نادي عمان سلبا في الجولة السادسة عشرة، وخسر أمام نادي النصر بهدف نظيف في الجولة السابعة عشرة، قبل أن يسقط في فخ التعادل الإيجابي بهدفين لمثله أمام مضيفه صحم في الجولة السابقة، مما ألقى بظلاله على وضعية الفريق في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري ليتقهقر للمركز التاسع برصيد ٢٠ نقطة، متخلفا بفارق الأهداف عن الرستاق ثامن الترتيب.

وعلى أية حال يبحث عبري عن فوزه السادس في دورينا من بوابة ضيفه الشباب متسلحا بعاملي الأرض والجمهور لتحقيق الهدف المنشود في لقاء اليوم، وهو ما تنشده جماهير عبري التي تبحث عن ترياق للنتائج السلبية الأخيرة التي فرملت عجلات نقاطه في قطار دورينا وكبحت جماحه الثائر نحو مطاردة فرق قمة جدول الترتيب، ليهدأ معها هدير أمواجه المتلاطمة وتخمد فورة براكينه بعدما تصاعدت ألسنة اللهب وتقاذفت حممها البركانية تباعا، بيد أنها كانت أشبه بفقاعة صابون انطفأ وهجها سريعا.

توزيع الحكام والنقل التلفزيوني

أسندت دائرة الحكام بالاتحاد العماني لكرة القدم إدارة لقاء النصر وضيفه صور المقررة على أرضية مجمع السعادة الرياضي بصلالة إلى حكم الساحة هيثم العامري، ويساعده على الخطوط كل من: الدولي أبوبكر العمري حكما مساعدا أول، وعلاء الحوسني حكما مساعدا ثانيا، والدولي أحمد الكاف حكما رابعا، وأوكلت مهمة تقييم حكام هذا اللقاء إلى عبدالله بن عمر باعبود.

وأسندت مهمة ضبط ساعة لقاء عبري والشباب المقررة على أرضية مجمع عبري الرياضي إلى حكم الساحة سعيد المزيني، ويساعده على الخطوط كل من: محمد الغزالي حكما مساعدا أول، وسالم العبري حكما مساعدا ثانيا، وعلي الحارثي حكما رابعا، وعين ياسر الرواحي مقيما لحكام هذا اللقاء. على خط مواز أسندت قيادة صافرة قمة مواجهات الجولة التاسعة عشرة ما بين السيب ومضيفه صحار المقررة في معقل الأخير بالمجمع الرياضي بصحار إلى حكم الساحة الدولي قاسم الحاتمي، ويعاونه على الخطوط كل من: حمد الغافري حكما مساعدا أول، وناصر أمبوسعيدي حكما مساعدا ثانيا، وياسر المجرفي حكما رابعا، فيما أوعزت مهمة تقييم حكام هذا اللقاء إلى الحكم الدولي السابق حمد المياحي.

على صعيد متصل ستنقل قناة عمان الرياضية وعلى الهواء مباشرة أحداث ومجريات قمة مباريات الجولة التاسعة عشرة المقررة في الثامنة وعشرين دقيقة مساء اليوم بين السيب المتصدر ومضيفه صحار على أرضية مجمع صحار الرياضي بصوت المعلق شبيب الحبسي.

السيب يواجه البشائر .. والسلام يلاقي مجيس في نصف نهائي دوري الطائرة

■ لقاء السلام والبشائر في دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتب - وليد أمبوسعيدي

ينطلق اليوم الاثنين الدور نصف النهائي من دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة، حيث يلتقي السيب متصدر الترتيب مع البشائر صاحب المركز الرابع على صالة مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر عند الساعة السادسة مساء، في مواجهة تحمل الكثير من التحديات، خصوصًا أن البشائر سبق له أن قدّم مستويات لافتة أمام الكبار، وفي المباراة الثانية، يصطدم السلام، وصيف الترتيب، بمجيس، في لقاء متكافئ يُقام في التوقيت ذاته على صالة المجمع الرياضي بصحار، ويُتوقع أن يشهد تنافسًا قويًا، نظرًا لتقارب مستوى الفريقين في الأداء والنقاط.

وفنيًا، يبدو السيب الأقرب للوصول إلى النهائي، لما يمتلكه من استقرار فني ولاعبين يمتازون بالخبرة والمرونة التكتيكية، إضافة إلى دكة بدلاء تصنع الفارق متى ما احتاجها الفريق، أما البشائر، فيدخل المواجهة بطموح كسر التوقعات وتحقيق المفاجأة، خصوصًا في ظل ارتفاع معنويات الفريق بعد الفوز الأخير.

كما أن المواجهة الثانية بين السلام ومجيس تبدو مفتوحة على جميع الاحتمالات، فالسلام فريق منظم تكتيكيًا ويملك عناصر هجومية فعالة، بينما يُعد مجيس أحد الفرق التي تتميز بالقوة البدنية والتعامل الجيد مع الكرات العالية، وقد سبق أن أربك حسابات السلام في المواجهات السابقة.

التصفيات النهائية

وقد أُسدل الستار على التصفيات النهائية لدوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة بعد أن أُقيمت آخر مواجهات الدور الثاني، التي حسمت هوية المتأهلين إلى المربع الذهبي، ورسمت ملامح مواجهات الدور نصف النهائي المنتظر، وشهدت الجولة الختامية مواجهتين من العيار الثقيل، حسمهما نادي السيب ونادي البشائر لصالحهما بثلاثة أشواط دون رد أمام كل من السلام ومصيرة، في عروض قوية تعكس تطور الأداء وقوة المنافسة.

في اللقاء الأول، وجّه نادي السيب رسالة قوية لبقية المنافسين، بعدما أطاح بنادي السلام بثلاثة أشواط دون مقابل في قمة الجولة، جاءت نتائجها بواقع (٢٥-١٧، ٢٧-٢٥، ٢٥-٢٢)، في المباراة التي أُقيمت على الصالة الرئيسية بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، ودخل السيب المباراة بحماس كبير ونجح في السيطرة على الشوط الأول بفضل تميز لاعبيه في الإرسال والضربات الساحقة، خصوصًا من الجهة اليسرى التي شكّلت مصدر تهديد دائم لدفاعات السلام، ولم يمنح السيب خصمه فرصة للعودة في النتيجة، معتمدًا على تنويع الكرات والهجوم السريع، لينهي الشوط الأول بفارق مريح بنتيجة ٢٥-١٧.

وشهد الشوط الثاني صحوة من نادي السلام، حيث تحسنت الاستقبالات وارتفعت وتيرة الأداء الهجومي، وتمكن الفريق من مجاراة السيب حتى النقاط الأخيرة، إلا أن السيب أظهر تماسكًا كبيرًا في الأوقات الحاسمة، مستفيدًا من خبرة لاعبيه ودكة بدلاء قوية أنهت الشوط لمصلحتهم بصعوبة بنتيجة (٢٧-٢٥)، وفي الشوط الثالث، واصل السيب أفضليته وفرض إيقاعه، ورغم محاولات السلام لتقليص الفارق، إلا أن التركيز العالي من لاعبي السيب منحهم الأفضلية حتى اللحظة الأخيرة، ليحسموا الشوط بنتيجة (٢٥-٢٢) ليحققوا فوزًا مهمًا وضعهم في صدارة الترتيب برصيد ١٩ نقطة.

أما المواجهة الثانية، التي جمعت نادي البشائر بنادي مصيرة، فتمكن فيها البشائر من فرض أفضليته منذ البداية، محققًا فوزًا مستحقًا بثلاثة أشواط دون رد، جاءت تفاصيلها (٢٥-٢١، ٢٥-٢٣، ٢٥-١٦)، وأُقيم اللقاء على صالة المجمع الرياضي بصحار، وظهر خلاله البشائر أكثر تنظيمًا وثباتًا في الأداء.

واتسم الشوط الأول بالندية والإثارة، ودخل مصيرة اللقاء برغبة في تقديم عرض جيد في ختام مشاركته، لكنه اصطدم بتنظيم دفاعي وهجومي قوي من البشائر، الذي حسم الشوط بفضل الضربات الساحقة والإرسال القوي، وفي الشوط الثاني، تحسن أداء مصيرة نسبيًا، وهدد البشائر في أكثر من مناسبة، إلا أن الأخير استطاع تجاوز الموقف بفضل خبرة لاعبيه، لينهي الشوط بفارق نقطتين فقط، والشوط الثالث شهد انهيارًا واضحًا من جانب مصيرة، الذي ارتكب العديد من الأخطاء في الاستقبال والدفاع، ليمنح البشائر فرصة التقدم السريع وتوسيع الفارق، وهو ما استغله البشائر بشكل جيد لإنهاء الشوط بنتيجة كبيرة (٢٥-١٦)، ليؤكد تأهله إلى نصف النهائي بحلوله رابعًا برصيد ١٣ نقطة.

الترتيب والمتأهلون

بعد نهاية الجولة الأخيرة، جاء الترتيب النهائي لفرق التصفيات النهائية ليؤكد أحقية السيب بالصدارة، حيث احتل الفريق المركز الأول برصيد ١٩ نقطة، محققًا سبعة انتصارات مقابل خسارة واحدة فقط، وجمع لاعبوه ٢٣ شوطًا مقابل ١٠ عليه، ليُثبت تفوقه واستقراره الفني على مدار الجولات.

أما المركز الثاني، فكان من نصيب نادي السلام الذي حصد ١٤ نقطة من خمسة انتصارات وثلاث هزائم، وجاء تفوقه على مجيس بفارق الأشواط، بعدما جمع الفريق ١٨ شوطًا له و١٣ عليه، وفي المركز الثالث، حلّ نادي مجيس بالرصيد نفسه (١٤ نقطة)، محققًا أربعة انتصارات وأربع هزائم، لكنه تأخر عن السلام بفارق شوط واحد، إذ سجل ١٨ شوطًا له مقابل ١٤ ضده، بينما جاء نادي البشائر رابعًا برصيد ١٣ نقطة، بعدما قدم أداء متوازنًا نسبيًا في التصفيات، وحقق أربعة انتصارات مقابل أربع هزائم، وسجل لاعبوه ١٦ شوطًا مقابل ١٨ عليه، وتذيّل الترتيب نادي مصيرة دون رصيد من النقاط، بعد أن خسر جميع مبارياته الثمان، ولم يتمكن من الفوز بأي شوط، حيث خسر ٢٤ شوطًا دون رد، في مشاركة مخيبة رغم الجهود التي قدمها الفريق.

وبناءً على هذا الترتيب، تأهل كل من السيب، والسلام، ومجيس، والبشائر إلى الدور نصف النهائي، في حين ودّع مصيرة المنافسات بعد سلسلة من النتائج السلبية.

الخيالة السلطانية تفوز بسباق زوتيندال البلجيكي للقدرة

■ فريق الخيالة السلطانية المشارك في السباق

«عُمان»: فازت الخيالة السلطانية بالمركز الأول في منافسات سباق زوتيندال البلجيكي للقدرة والتحمل (ذي النجمة الواحدة) الذي نظمه الاتحاد الدولي للفروسية لمسافة ١٠٠ كيلومتر، واشتمل على ٣ مراحل، بلغت مسافة المرحلة الأولى ٤٠ كيلومترًا، والثانية ٣٠ كيلومترًا، فيما بلغت مسافة المرحلة الثالثة والأخيرة ٣٠ كيلومترًا، وشارك فيه ٢٠ فارسًا وفارسة من مختلف دول العالم.

وبعد المنافسة القوية التي شهدها السباق في مراحله ومساراته المختلفة، فاز بالمركز الأول الفارس محمود بن مرهون الفوري على صهوة الفرس «دليلة» للخيالة السلطانية، ويأتي هذا الفوز ضمن سلسلة تتويجات الخيالة السلطانية في منافسات القدرة والتحمل، فضلًا عن منافسات الفروسية الأخرى في الميادين العالمية.

4 أندية تتأهل لنصف نهائي دوري تحت 15 سنة

■ من لقاء صحار وصحم

«تصوير: أحمد البريكي»

كتبت - مريم البلوشية

تأهلت أربعة أندية إلى الدور نصف النهائي من دوري تحت ١٥ سنة لكرة القدم، وهي صحار، والشباب، والسيب، وعبري، وذلك عقب انتهاء الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات الدوري، التي شهدت أداءً قويًا وتنافسًا حماسيًا بين الفرق المشاركة.

وبحسب نظام البطولة، تُقام مباريات نصف النهائي بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة، حيث يلتقي نادي صحار مع نظيره الشباب، بينما يواجه نادي السيب خصمه عبري، وسيتأهل الفريقان الفائزان من هاتين المواجهتين إلى المباراة النهائية، في حين يلتقي الفريقان الخاسران في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وشهدت الجولة الأخيرة من دور المجموعات تسجيل ١٩ هدفًا، جاءت عبر مباريات شهدت مستوى فنيًا جيدًا من اللاعبين، ففي المجموعة الأولى، تفوق نادي الخابورة على النهضة بأربعة أهداف دون رد، فيما واصل نادي صحار تألقه بالفوز على نادي صحم بهدف نظيف، أما في المجموعة الثانية، فقد حقق نادي عبري فوزًا صعبًا على نادي الرستاق بهدفين مقابل هدف، في حين تألق نادي الشباب وتمكن من الفوز على نادي بهلا في مباراة مثيرة انتهت بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، وفي المجموعة الثالثة، تفوق نادي النصر على نادي عُمان بثلاثة أهداف دون مقابل، بينما تغلب نادي السيب على نادي صور بهدفين مقابل هدف.

وعلى مستوى ترتيب الفرق بعد ختام دور المجموعات، تصدّر نادي صحار المجموعة الأولى برصيد كامل بلغ ٩ نقاط، مسجّلًا ٩ أهداف دون أن تستقبل شباكه أي هدف، فيما جاء نادي صحم في المركز الثاني برصيد ٤ نقاط، وله ٦ أهداف وعليه هدفان، أما الخابورة، فقد احتل المركز الثالث برصيد ٤ نقاط، وبفارق الأهداف، حيث سجل ٥ أهداف واستقبل هدفين، في حين تذيل النهضة ترتيب المجموعة دون نقاط أو أهداف، بعد أن تلقت شباكه ١٦ هدفًا.

وفي المجموعة الثانية، تصدّر نادي الشباب الترتيب برصيد ٩ نقاط، وسجل لاعبوه ٦ أهداف مقابل استقبالهم لهدفين فقط، بينما جاء نادي عبري في المركز الثاني برصيد ٦ نقاط، وله ٤ أهداف وعليه ٤ أهداف، أما نادي الرستاق، فحلّ ثالثًا برصيد ٣ نقاط، بعد أن سجل ٥ أهداف واستقبل ٤، في حين جاء نادي بهلا في ذيل المجموعة دون نقاط، رغم تسجيله ٤ أهداف، إلا أن شباكه استقبلت ٩ أهداف.

أما المجموعة الثالثة، فقد شهدت تصدّر نادي السيب للمركز الأول برصيد ٧ نقاط، حيث سجل لاعبوه ٦ أهداف واستقبلت شباكهم هدفين فقط، وجاء نادي صور في المركز الثاني برصيد ٤ نقاط، وله ٧ أهداف وعليه ٤، فيما حلّ النصر في المركز الثالث برصيد ٤ نقاط أيضًا ولكن بفارق الأهداف، حيث سجل ٤ أهداف وتلقت شباكه ٥، أما نادي عُمان، فقد جاء رابعًا وأخيرًا برصيد نقطة واحدة فقط، وله هدفان، في حين استقبلت شباكه ٨ أهداف.

وتعكس هذه النتائج مستوى التنافس المتقارب بين الفرق المشاركة، حيث قدّمت الأندية أداءً قويًا يعكس جودة العمل في الفئات السنية، كما ينتظر الجمهور مواجهات حماسية في نصف النهائي، في طريق البحث عن بطل النسخة الحالية من الدوري.

منافسة قوية تشهدها الجولة الأولى بدوري أشبال الهوكي

■ تنافس لاعبي مسقط ونادي عمان في دوري الأشبال

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتبت - مريم البلوشية

شهدت الجولة الأولى من دوري الأشبال لخماسيات الهوكي منافسة قوية وإثارة لافتة، حيث جاءت المباريات مليئة بالحماس والندية، ففي المجموعة الأولى، الفئة (أ)، استهل فريق أهلي سداب مشواره في البطولة بتحقيق انتصارين متتاليين، حيث تغلب أولًا على فريق مسقط (ب) بنتيجة ٢-صفر، ثم تفوق في مباراة مثيرة على فريق العامرات بنتيجة ٣-٢، في لقاء شهد تنافسًا محتدمًا حتى اللحظات الأخيرة، من جانبه، قدم فريق قريات (أ) أداءً هجوميًا قويًا، حيث تمكن من الفوز على نزوى (ب) بنتيجة كبيرة بلغت ٩-صفر، ثم واصل تألقه بفوز ثان على مسقط (ب) بنتيجة ٥-١، كما تألق فريق العامرات في مواجهته أمام نزوى (ب)، حيث تمكن من تحقيق انتصار عريض بنتيجة ٧-صفر.

ومع ختام منافسات الجولة الأولى، تصدّر فريق قريات (أ) ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط، متساويًا مع فريق أهلي سداب، في حين جاء فريق العامرات في المركز الثالث برصيد ٣ نقاط، بينما بقي كل من فريق مسقط (ب) ونزوى (ب) من دون نقاط.

أما في المجموعة الثانية، الفئة (ب)، فقد حقق فريق قريات (ب) فوزًا مهمًا على فريق نزوى (أ) بنتيجة ٢-١، فيما شهدت الجولة واحدة من أكبر النتائج، حين سحق فريق مسقط (أ) نظيره فريق نادي عُمان بنتيجة ٨-١، وبعد هذه الخسارة، استعاد فريق نزوى (أ) توازنه وتمكن من تحقيق فوز مهم على نادي عُمان بنتيجة ٥-١، وفي مباراة مثيرة أخرى، تعادل فريق السيب مع مسقط (أ) بنتيجة ٤-٤، في لقاء عكس تقارب المستوى بين الفريقين، بينما كان السيب قد خسر في لقائه الأول أمام قريات (ب) بهدف دون مقابل. وبنهاية هذه الجولة، تصدّر فريق قريات (ب) المجموعة برصيد ٦ نقاط، يليه فريق مسقط (أ) برصيد ٤ نقاط، ثم فريق نزوى (أ) برصيد ٣ نقاط، والسيب برصيد نقطة واحدة، وفريق نادي عُمان من دون نقاط. ويشارك في دوري الأشبال للهوكي ١٧ ناديًا من مختلف محافظات سلطنة عُمان، للفئة العمرية من مواليد عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، حيث شملت قائمة الأندية المشاركة أهلي سداب، والسيب، ونادي عُمان، والاتحاد، وصلالة، والنصر، والسلام، والنهضة، وقريات، ومرباط، ونزوى، وصحم، وصحار، والعامرات، ومسقط، ومصيرة، وظفار، وقد تم توزيع هذه الفرق إلى ثلاث مجموعات رئيسية اعتمادًا على الموقع الجغرافي لكل ناد، بما يسهم في تحقيق التوازن وتسهيل آليات المنافسة.

وضع الاتحاد العُماني للهوكي مجموعة من الضوابط الفنية والإدارية لضمان تنظيم البطولة بصورة احترافية وآمنة، من أبرزها أن يتكون كل فريق من عشرة لاعبين (خمسة أساسيين وخمسة بدلاء)، مع السماح بوجود مدربين اثنين فقط خارج أرضية الملعب أثناء سير المباراة، وتُلعب كل مباراة على شوطين، مدة كل شوط ١٠ دقائق، يتخللهما استراحة قصيرة مدتها ٥ دقائق، كما يتم الاحتكام إلى المادة (٣٩) من لائحة المسابقات في حال انتهاء المباراة بالتعادل.

وشددت لوائح البطولة على منع تنفيذ المهارات الفردية الخطرة مثل حركة الـ Flick عندما يكون هناك لاعبون أمام المرمى، حفاظًا على سلامة اللاعبين، كما تم اعتماد استخدام لعبة الـChallenge في ركلات الجزاء، وفقًا لضوابط محددة، ويُمنع نهائيًا مشاركة أي لاعب أو إداري دون بطاقة اعتماد رسمية صادرة من الاتحاد، كما جرى التأكيد على ضرورة ارتداء الزي الموحد واستخدام أدوات الحماية المخصصة.

ويُمثل دوري الأشبال محطة استراتيجية في مسار تطوير لعبة الهوكي ونشرها بين الأجيال الناشئة، حيث يشكل منصة مثالية لاكتشاف المواهب وصقل مهارات اللاعبين في سن مبكرة، كما يُسهم الدوري في ترسيخ قيم اللعب الجماعي والانضباط، ويعزز من القاعدة الجماهيرية والممارسة للعبة في مختلف محافظات سلطنة عُمان، وتأتي هذه الجهود في إطار استراتيجية الاتحاد العُماني للهوكي الهادفة إلى توسيع رقعة انتشار اللعبة على مستوى سلطنة عُمان، وبناء جيل واعد قادر على تمثيل الوطن في المحافل الإقليمية والدولية في المستقبل.

مسير رياضي في بلدة السليف بعبري

عبري - سعد الشندودي

أُقيم ببلدة السليف بولاية عبري مسير رياضي على مستوى محافظة الظاهرة لمسافة ١٠ كيلومترات، وجاء برعاية الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري، ونُظِّم من قبل فريق وادي العين للمسير والمغامرات، وذلك بالتعاون مع فرق النصر والسليف والقرين التابعة لنادي عبري.

وقد امتاز المسير بالتنظيم والمشاركة الواسعة من قبل الشباب والرجال والنساء من مختلف ولايات الظاهرة، وبلغ عددهم ٧٠٠ مشارك.

وقد تقدم المسير كوكبة من الفرسان وهم يمتطون جيادهم، بالإضافة إلى العديد من الدراجات النارية.

ويهدف المسير إلى تشجيع الشباب وأفراد المجتمع المحلي على ممارسة الرياضة واعتبارها نمطًا وسلوكًا للحياة، وذلك لوقاية الناس من الأمراض، وغرس محبة الرياضة التي مارسها الآباء والأجداد، والمتمثلة في رياضة المشي لمسافات طويلة.

ما أسباب انخفاض أداء اللاعبين في المسابقات الكروية ؟

كتب - ناصر درويش

خرجت مباراة قمة دوري عمانتل بين السيب المتصدر والنهضة الوصيف باهتة فنيًا وجماهيريًا، وكنا نتوقع أن نشاهد مستوى فنيًا عاليًا نظرًا لما يضمه الفريقان من عناصر دولية هي الأفضل في تشكيلة المنتخب الوطني، ومعاناة الفريقين في انخفاض أداء اللاعبين ليست وليدة مباراة القمة، إنما حدثت بعد بطولة كأس الخليج التي جرت في الكويت، وعانى الفريقان من انخفاض مستوى أداء اللاعبين. وتُعد كرة القدم رياضة ذات طابع ديناميكي يتطلب من اللاعبين الحفاظ على مستوى عال من الأداء طوال مسيرتهم، ومع ذلك، نشهد أحيانًا انخفاضًا ملحوظًا في مستوى بعض اللاعبين، ممن كانوا يُعدون نجومًا في مواسم سابقة، والغريب في الأمر أن انخفاض أداء اللاعبين أيضًا طال جميع أندية دوري عمانتل، ولم يكن هناك أداء ثابت لجميع الأندية في الجولات الـ١٨ التي لُعبت حتى الآن. ولا يوجد لاعب كرة قدم يستطيع أن يكون بالمستوى الفني العالي ذاته طيلة مشواره الرياضي، فهناك محطات، يمرّ بها، ويعاني خلالها فنيًا، وهي من أصعب الأوقات التي يعيشها أي لاعب، وعندما ينخفض مستوى لاعب كرة القدم، يمكن أن تكون هناك أسباب عدة، وعوامل تؤثر في أدائه، منها الإصابات والتعب البدني والضغوط النفسية ونقص التدريب والتحضير، والتقدم في العمر، وتغيير البيئة وأسلوب الحياة، والتغيرات التكتيكية، والتأثيرات الاجتماعية، وهذه العوامل تكون تأثيراتها سلبية.

من المسابقات الكروية المحلية

الضغط الجماهيري

يرى الدكتور كاشف زايد، بروفيسور بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلطان قابوس، ومتخصص في علم النفس الرياضي، أن السبب الرئيسي لانخفاض مستوى أداء اللاعبين يختلف من لاعب إلى آخر، ولكن بصفة عامة، فإن أكثر العوامل تأثيرًا من بين العوامل هي الضغط النفسي والتغيير التكتيكي والإصابات إذا ما وُجدت؛ فلاعبو كرة القدم يواجهون في العادة ضغوطًا كبيرة، منها على سبيل المثال الضغط الإعلامي والضغط الجماهيري، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها أيضًا التوقعات العالية من الجماهير والإدارة، مما قد يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، ومنها كذلك الخوف من الفشل والتعرض للانتقادات، مما قد يقلل من جرأة اللاعب على اتخاذ القرارات داخل الملعب.

ولا نغفل، ونحن نتحدث عن تذبذب المستوى، بأن هناك تأثيرات اجتماعية وضغوطًا عائلية يمكن أن يكون لها دور في تراجع المستوى، مثل الضغوط الحياتية والمشاكل الأسرية التي تؤثر على التركيز الذهني، ومنها أيضًا الصراعات مع الإدارة أو زملاء الفريق التي تؤدي إلى تقليل الدافع وبالتالي انخفاض مستوى الكفاءة. وأضاف: يكمن الحل هنا في ضرورة الاستفادة من أخصائيين في علم النفس الرياضي التطبيقي لتطوير تقنيات إدارة التوتر وتحسين الثقة بالنفس من خلال التحضير الذهني وتطوير مهارات التأمل والتركيز، كما أن هناك عاملًا آخر قد يؤدي دورًا في التأثير على مستوى الكفاءة، وهو التكتيكات غير المناسبة التي قد يتخذها المدرب والتي قد لا يتمكن بعض اللاعبين من التأقلم معها، فعندما يتم تغيير موقع لاعب يلعب كجناح أيمن أو جناح أيسر ويعتمد غالبًا على السرعة، فإنه قد يواجه مشاكل إذا طُلب منه أن يكون أكثر التزامًا بالدفاع، وقد يتراجع مستوى لاعب آخر يلعب كرأس حربة إذا ما طُلب منه أن يشارك في بناء اللعب أكثر من إنهاء الهجمات، ويكمن الحل هنا في العمل على تطوير المهارات الفنية والتكتيكية ليصبح اللاعب أكثر تكيفًا مع أساليب اللعب المختلفة.

وبالإضافة إلى ما تقدم، فإن أسلوب الحياة والعادات اليومية للاعبين يؤديان دورًا مهمًا في التأثير على مستوى الأداء الرياضي، ومنها النظام الغذائي وما قد يترافق معه من أنماط حياة غير صحية مثل نقص ساعات النوم والاستشفاء، ومن هنا، فإنه يُوصى بمتابعة جادة للاعبين تتناول خطط التغذية وساعات النوم الكافية ومتابعة دقيقة لنمط حياتهم الصحي لضمان أعلى مستويات الأداء.

أخيرًا، فإننا يجب أن نتذكر أن تراجع مستوى اللاعبين ليس مجرد صدفة، بل هو نتيجة لمجموعة متداخلة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض؛ فاللاعب الذي يستطيع التأقلم مع هذه التحديات يستمر في القمة، بينما من لا يستطيع التكيف يواجه صعوبات في الحفاظ على مستواه، مشيرًا إلى أنه يجب علينا ألا ننسى بأن كرة القدم ليست مجرد لعبة تعتمد على مهارات اللعب وعلى القدرات البدنية فقط، بل إنها تتطلب قدرات ذهنية وصلابة عقلية في مواجهة التحديات المستمرة.

تشخيص الأعراض

أما الدكتور أحمد سعيد عبداللطيف، استشاري أول الطب السلوكي ومدرب في التنمية النفسية بجامعة السلطان قابوس، فأكد أن الأسباب المحتملة لتراجع الأداء واسعة النطاق، وقد تشمل أوجه القصور البدنية، مثل الإصابة والإفراط في التدريب، والعوامل النفسية، بما في ذلك أوجه القصور في الثقة ووجود توقعات غير واقعية لقدرات المرء، والمشاكل السلوكية، على سبيل المثال، عدم الحفاظ على الروتين والإعاقة الذاتية، والتأثيرات البيئية، مثل الضغوطات المناخية وغير الرياضية التحفيزية، والصعوبات التقنية، بما في ذلك مشاكل اكتساب المهارات وصقلها، والعلاقات الإشكالية بين المدرب والرياضيين.

وتابع قائلًا: الرياضيون يعانون من مجموعة من الأعراض عند التعرض لركود في الأداء، مثل الإحباط، والفشل، والإجهاد النفسي «وهو علاقة خاصة بين الشخص والبيئة التي يتم تقييمها من قبل الشخص على أنها تفرض ضرائب أو تتجاوز موارده وتعرض سلامته للخطر»، والقلق «وهي حالة نفسية غير سارة كردّ فعل على الإجهاد المتصور فيما يتعلق بأداء مهمة تحت الضغط»، والعجز «وهو شعور بعدم القدرة على الهروب بعد تجربة العديد من المواقف السلبية»، وبالنسبة للرياضيين والممارسين، من المهم أن يكونوا قادرين على تشخيص ركود الأداء وتخصيص التدخلات لعلاج الأعراض التي يعاني منها الرياضيون.

الضغط النفسي

فيما قال عبدالعزيز بن طالب السعدي، اختصاصي اجتماعي بوزارة التنمية الاجتماعية: إن انخفاض مستوى أي لاعب عن مستواه السابق طبيعي جدًا في عالم كرة القدم، إلا أن الانخفاض بشكل كبير وعدم القدرة على العودة، هنا أمر يجب التوقف عنده، وقد تأتي للاعب أوقات ينخفض مستواه، وهناك عدد من الأسباب، ومن أهمها من وجهة نظري هي الإصابات، حيث إن الإصابة تأخذ وقتها للعلاج، ومن ثم العودة إلى التدريبات المنفردة، وبعدها العودة للملاعب، وهنا يفقد اللاعب الحس الكروي والشغف، لابتعاده عن الملاعب فترة طويلة، حيث إن مكانه في التشكيلة ربما يأخذه لاعب آخر، بالإضافة أيضًا، وفي أثناء اللعب، يكون حذرًا جدًا بحيث يكون الالتحام مع المنافس بشكل ضعيف خوفًا من تكرار العملية السابقة، مما يشكل ضعفًا في المستوى.

وأوضح أن من الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى ضعف المستوى، أهمها الضغط النفسي، وهو ما يشكل عبئًا كبيرًا على اللاعب، حيث إن الجماهير تطالب اللاعب بتقديم الأفضل من أجل تحقيق الانتصارات والبطولات للفريق، وهذا الضغط من شأنه أن يكون سببًا في انخفاض مستوى اللاعب، وهناك أيضًا أمر مهم في انتكاس مستوى اللاعب، وهو عدم المحافظة على اللياقة البدنية، وهو أمر حساس وغاية في الأهمية، حيث إن هناك مسببات لهذا الانحدار، ومن ضمنها السهر، وهو العدو اللدود للياقة اللاعب البدنية، وكذلك عدم التوازن الغذائي، كما أن لعامل السن دورًا كبيرًا في ذلك، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الحوافز والشغف لتحقيق الانتصارات وأهمية البطولة.

«الثقافة والرياضة» تحتفي بتكريم المجيدين.. اليوم

«عُمان»: تحتفل وزارة الثقافة والرياضة والشباب مساء اليوم بتكريم المجيدين في المجال الرياضي للعام ٢٠٢٤، وذلك برعاية معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم، وذلك بفندق شيراتون.

ويبلغ عدد المكرمين في الحفل ٤٧٠ يمثلون اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، حيث حققت المنتخبات أكثر من ٣٠٩ ميداليات ملونة في مختلف البطولات الخليجية والإقليمية والدولية، حيث تحتفل الوزارة سنويًا بهذا التكريم لتحفيز اللاعبين نحو المزيد من الجهد والعطاء لتحقيق النتائج الإيجابية والمتقدمة في مختلف البطولات التي يشاركون فيها.

وسيشمل حفل التكريم وجود أكثر من ٢٨ منتخبًا، حيث بلغ عدد الاتحادات المكرمة ١٢ اتحادًا رياضيًا و١٥ لجنة رياضية وجمعية، ولعل أبرز الإنجازات التي سيتم تكريمها اليوم منها منتخب سوكا، ومنتخب الهوكي، ومنتخب اللجنة البارالمبية، ومنتخب الرياضة الجامعية، ومنتخب بناء الأجسام، ومنتخب ألعاب القوى، ومنتخب الرماية، كما سيشمل التكريم عددًا من اللاعبين ممن حققوا ميداليات متنوعة أخرى وعلى مستوى مختلف البطولات الخارجية.

سلطنة عمان تستضيف بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر 2026

«عُمان»: وافقت الجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا للبلياردو والسنوكر على طلب سلطنة عمان باستضافة بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر ٢٠٢٦، وجاء ذلك في اجتماع أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا للبلياردو والسنوكر الذي عقد بالعاصمة البحرينية المنامة، على هامش بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر ٢٠٢٥، بحضور ممثلي ١١ دولة.

وشهد الاجتماع الذي ترأسه رئيس اتحاد غرب آسيا عبدالمنعم الختال العديد من القرارات، أبرزها تثبيت رسوم اشتراك العضوية في الاتحاد، والموافقة على طلب الاتحاد العماني المتمثل في طلب استضافة بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر ٢٠٢٦.

إلى ذلك، جدّدت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة ثقتها في المهندس إبراهيم بن عبدالله المقبالي، رئيس الاتحاد العماني للكرة الطائرة، للاحتفاظ بمنصبه للدورة الانتخابية ٢٠٢٤-٢٠٢٨، وجاء ذلك خلال انتخابات الاتحاد العربي للكرة الطائرة التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة، وزكّت على إثرها البحريني الشيخ علي بن محمد آل خليفة ليتولى رئاسة الاتحاد العربي للكرة الطائرة، فيما تم انتخاب المغربية بشرى حجيج نائبة للرئيس عن العنصر النسائي، وضمت عضوية مجلس الإدارة المهندس ياسر قمر (مصر) رئيس الاتحاد المصري للكرة الطائرة، وجهاد قطيشات (الأردن)، وعلي حيدر (لبنان)، وعبدالمجيد الكيلاني (تونس)، وخالد عبدالله (السودان)، وأسامة قرقاش (الإمارات)، وخالد الزغيبي (السعودية)، كما تم اختيار كل من عائشة الجابرية لعضوية اللجنة النسائية، وأحمد العمري للجنة الشواطئ، ومحمد القمشوعي للجنة المدربين، والدكتور عامر الطوقي للجنة الحكام.

الزعابي يحصد لقب بطولة فردي البراعم للطاولة

«عُمان»: نجح اللاعب الواعد محمد بن سامي الزعابي من نادي صحم في تحقيق لقب بطولة فردي البراعم لكرة الطاولة، وذلك إثر تغلّبه على المؤمن بن طلال العلوي من نادي ينقل بنتيجة ٣-صفر في اللقاء النهائي للبطولة، الذي أُقيم على الصالة الرئيسية لمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع، تمكّن اللاعب اليزيد بن يحيى العلوي من نادي ينقل من تحقيق نتيجة الانتصار على اللاعب اليمان بن سليمان الحسني من نادي قريات، وبرز لاعبو نادي ينقل في هذه النسخة من البطولة بعد أن تمكّن لاعبان من الوصول إلى الدور نصف النهائي، بينما وصل لاعب واحد من نادي صحم وآخر من نادي قريات للدور ذاته.

وقدّم محمد بن سامي الزعابي نفسه بقوة في هذه البطولة بعد أن نجح في تقديم مستويات فنية لافتة، إلى جانب لاعبي نادي ينقل المؤمن العلوي واليزيد العلوي الحائزين على المركزين الثاني والثالث على التوالي، واستطاع الزعابي الوصول إلى الأدوار النهائية والفوز بلقب البطولة، وذلك بعد أن سجل مستوى فنيًا مميزًا طوال مراحل منافسات البطولة، ففي منافسات دور الـ٣٢، فاز الزعابي على زميله اليزن بن ماجد السعيدي من نادي صحم، وفي الدور ثمن النهائي، تغلّب على حسين العجمي من نادي صحم أيضًا، قبل أن يُقصي أحمد بن مازن السابقي من نادي الاتفاق في دور الثمانية، وفي المربع الذهبي، خطف الزعابي مقعده للنهائي بعد فوز مستحق ومهم على اليمان بن سليمان الحسني من نادي قريات، وفاز باللقاء النهائي على المؤمن العلوي.

وشهدت البطولة مشاركة واسعة من اللاعبين، حيث بلغ عدد اللاعبين المسجلين بالبطولة أكثر من ٥٠ لاعبًا يمثلون عدة أندية، وهي عبري، وصحم، ونخل، وقريات، والسيب، والاتفاق، وصلالة، وينقل، ومصيرة، وطاقة، وقد شهدت البطولة تنافسًا كبيرًا بين المشاركين، كما سجلت البطولة حضورًا لافتًا لبعض الجماهير وأولياء الأمور وأُسر اللاعبين المشاركين، حيث حرص الجميع على مشاهدة مستويات أبنائهم المشاركين بالبطولة.

واستطاع محمد بن سامي الزعابي تحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات، وتحديدًا في المجموعة السادسة، بعد أن فاز على راشد الإسماعيلي (عبري)، ونصر الجابري (نخل)، وأسامة البلوشي (مصيرة)، وفي المراحل النهائية، وتحديدًا في دور الـ٣٢، فاز على اللاعب سلطان الأبروي من نادي الاتفاق، قبل أن يتغلب على قصي البطاشي من نادي قريات في دور الـ١٦، وحسم الإسماعيلي لقاءه في دور الربع النهائي بعد أن أقصى منافسه طارق الحضرمي من نادي السيب، قبل أن يتفوق على زميله اللاعب علي الجساسي في المربع الذهبي، ومن ثم ليث البلوشي في اللقاء الختامي، وينجح في التتويج باللقب.

الأربعاء انطلاق مهرجان ينقل لمزاينة الحيران

ضنك - ثويني اليحيائي

ينطلق يوم الأربعاء المقبل بولاية ينقل بمحافظة الظاهرة مهرجان ينقل لمزاينة الحيران في نسخته الرابعة، برعاية سعادة نجيب الرواس محافظ الظاهرة، وسط مشاركة واسعة من المهتمين بالموروث الشعبي وسباقات الهجن من داخل سلطنة عُمان وخارجها، والذي يستمر لمدة خمسة أيام على ميدان المهرجان بالولاية على الطريق الرابط بين محافظتي الظاهرة والباطنة.

وقد أوضح سعادة الشيخ الدكتور علي بن محمد البوسعيدي، والي ينقل، رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، في الاجتماع الذي عقد، أن مهرجان هذا العام يأتي بحلة جديدة وتنوع في الفعاليات التراثية المصاحبة، والتي تؤكد أهمية هذا الموروث الشعبي في سلطنة عُمان. مضيفًا سعادته: إن إقامة المهرجان في هذه الفترة تُعد فرصة رائعة لتشجيع مُلاك الإبل والمهتمين بالموروث الشعبي في المشاركة، وهو إحياء لهذا التراث. وحول برنامج المهرجان، أشار سعادته إلى أن المهرجان يتضمن مجموعة من الفعاليات والفنون الشعبية العمانية المغنّاة، والفرق الحماسية، والأسر المنتجة، والقصائد الشعرية، إلى جانب إقامة عرضة للهجن والخيل العربية الأصيلة، بالإضافة إلى فن البولة، وأمسيات شعرية تتضمن مشاركة عدد من الشعراء، ينظمها مجلس شعراء ولاية ينقل.

الحارثي ينطلق من الصف الأول في سباق إيمولا الإيطالي

الفريق يحتفل بالمركز الأول في التجارب التأهيلية الرسمية للسباق

«عُمان»: ستصطف سيارة بي إم دبليو إم ٤ جي تي ٣ التي تحمل الرقم ٤٦، التي يقودها المتسابق الدولي أحمد الحارثي وزميلاه في الفريق، الإيطالي فالنتينو روسي والجنوب إفريقي كيلفن فاندرلاين، في المركز الأول لسباق الجولة الثانية من بطولة العالم للتحمل التي تُقام في حلبة إنزو فيراري في إيمولا الإيطالية، بعدما سجّل الفريق أسرع زمن في التجارب التأهيلية الرسمية للسباق، حيث جلس المتسابق أحمد الحارثي خلف مقود سيارة الفريق التي تحمل الرقم ٤٦ في التأهيلات الأولية ليضمن صعود الفريق إلى تصفيات «هايبر بول» بعدما سجّل أسرع زمن في تلك التصفيات، وأكمل المتسابق الإيطالي فالنتينو روسي المهمة عندما دخل في تسابق قوي مع بقية المتسابقين للظفر بمركز المقدمة في تصفيات «هايبر بول» ومن أجل تسجيل أسرع توقيت في هذه التصفيات، وتمكّن بالفعل خلال فترة الدقائق العشر للتصفيات من تسجيل أسرع زمن، وبلغ دقيقة واحدة و٤٢ ثانية و٣٥٥ جزءًا من الألف من الثانية، لتكون هذه التأهيلات هي الأفضل للفريق في هذه البطولة بعد تصفيات الجولة الماضية في دولة قطر، التي خرج منها الفريق بنتيجة متواضعة بعد العطل الذي أصاب السيارة في الساعة الأخيرة من السباق.

وكانت الاستعدادات للجولة الثانية لبطولة العالم للتحمل في إيمولا الإيطالية قد بدأت بإقامة التدريبات المفتوحة خلال يوم الجمعة على فترتين، وقد خاض الثلاثي الحارثي وروسي وفاندرلاين هذه التدريبات بروح معنوية عالية بغية تسجيل تواقيت مناسبة تضمن لهم فيما بعد الدخول في منافسة قوية مع بقية الفرق المشاركة في البطولة، خاصة الفرق التي احتلت صدارة السباق الماضي.

الحارثي، المدعوم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، ومجموعة أوكيو، وصحار الدولي، وعمانتل، واكتشف عُمان، والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، وبي إم دبليو عُمان، كان قد أكد أن هذه التصفيات سوف تكون قوية بالنسبة لفريق دبليو آر تي، وهو متفائل بالتسابق في حلبة إيمولا، وقال: أنا سعيد بالنتائج المسجلة اليوم، فقد بذلت قصارى جهدي في أن أصل ضمن الثلاثة الأوائل، والحمد لله تمكّنت من تحقيق الصدارة في التصفيات الأولية، وأكمل زميلي النجم فانتينو روسي المهمة عندما سجّل هو الآخر مركز الصدارة في تصفيات «هايبر بول»، وبذلك ضمنّا الانطلاق من مركز قوي، وهو ما يساعدنا على الوصول للنتيجة التي نطمح الحصول عليها في هذا السباق، الذي سيستمر لمدة ٦ ساعات متواصلة.

بنك مسقط يفتتح مشروع إنارة ملعب فريق الباز بسمائل

«عُمان»: احتفل بنك مسقط بافتتاح مشروع إنارة ملعب فريق الباز بولاية سمائل بمحافظة الداخلية، وذلك برعاية سعادة الشيخ علي بن محمد التميمي، والي سمائل، وبحضور عادل بن سعيد النعيمي، المدير الإقليمي لفروع بنك مسقط بمحافظة الداخلية، بالإضافة إلى عدد من المدعوين ومنتسبي الفريق.

وألقى عادل بن سعيد النعيمي، المدير الإقليمي لفروع بنك مسقط بمحافظة الداخلية، كلمة قال فيها: نحن فخورون بالنجاح الذي يحققه برنامج «الملاعب الخضراء»، حيث يُعد أحد البرامج الرئيسية في مجال المسؤولية الاجتماعية التي يتبناها البنك ويحرص على استمراريتها لما لها من أثر إيجابي واضح على الفرق الأهلية الرياضية والشباب العُماني والمجتمع بشكل عام، كما أن هذه الفرق تستقطب شريحة كبيرة من الشباب والمهتمين بالرياضة من مختلف الفئات العمرية، وتُسهم في تنمية مهارات الشباب في مختلف المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية من خلال تنظيم مختلف الأنشطة والفعاليات الهادفة إلى إظهار المواهب الشابة وخدمة المجتمعات المحيطة بها.

وأضاف النعيمي: إننا نُبارك لإدارة وجماهير الفريق على هذا الإنجاز، مُتمنين المحافظة على المشروع والاستفادة منه في تنمية وتطوير المواهب، وأيضًا في تنظيم الفعاليات المختلفة التي تعود بالمنفعة على المجتمع بشكل عام.

من جانبه، أعرب عبدالله بن محفوظ السليمي، رئيس فريق الباز بولاية سمائل، عن سروره بتنظيم هذا الحفل للاحتفال بافتتاح مشروع إنارة ملعب الفريق، مشيرًا إلى أن برنامج «الملاعب الخضراء» يمثل إحدى المبادرات الرئيسية في مجال دعم الفرق الرياضية الأهلية، وله أثر واضح على المجتمع بشكل عام بالنظر إلى عدد المستفيدين من البرنامج منذ بدايته.

وقال: يسرنا أن ننتهز هذه الفرصة لنعبر عن اعتزازنا بدور بنك مسقط، ونؤكد مواصلة تعزيز دور الفريق من خلال هذا المشروع، وأيضًا توفير الدعم للمجتمع عن طريق استغلال هذه المساحة لإقامة مختلف الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والرياضية والثقافية.

كما شارك عدد من منتسبي فريق الباز آرائهم حول الدور الذي يقوم به الفريق في صقل مهاراتهم وتوفير المرافق الداعمة لهم لإقامة مختلف الأنشطة، حيث قال عزيز بن سعيد المحمودي: إننا سعداء بهذه الإضافة لملعب الفريق، حيث سيوفر المشروع بيئة مناسبة للتدريب وإقامة مختلف الفعاليات، ونأمل أن يواصل الفريق دوره المهم في صقل مهارات الشباب في المجال الرياضي.

وأضاف أحمد بن سالم البوسعيدي: إن برنامج «الملاعب الخضراء» من بنك مسقط مبادرة مهمة مكّنت الفرق الأهلية من تطوير مرافق الملاعب الرياضية التي تُستخدم لإقامة مختلف الفعاليات الاجتماعية والرياضية، حيث تُسهم هذه الملاعب بشكل كبير في تطوير الرياضة العُمانية ودعم أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم العمرية.

ويسعى بنك مسقط من خلال برنامج «الملاعب الخضراء» إلى تقديم الدعم للفرق الأهلية العُمانية لإنشاء مشاريع في مجالات محددة، للإسهام في تعزيز البنية الأساسية للرياضة العُمانية ونشر المساحات الخضراء في كافة ربوع البلاد، ولا يزال البرنامج مستمرًا في تحقيق النجاح منذ تدشينه في عام ٢٠١٢، وهذا واضح من خلال المنافسة الشديدة من قبل الفرق الأهلية للاستفادة من الدعم الذي يُقدمه البرنامج سنويًا.

ويهدف البرنامج إلى أن يكون نموذجًا يُحتذى به ضمن المبادرات الهادفة لدعم المجتمع المحلي في المجالين الرياضي والثقافي، وتحقيق استدامة هذه المشاريع، باعتبار أن ملاعب الفرق الأهلية تُشكل ملتقى لإقامة مختلف الأنشطة الرياضية والفعاليات الاجتماعية المتنوعة، إلى جانب الإسهام في نشر المسطحات الخضراء في كافة أنحاء سلطنة عُمان، وأسهم البنك في تقديم الدعم لـ٢٠٣ فرق حتى اليوم، ويُقدّر عدد المستفيدين من النسخ السابقة بأكثر من ٧٠ ألفًا من منتسبي هذه الفرق الأهلية الرياضية من مختلف المحافظات.

المزروعي وصومار يشاركان في بطولة قطر للسباقات الصحراوية

«عُمان»: سيجلس الملاح محمد المزروعي في كرسي مساعد السائق عندما يشارك في الجولة الأولى لبطولة قطر للسباقات الصحراوية مع المتسابقة الإماراتية نورا الجساسية، على متن سيارة كان آم مافريكس، فيما سيكون الملاح الآخر طه صومار مساعدًا للمتسابق القطري أحمد المهندي، على متن سيارة كان آم مافريكس أيضًا.

ويتمتع المزروعي بخبرة كبيرة كملاح في طرقات ومراحل راليات الخليج، بعدما كان مساعدًا وملاحًا للعديد من المتسابقين العمانيين في الراليات العُمانية وراليات الشرق الأوسط في قطر والأردن وغيرها من الراليات في المنطقة، كما ستكون لخبرة الملاح الآخر طه صومار في المشاركات الدولية مع مختلف السائقين دور مهم وحيوي في قيادة فريقه نحو المسارات المناسبة في الرالي والظفر بالمراتب الأولى، حيث إن تجربة صومار كملاح تقارب العشرين عامًا.

أما الملاح طه صومار، فإن آخر مشاركاته كانت أيضًا في قطر مع المتسابق عبدالله الزبير في رالي قطر الدولي، وسبق له العمل مع المتسابق خالد صومار، ومتسابقين آخرين من الأردن، منهم شاكر جويحان وغيرهم.

وحول هذه المشاركة، قال محمد المزروعي عن مشاركته مع المتسابقة نورا الجساسية، التي تشارك للمرة الأولى في الراليات العامة.

راعي الحفل يتعرف على تاريخ الحركة الأولمبية الدولية

السيد الدكتور أدهم آل سعيد يدشن المتحف الأولمبي العماني

يضم عدة أقسام متخصصة صُمّمت بعناية لتلائم مختلف الاهتمامات

«المتحف الأولمبي العُماني» رؤية طموحة ومركز معرفي مُلهم للأجيال

كتب - فهد الزهيمي

دشّن صاحب السمو السيد الدكتور أدهم بن تركي آل سعيد، مساء أمس، المتحف الأولمبي العُماني بمقر اللجنة الأولمبية العُمانية والاتحادات الرياضية بالغبرة، وذلك في الحفل الذي أقامته اللجنة الأولمبية العُمانية، بحضور عدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة ورؤساء الاتحادات الرياضية ووسائل الإعلام المختلفة، وذلك في مناسبة تُشكّل خطوة مهمة ضمن الجهود التي تبذلها اللجنة الأولمبية العُمانية في إبراز وتوثيق المشهد الرياضي العُماني بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، وفي إطار الجهود المتواصلة لترسيخ الثقافة الأولمبية وتعزيز حضور الرياضة العُمانية على المستويين المحلي والدولي.

ويمثل المتحف الأولمبي العُماني إضافة نوعية للمشهد الرياضي الوطني، حيث يجمع بين التوثيق والتجربة التفاعلية، ليُشكّل منصة معرفية تحتفي بإنجازات الرياضيين العُمانيين في مختلف البطولات الإقليمية والدولية، ويُسهم في صون الذاكرة الرياضية وتعزيز الهُوية الوطنية من خلال استعراض محطات مشرقة من تاريخ الرياضة في سلطنة عُمان، كما يُعرّف الزائرين بقيم الحركة الأولمبية النبيلة من تفوق واحترام وصداقة، من خلال مجموعة من المعروضات التي تشمل الميداليات والمعدات الرياضية، إلى جانب عروض رقمية ومحتوى بصري يوثّق مسيرة الرياضة في سلطنة عُمان.

كما يأتي هذا المشروع في سياق رؤية طموحة تسعى إلى جعل المتحف مركزًا معرفيًا مُلهمًا للأجيال، ويعكس الحضور العُماني في الساحة الأولمبية، ويُسهم في دعم الرياضيين الناشئين من خلال تقديم قصص نجاح وتجارب مُلهمة لعدد من الأسماء التي صنعت تاريخًا رياضيًا مشرّفًا لسلطنة عُمان، كما يُعزّز المتحف الانفتاح على العالم عبر تسليط الضوء على إسهامات سلطنة عُمان في الحركة الأولمبية الدولية، ويعكس الشراكة الفاعلة مع مؤسسات رياضية بارزة مثل اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي ووزارة الثقافة والرياضة والشباب.

ويضم المتحف عدة أقسام متخصصة صُمّمت بعناية لتلائم مختلف الاهتمامات، من بينها قسم يسرد تاريخ الحركة الأولمبية الدولية، مرورًا بعرض لمجموعة من الشُّعل الأولمبية التي تُعد من أبرز رموز الألعاب، إضافة إلى ركن مقتنيات اللجنة الأولمبية العُمانية، وقسم مخصص لدور المرأة العُمانية في الرياضة يُبرز نماذج مشرقة من العطاء النسائي، وأقسام تُسلّط الضوء على الرياضات البارالمبية، والعروض المرئية التي توثّق لحظات استثنائية في تاريخ الألعاب، وخُصّص متجر للهدايا التذكارية سيُقدّم مجموعة من المنتجات المرتبطة بالهُوية الأولمبية.

ويجسد افتتاح المتحف الأولمبي العُماني التوجه الوطني نحو توثيق المنجزات وتعزيز الحضور الثقافي للرياضة في سلطنة عُمان، من خلال إنشاء فضاء مفتوح يُتيح للمهتمين والباحثين والرياضيين والجمهور العام التفاعل مع هذا الإرث، والتعرّف على مسيرة الرياضيين العُمانيين الذين أسهموا في رفع اسم الوطن عاليًا، كما يمثل خطوة متقدمة في إطار بناء بنية أساسية رياضية وثقافية تُعزّز من مكانة سلطنة عُمان على الساحة الدولية، وتفتح آفاقًا أوسع أمام الأجيال الصاعدة للانخراط في الرياضة بوصفها أسلوب حياة ومسارًا للتفوق والتميّز.

كلمة خالد الزبير في افتتاح المتحف

خالد الزبير: صرح وطني وإضافة لمنظومة العمل الرياضي في سلطنة عُمان

قال خالد بن محمد الزبير، رئيس اللجنة الأولمبية العُمانية، في كلمته خلال حفل افتتاح المتحف الأولمبي العُماني: من دلائل رقي الأوطان وسمو نهضتها أن تُقام فيها المعالم التي تحفظ التاريخ، وتخلّد الإنجاز، وتوثّق مسيرة العطاء، وتلهم الأجيال، وها هي سلطنة عُمان، وفي ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تواصل نهجها الأصيل في الجمع بين الأصالة والتجديد، فتبني المؤسسات، وتحتضن المبادرات، وتفتتح الصُروح التي تبقى شاهدًا حيًا على مسيرة وطن لا يعرف السكون، وطن يفخر بماضيه، وينعم بحاضره، ويتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقًا.

وأضاف: نحتفي جميعًا بافتتاح المتحف الأولمبي العُماني، هذا الصرح الوطني الذي يعد إضافة إلى منظومة العمل الرياضي في سلطنة عُمان، ويُجسد فخرنا بتاريخنا الرياضي، ووفاءنا لرواد الحركة الرياضية، وتطلعنا الدائم نحو مستقبل أكثر إشراقًا وتميزًا، وانبثقت فكرة إنشاء هذا المتحف من قناعة راسخة لدى مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العُمانية بأهمية توثيق المسيرة الرياضية الوطنية، وحفظ ذاكرتها، وتكريم رموزها الذين أسهموا بجهودهم وعطائهم في رفع راية سلطنة عُمان في المحافل الإقليمية والدولية، وقد حرصنا على أن تعكس هوية المتحف عُمق الهوية الوطنية العُمانية العريقة، وأن تتماشى في تصميمها ومضامينها مع أفضل المعايير المتبعة في المتاحف الأولمبية، ليكون هذا المشروع شاهدًا على أمجاد الماضي، ومنارة تلهم أجيال المستقبل.

وقال الزبير: لا يفوتني أن أؤكد ما تمثله المتاحف الأولمبية حول العالم من أهمية خاصة، بوصفها إحدى الأدوات الرئيسة التي تعتمدها اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الوطنية لتوثيق الحركة الأولمبية، ونشر قيمها النبيلة، وتعزيز الوعي بالدور الحضاري والإنساني للرياضة، ويأتي المتحف الأولمبي العُماني ليكون جزءًا من هذه المنظومة العالمية، ويعكس الوجه الحضاري والرياضي لسلطنة عُمان، ويُسهم في ربط ماضيها الرياضي العريق بحاضرها ومستقبلها الزاهر.

وتابع حديثه بالقول: جرى إخراج المتحف بأسلوب عصري راق، مع اعتماد أحدث التقنيات التفاعلية الحديثة، بما يوفر تجربة نموذجية متكاملة لزواره، تتيح لهم التفاعل مع محتوياته، والاطلاع على محطات مضيئة من تاريخ الرياضة العُمانية والأولمبية بأسلوب مشوّق وملهم.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية العُمانية: إن هذا الصرح لم يكن ليكتمل لولا تضافر الجهود، وإيمان الجميع بأهمية حفظ الذاكرة الرياضية العُمانية للأجيال القادمة، وفي هذا الجانب نجدّد الشكر والتقدير إلى صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد، وزير الثقافة والرياضة والشباب، على ما أولاه من دعم ورعاية واهتمام منذ انطلاقة المشروع، وما عبّر عنه من رؤية طموحة للنهوض بالقطاع الرياضي وتطوير مؤسساته، وتعزيز الوعي المجتمعي بقيم الرياضة وأثرها الحضاري، كما نثمّن عاليًا حضور ومشاركة نخبة من الرموز الرياضية العُمانية التي أسهمت في رسم معالم المشهد الرياضي الوطني، فكان عطاؤهم أساسًا لما نعيشه اليوم من تطور، ويأتي هذا المتحف وفاء لهم وتكريمًا لذكراهم، والشكر كذلك إلى الاتحادات واللجان الرياضية، وإلى الرياضيين والشخصيات الرياضية الوطنية التي أسهمت بكل سخاء في تزويد المتحف بمقتنيات قيّمة، عكست عمق التجربة الرياضية العُمانية وتنوعها، فكانت إسهاماتهم محل فخر واعتزاز، وعاملًا رئيسيًا في إثراء هذا المشروع الوطني، كما أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من أسهم في إنجاز هذا المشروع الوطني الرائد، ممن آمنوا برسالته، وشاركوا في تشييد معالمه، وأفردوا له من وقتهم وجهدهم ما استحقه من إخلاص ووفاء، وأخص بالشكر أولئك الرياضيين الأفذاذ الذين قدّموا مقتنياتهم الثمينة لتكون جزءًا من شواهد المتحف وموجوداته، فكانوا بذلك أوفياء لذاكرتهم الرياضية، وسفراء لقيم العطاء والانتماء، والشكر موصول إلى جميع الرياضيين والإعلاميين الذين ظلوا على الدوام شركاء مخلصين في رسم صورة الرياضة العُمانية وتوثيق محطاتها.

طه الكشري: منصة وطنية للتوثيق والمعرفة والإلهام وتجسيد حي للذاكرة الرياضية العُمانية

أشار طه بن سليمان الكشري، الأمين العام للجنة الأولمبية العُمانية، إلى أن افتتاح المتحف الأولمبي العُماني يُمثّل محطة محورية في مسار تطوير الرياضة العُمانية وتوثيق ذاكرتها، وخطوة استراتيجية تُترجم حرص مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العُمانية على أهمية الرياضة كقيمة وطنية شاملة، تتجاوز حدود المنافسة إلى أبعاد أعمق تتصل بالهوية والثقافة والمعرفة والبحث العلمي.

وقال الكشري في تصريح له عقب الافتتاح: حرصنا منذ اللحظة الأولى على أن يكون هذا المتحف أكثر من مجرد فضاء لعرض الميداليات والإنجازات، بل منصة وطنية حيّة تستعرض مسيرة الرياضة العُمانية وقيمها النبيلة، وتقدّم تجربة تفاعلية متعددة الأبعاد تدمج بين التوثيق والتعليم والإلهام والمعرفة.

وفي هذا السياق، توجّه الكشري بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى صاحب السمو السيد الدكتور أدهم بن تركي آل سعيد على رعايته لهذا الحدث الأولمبي البارز، مشيرًا إلى أن حضوره الكريم يُجسّد عمق اهتمام القيادة بالشأن الرياضي، ويُعد دعمًا كبيرًا لمنظومة العمل الأولمبي في سلطنة عُمان.

كما عبّر عن بالغ الامتنان والتقدير لخالد بن محمد الزبير، رئيس اللجنة الأولمبية العُمانية، على رؤيته الثاقبة ودعمه المستمر للمشروع منذ انطلاق فكرته، مؤكدًا أن المتحف لم يكن لينجز بهذا المستوى الرفيع لولا متابعته وتوجيهاته الحثيثة في كل مراحل التنفيذ.

وفي سياق حديثه، ثمّن الكشري عاليًا الدعم والرعاية من صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد، وزير الثقافة والرياضة والشباب، الذي أولى المشروع اهتمامًا كبيرًا منذ بداياته، وحرص على توفير كافة سبل النجاح له، انطلاقًا من رؤيته الطموحة للنهوض بالقطاع الرياضي، وتعزيز حضوره التربوي والثقافي والتنموي في المجتمع العُماني.

وأكد الكشري أن المتحف يُعد إضافة نوعية على المستويين التربوي والثقافي، ومن المتوقع أن يصبح محطة رئيسية لطلبة المدارس والجامعات، تُسهم في غرس قيم العمل الجماعي، والطموح، والانضباط، كما سيكون مرجعًا علميًا مهمًا للباحثين والمهتمين بتاريخ الرياضة العُمانية والهوية الثقافية الوطنية، من خلال ما يوفره من أرشيف رقمي، ووثائق، ومقتنيات تغطي مختلف مراحل تطور الرياضة في سلطنة عُمان.

وأضاف: إن المتحف يُبرز التزام سلطنة عُمان بالقيم الأولمبية، ويُعزّز ارتباط المجتمع بالرياضة كرافد من روافد الهوية الوطنية ومسار واعد للتنمية، وحاولنا أن نُراعي في تصميمه أفضل المعايير العالمية للمتاحف الأولمبية، سواء من حيث المحتوى أو التقنيات التفاعلية، ليكون تجربة ملهمة وفريدة لجميع الزوار.

وأشار إلى أن اللجنة الأولمبية العُمانية تعمل على تعزيز التعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية، والمتحف الأولمبي الدولي في لوزان، وعدد من المتاحف الأولمبية الإقليمية، بهدف تبادل المعارض والخبرات، وتطوير برامج التوعية الأولمبية، وترسيخ حضور سلطنة عُمان في خارطة الثقافة الرياضية العالمية.

وفي ختام تصريحه، ثمّن الكشري عاليًا الجهود الكبيرة التي بذلها مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العُمانية في دعم المشروع، مؤكدًا أن تضافر الجهود داخل المؤسسة الأولمبية كان له أثر كبير في إنجاح المشروع وتحقيق أهدافه، كما عبّر عن تقديره العميق للدور الفاعل الذي قامت به الاتحادات واللجان الرياضية، وبعض الشخصيات الرياضية الوطنية في تقديم مقتنيات ووثائق ثمينة أثرت محتوى المتحف، معتبرًا هذه المشاركة تجسيدًا لروح الانتماء ووفاء لجيل الرواد الذين أسهموا في بناء مسيرة الرياضة العُمانية.

وختم قائلًا: نأمل أن تتواصل إسهامات أصحاب الإنجازات في مختلف المجالات الرياضية، ليضيفوا لمستهم الخاصة على مقتنيات المتحف، الذي سيبقى حاضرًا دومًا للتطوير والتجديد؛ فالمتحف الأولمبي العُماني ليس فقط توثيقًا للماضي، بل استثمار في الحاضر، وإلهام للمستقبل، ورسالة مفتوحة لكل شاب وشابة بأن الرياضة كانت وستظل من أهم مسارات الإبداع والتميّز والولاء الوطني، وفي هذه المناسبة، نرفع أسمى آيات الولاء والعرفان إلى مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على ما أرساه من نهج تنموي شامل، وما يوليه -أعزّه الله- من دعم كريم للرياضة والشباب في سلطنة عُمان.

علي البوصافي: المتحف يسهم في بناء مجتمع واعٍ يعتز بإرثه وتاريخه الرياضي

قال علي بن سالم البوصافي، رئيس فريق عمل مشروع المتحف الأولمبي العُماني: يأتي مشروع المتحف الأولمبي العُماني ضمن رؤية طموحة تسعى إلى تعزيز الهوية الرياضية العُمانية، وفي خطوة تُجسّد التزام اللجنة الأولمبية العُمانية الراسخ بنشر الثقافة الأولمبية، وتوثيق الإنجازات الرياضية التي شكّلت جزءًا مهمًا من مسيرتنا الرياضية، وتحويل التجارب والنجاحات الرياضية إلى محتوى معرفي وثقافي يُلهم الأجيال، ويُسهم في بناء مجتمع واعٍ يعتز بإرثه وتاريخه الرياضي.

وأضاف: حرصنا على أن يكون المتحف منصة معرفية حيّة تحتفي بالإنجازات الرياضية لسلطنة عُمان، وتعرض حضورها المشرّف في المحافل الإقليمية والدولية، عبر تجربة تفاعلية توثّق محطات مضيئة من تاريخ الرياضة العُمانية، وتُبرز القيم الأولمبية النبيلة من تفوّق واحترام وصداقة.

وقال البوصافي: مرّ المشروع بمراحل دقيقة من التطوير، بدأت بجمع المقتنيات، والميداليات، والمعلومات، وصولًا إلى تصميم أقسام متنوعة تشمل تاريخ الحركة الأولمبية الدولية، وإسهامات اللجنة الأولمبية العُمانية، ودور المرأة في الرياضة، والرياضات البارالمبية، بالإضافة إلى معرض الشعلة الأولمبية، وقاعة سينمائية، ومتجر للهدايا التذكارية، وتكمن أهمية المتحف في كونه معلمًا ثقافيًا واستراتيجيًا يعزّز من حضور سلطنة عُمان في الساحة الرياضية الدولية، ويفتح أبوابه للزوار من مختلف الفئات، من باحثين وطلبة وجمهور عام، ليكونوا جزءًا من هذا التاريخ، وليستلهموا من قصص النجاح الرياضي التي حققها الرياضيون العُمانيون في المحافل المختلفة، ونحن في اللجنة الأولمبية العُمانية نؤمن أن هذا المتحف سيكون رافدًا مهمًا لنشر الوعي الأولمبي، وتوثيق الإنجازات، ودعم الرياضيين في مسيرتهم، كما يُعد لبنة أساسية ضمن جهود سلطنة عُمان لتطوير بنيتها الأساسية الرياضية والثقافية، بما يعكس طموحاتها المستقبلية في هذا المجال.

أنساغ

مقدمة لدراسة صورة الشيخ العربي في السينما الأمريكية «18»

عبدالله حبيب

ذكرت في الحلقة السَّابقة شيئا عن ندرة الأدبيَّات السيريَّة المتعلقة بإدث هَل Edith Hull، مؤلفة رواية «الشَّيخ». غير أن ذلك الشُّح لا يمنع أحدا (إن لم يشجعه، في الحقيقة) من تصوُّر أنها قد حضرت واحدا (أو أكثر) من عروض لول تومَس Lowell Thomas المُصوَّرة عن لورَنس العَرَب Lawrence of Arabia، وإن ذلك قد ساهم في إلهام عملها الأدبي بصورة أو بأخرى.

وعلاوة على ذلك، فإنه في وقت سابق من إنجاز فيلم ملفورد Melford في عام ١٩٢١ كانت شخصيَّة الشَّيخ قد برزت في عدد من أعمال العقد الأول من القرن العشرين ومنها، على سبيل المثال، «العربي» [The Arab] (والذي يُعرف أيضا بعنوان «ليلة في القاهرة» [A Night in Cairo] (سسل بي ديميل Cecil B. DeMille، ١٩١٥)، و«الضأن البربري» Barbary Sheep (موريس ترنر Maurice Tourner، ١٩١٧)، و«شعلة الصَّحراء» Flame of the Desert (رجِنولد باركر Reginald Barker، ١٩١٩).

غير أن هكذا أعمال لم تنل الجماهيريَّة التي حظي بها فيلم ملفورد نتيجة لمشاركة رودولف فالنتينو Rudolph Valentino في دور البطولة في الأغلب. والحقيقة أن الملصق الترويجي لفيلم «الشيخ» وَعَدَ المشاهدين، على نحو جريء وصريح، بـ«مضاجعة للوسيم رودولف فالنتينو في دور الشَّيخ، وذلك في الاتِّقاد الكامل للتقليد الشَّرقي» (١). وكائنا ذلك ما كان، فإنه ينبغي القول بأن فيلم «الشَّيخ» قد استهل أيقنة شخصيَّة الشيخ في السِّينما الأمريكيَّة (وغيرها)، وقد شهد العقد الثاني من القرن العشرين نتاجا غزيرا لسلسلة من الأفلام التي أطلق عليها مراجعو أفلام ذلك الزمان، ولاحقا نقاده السينمائيون، اسم «أفلام الشَّيخ» (٢).

كما كانت تُستعمل توصيفات مُتَعاوضَة ومتناوبة مثل «مغامرة أزياء»، و«مغامرة رومانسيَّة»، و«دراما صحراويَّة»، و«رومانس صحراوي»، و«مغامرة صحراويَّة»، و«مغامرة عربيَّة»، للإشارة إلى نفس السلسلة من الأفلام، وقد أصبح الأمر اليوم يعد جزما جماعيًا بين الدَّارسين السِّينمائيين والثقافيين أن أفلام الشيخ قد توافقت واستجابت للقواعد والمُفتَرَضات الجنسيَّة المرنة التي انبثقت من مناخ «الأخلاقيَّة الجديدة» (New Morality) التي كانت تعم المجتمع الأمريكي عهد ذاك.

بيد أنه سيكون من الخطأ اختزال أفلام الشَّيخ خلال العقد الثاني من القرن الماضي إلى ذلك الجانب المحدَّد؛ إذ إن تلك الأفلام، إذا ما أُخذت بوصفها جسما متكاملا من الأعمال، لم تكن تدور حول قصص الحب ومغامراته مما تطلبته تلك المرحلة فحسب، ولكنها، في الحقيقة، احتوت أيضا، وبصورة خُلاصيَّة، تقريبا على كل النَّزعات الثيماتيَّة التي كان لها أن تُعَدَّل، وتُحوَّل، أو تُضَخَّم وتُقَلَّص في الأفلام التي أُنتجت منذ العقد الثالث من القرن العشرين ولغاية الآن. فلأضرب بعض الأمثلة على ذلك.

من الممكن اقتفاء أثر ثيمة الشَّيخ العربي المعادي لأمريكا إلى ذلك الشيخ المناصر لروسيا في فيلم أنتج بعد أربع سنوات فقط من ثورة ١٩١٧ الاشتراكيَّة، وهو «مغامرات طرزان» [The Adventures of Tarzan] (روبرت هل Robert Hill، ١٩٢١).

وفي الآن عينه يمكن اقتفاء ثيمة الشَّيخ العربي فاحش الثَّراء ومستعبد الرجال والنِّساء معا إلى نفس ذلك الفيلم، أما ثيمة الوحشيَّة كما تبوح بها سرديَّات الخطف، والأسر، والتَّعذيب فيمكن موقعتها في أفلام الشَّيخ التي أنتجت في العقد الثاني من القرن المنصرم، وما فيلم «خيام الله» [The Tents of Allah] (تشارلز أي لوغ Charles A. Logue، ١٩٢٣)، وفيلم «ابن صحارى» [A Son of Sahara] (إدون كيرو Carewe Edwin، ١٩٢٤)، إلا مثالين فقط. أما ثيمة الهويَّة المختلطَة (أو المخطوءة)، والازدواجيَّة، والتَّنكُّر، واللباس التَّنكُّري فإن جذورها تعود إلى أفلام مثل «الشَّيخ» [The Sheik] (جورج ملفورد George Melfor، ١٩٢١)، و«بلاد العَرَب» [Arabia] الذي يُعرف أيضا بعنوان «توم مكس في بلاد العرب» [Tom Mix in Arabia] (لن رنولدز Lynn Reynolds، ١٩٢٢)، و«سيدة الحريم» [Lady of the Harem] (راؤول وولش Raoul Walsh، ١٩٢٦)، و«إنها شيخ» [She's a Sheik] (كلارنس جي باجر Clarence G. Badger، ١٩٢٧)، و«ليلة واحدة مسروقة» [One Stolen Night] (سكوت آر دَنلاب Scott R. Dunlap، ١٩٢٩).

فالنتينو في دور الشيخ

وثيمة المواجهة العسكريَّة المحدودة أو الحروب الشاملة بين أفراد أو قوى غربيَّة من ناحية، ومجموعات من العرب أو بلدان عربيَّة، من ناحية أخرى، فيعود تأسيسها إلى أفلام مثل «تحت علمين» [Under Two Flags] (تود براوننغ Tod Browning، ١٩٢٢)، و«أغنية الحب» [The Song of Love] (فرانسس ماريَن Frances Marion، ١٩٢٣). وبالطبع، تعَود أصول أفلام المحاكاة التهكميَّة لشخصيَّة الشَّيخ العربي إلى فيلم «زعقة بلاد العرب» [Shriek of Araby] (إف رتشَرد جونز F. Richard Jones، ١٩٢٣). لكن ينبغي أن يكون واضحا أن سلسلة أفلام ما يمكن تسميته بـ«الجنون بالشَّيخ» (Sheik Craze) الرومانسيَّة قد انتهت تقريبا بحلول نهاية العشرينيَّات من القرن الماضي. وفي هذا فإن روب أدلمَن Rob Edelman يوضح، على سبيل المثال، أسباب الفشل التجاري الذي مُني به فيلم «فاضل» [Fazil] (هوَرد هوكس Howard Hawks، ١٩٢٨) عن غراميات شيخ عربي بفتاة عروض باريسيَّة بأن «في العام ١٩٢٨ لم تعد جماهير السِّينما مهتمَّة بالأمراء العرب... بحلول الثلاثينيَّات كانت فكرة «الشَّيخ» نكتة. ولم يعد ممكنا أن يؤخذ شيوخ القبائل العرب على محمل الجد بوصفهم عشَّاقا على الشَّاشة» (٣).

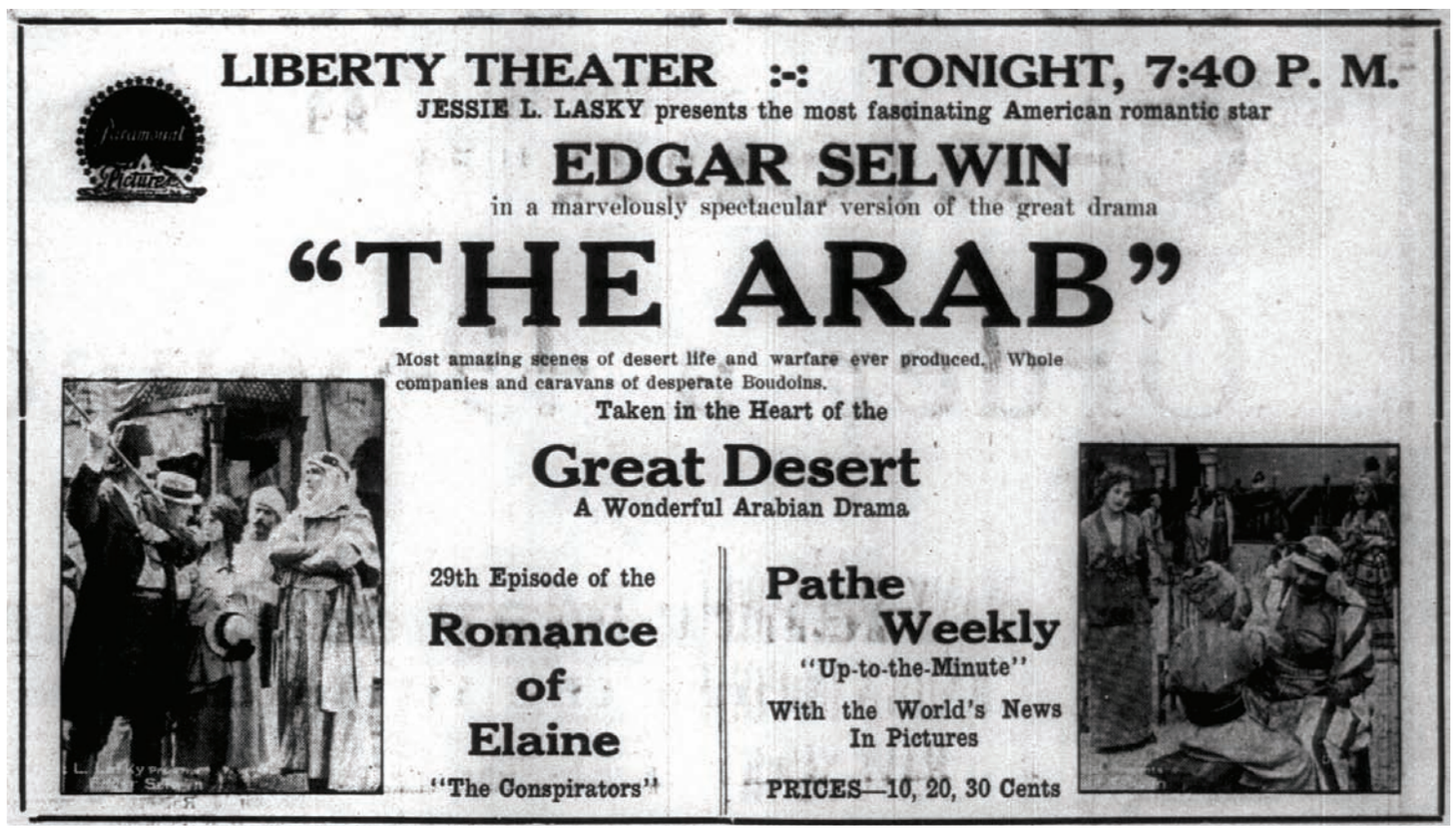

LIBERTY THEATER :-: TONIGHT, 7:40 P. M.
JESSIE L. LASKY presents the most fascinating American romantic star
EDGAR SELWIN
in a marvelously spectacular version of the great drama
"THE ARAB"
Most amazing scenes of desert life and warfare ever produced. Whole companies and caravans of desperate Boudoins.
Taken in the Heart of the
Great Desert
A Wonderful Arabian Drama
29th Episode of the
Romance of Elaine
"The Conspirators"
Pathe Weekly
"Up-to-the-Minute"
With the World's News In Pictures
PRICES—10, 20, 30 Cents

ترويج صحفي لفيلم العربي في ١٩١٥

هوامش:

(١): انظر صورة لذلك الملصق في: The Sheik poster in the Moving Picture World، ٢٢ Oct.، ١٩٢١: ٨٣١.

(٢): Sarah Projansky، "The Elusive/Ubiquitous Representation of Rape: A Historical Survey of Rape in U. S. Films، ١٩٠٣-١٩٧٢," Cinema Journal ٤١، no. ١ (Fall ٢٠٠٠)، ٧٩.

وإلى هذا فإن «شيخ» و«شيوخ» كانتا من التصنيفات الدائمة في خانة «الموضوع العام» لمواد «كاتلوغ» معهد السينما الأمريكية American Film Institute (AFI).

(٣): اقتُبس في Shaheen، Real Bad Arabs، ١٩٦. ولا شك أنه لذي مغزى هنا أن جورج ملفورد George Melford الذي أخرج الفيلم الأسطوري «الشَّيخ»، وأنجز «أفلام شيخ» أخرى ذات شهرة في فترة السِّينما الصَّامتة (مثل «الرمال الحارقة» [Burning Sands]، ١٩٢٢)، قد تحول إلى مخرج أفلام من الدرجة الثانية (B films) مع مجيء حقبة السِّينما النَّاطقة.

■ عبدالله حبيب كاتب وشاعر عماني

محارب سابق يتنقل من أعمال البناء إلى خوض المعارك والصراعات

«فيلم العامل» .. بطولات فردية وملاحقات للمافيا من أجل إنقاذ فتاة مختطفة

طاهر علوان

غالبا ما يسأل الجمهور الواسع للسينما وخاصة المولع بأفلام الحركة عن الجديد في هذا النوع الفيلمي خاصة أنه نوع مستقل ومتميز وله عشاقه ومتابعوه بل أنهم لا يتفاعلون مع الفيلم ما لم يكن قائمًا على المطاردات وحبس الأنفاس والخوض في الصراعات، وتقديم البطل المنقذ في مقابل الخصوم المهزومون.

هذا الاهتمام الذي استمر على امتداد تاريخ السينما قدم لنا مئات الأفلام التي بقيت في الأذهان رغم أن الثيمات والحبكات تبقى متشابهة في حالات كثيرة على الرغم من التطور الحاصل في الأساليب والتقنيات إلا أن هنالك ما يمكن أن نسميه بالقواسم المشتركة التي تتعلق بالأبطال المنقذين من جهة وحلف الأشرار من جهة أخرى على الرغم من اختلاف التوجّهات والأهداف والأساليب الإخراجية.

وفي هذا الفيلم للمخرج ديفيد أيار سوف نعود مرة أخرى خلال مدة قصيرة إلى الممثل البريطاني المعروف جاسون ستاثام، حيث سبق لهذا الثنائي أن التقيا في فيلم «النحّال» الذي سبق وكتبنا عنه في هذه الصفحة في شهر فبراير من العام الماضي وحيث الشخصية الرئيسة للمدافع الشرس والمنقذ ذي الخلفية السابقة سواء في الأجهزة السرية أو القوات المسلحة والذي سوف يستخدم مهاراته القتالية والجسدية للاقتصاص من مجموعات مارقة أو إجرامية ويقدم على أنه شخصية مصلحة تريد إنقاذ المجتمع من الأشرار.

هذه الخلاصة تنطبق على ستاثام وهو يقوم بدور عامل البناء المثابر ليفون الذي عاد إلى الحياة المدنية من مهامه القتالية السابقة ليجد أبوابًا كثيرة موصدة في وجهه إلا شركة البناء تلك التي احتضنته ووفرت له عملًا بينما هو محطم اجتماعيًا بعد موت زوجته وترك طفلة لهما لا يجد فرصة لرعايتها رعاية كاملة بسبب حضانتها من طرف جدها الذي يعد ليفون غير مؤهل لرعاية الطفلة.

على أن التحول الدرامي الاستثنائي الذي سوف يقلب حياته رأسًا على عقب، ويجعله في حالة صراع طويل يتحقق عندما يتم اختطاف ابنة صاحب شركة البناء الذي له أفضال عليه ولهذا يلجأ إليه لاقتفاء أثر الفتاة المراهقة وإنقاذها من خاطفيها وهو ما سوف يتعهد به ليفون أنه لن يتراجع حتى عودتها سالمة إلى حضني والديها.

واقعيا نحن أمام ذلك التحدي المعتاد في مثل هذا النوع من أفلام الحركة والبطل المحنك والمحترف ومن غير ستاثام قادر على ذلك وهو الذي حقق مئات ملايين الدولارات إيرادات عن عشرات الأفلام التي قام ببطولتها التي كرسته في صورة نمطية من خلال شخصية البطل المنقذ والمقاتل الشجاع الذي من النادر أن يخرج من معاركه الشرسة ولو بخدش بسيط !.

فيلم يجمع سيلفستر ستالون كاتبًا للسيناريو وجاسون ستاثام ممثلا

وفي هذا الصدد يقول الناقد روبرت دانييلز في موقع روجر ايبرت الشهير، «وأنت تشاهد هذا الفيلم، فلا شك أنك تعلم أو تتوقع مسبقًا ما يُفترض أن يدور حوله هذا الفيلم في انتمائه لنوع أفلام الأكشن ليعيدك مثلا إلى شخصية جون ويك أو أي فيلم لمايكل باي. وعندما تتعمق أكثر في حبكة الفيلم تجده فيلمًا مُثقلًا بالأحداث، ركنه الأساس رجل أرمل تقاعد من الجيش على أمل الحصول على حضانة ابنته من والد زوجته غير الودود وحيث تُمثل هذه الروح الأبوية سببًا إضافيًا لرغبته في لمّ شمل الفتاة المخطوفة مع والديها».

وإذا كنا قد توقفنا عند شخصية ليفون الصارم القادم من أصول بريطانية وسبق وخدم في سلاح البحرية الملكية فإن الطرف الآخر الذي يشكل الخصم الشرس الذي من الصعب أن يقهر هو المافيا الروسية التي لها حراسها الشرسون وتجارتها السوداء من تبييض العملات إلى الاتجار بالمخدرات وانتهاءا بشركة تنظيف مهمتها تقطيع أوصال الخصوم ووضعهم في براميل والتخلص منهم.

في وسط دائرة التحدي هذه لنا أن نتخيل ليفون وحيدا في مواجهة كتيبة كاملة من أشرس المجرمين وهم فعليا من اختطفوا الفتاة حيث يتولى وكلاؤهم تصوير الفتيات في النوادي الليلية وغيرها وإرسالها لمن يتولون عمليه الاختطاف والاتجار بالبشر وهو ما سوف يتصدى له ليفون متنقلا من حلقة إلى حلقة أخرى أشرس منها وكأنه في كل مرة يدخل وكر الدبابير فيلجأ إلى شتى الأساليب القتالية والتقنيات للوصول إلى الخصوم واصطيادهم تباعًا وهو خلال ذلك يتنقل جغرافيا في داخل إحدى الولايات الأمريكية التي تتميز بالغرابة فهو يتنقل بين بيئات مختلفة، من وسط مدينة عصرية صاخبة إلى أرض مقفرة إلى منطقة أدغال وغابات في نطاق مغامرة واحدة.

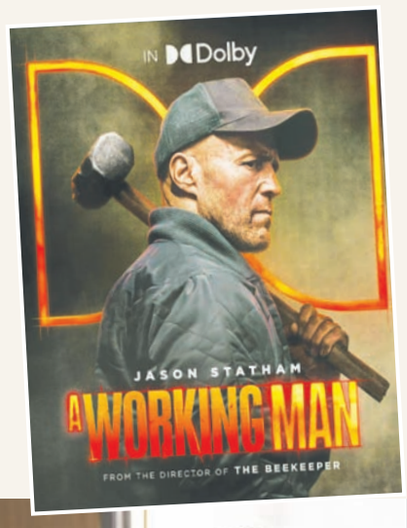

أما إذا انتقلنا إلى الخطوط السردية الأكثر فاعلية التي اعتمدها المخرج في تقديم معالجتها السينمائية لا سيما أن الفيلم مأخوذ عن كتاب منشور لتشاك ديكسون ومن اضطلعا بكتابة السيناريو هما المخرج نفسه ومعه الممثل المعروف سيلفيستر ستالون ولهذا بدت بصمة العنف والقتال الدامي واضحة في هذا الفيلم، والحاصل أننا أمام مسارات سردية ارتبطت بحلقات ثلاث الأولى المرتبطة بالشخصية الرئيسة ليفون والتحديات الشخصية التي ترافقه وبما في ذلك العاطفة الكبيرة التي يغمر بها طفلته شبه اليتيمة ثم الحلقة الثانية تتمثل في وفائه لأصدقاء السلاح الذين وجدوا أنفسهم منسيين بعد انتهاء المهمة وصولًا إلى الوفاء الذي يعبر عنه لمن وفروا له فرصة العمل تلك.

في المقابل، هنالك الحلقة الثالثة ممثلة في التصادم في البناء السردي والذي أريد له أن يشغل المساحة الزمنية الأهم من الفيلم ممثلة في الوصول إلى نقطة اللا رجعة في الصراع مع المافيا الروسية التي كانت قد تغلغلت في الحياة الأمريكية إلى درجة أنها تجند بعض رجال الشرطة ودورياتهم لصالحها، فهل على ليفون إصلاح هذا الخراب كله دفعة واحدة؟

إنه ببساطة ووفق ذلك المسار السردي ينفق أموالًا طائلةً هو في أمس الحاجة إليها لشراء مسكن له إلا أنه بدلًا من ذلك يُقدم على شراء أنواع مرتفعة الثمن من المخدرات، ثم يقوم بإتلافها وكأنه يريد أن يوصل رسالة أنه بفعله هذا يكون قد قطع دابر المخدرات المتفشية في المجتمع وهي وجهة نظر فيها كثير من المبالغة.

من جهة أخرى، هنالك الوجه المقابل لهذه الشخصية شديدة الشراسة والقتالية، إنه الأب الحنون الذي يرأف بطفلته حتى أنه يحاور زعيم المافيا الروسية، عندما يسأله هل من المعقول أنك قتلت كل هؤلاء من أجل فتاة فيجيبه ببساطة أنك لو كنت والدًا لفتاة تخاف عليها لفعلت ذلك.

وكأنه من جهة أخرى يتجه إلى دافعية درامية عاطفية ووجدانية ليس مؤكدًا فيما إذا كانت تكمل شخصية المقاتل الشرس الذي يترك قتلاه خلفه دون اكتراث في مقابل ذلك الحس العاطفي والوجداني الذي أفضى فيما بعد إلى النهايات السعيدة المنتظرة بتحرير الفتاة المختطفة وعودتها إلى أسرتها بينما على الجهة الأخرى اقتلاع مافيا الجريمة عن بكرة أبيها في خليط من المغامرات والحركة والمبالغات وتكريس شخصية البطل المنقذ الذي لا يقهر.

■ إخراج: ديفيد أيار
■ تمثيل: جاسون ستاثام في دور ليفون، مايكل بينيا في دور جو جارسيا، أريانا ريفاس في دور جيني.
■ مدير التصوير: شاون وايت.
■ سيناريو: سلفيستر ستالون وديفيد أيار عن كتاب «تجارة ليفون» تشاك ديكسون
■ مونتاج: فريد راسكين.

تأكيدًا على صون الهُوية وتعزيز التنمية

سلطنة عُمان تحتفي بإرثها الثقافي في يوم التراث العالمي

العُمانية: احتفلت سلطنة عُمان أمس بمناسبة يوم التراث العالمي تحت شعار: «صمود التراث في وجه الكوارث والنزاعات»، لتعزيز الوعي بقيمة التراث الثقافي والمحافظة عليه من التحدّيات التي تواجهه سواءً بفعل عوامل الطبيعة أو أنشطة الإنسان. وهدف الاحتفال الذي أقيم في وزارة السياحة تحت رعاية سعادة المهندس إبراهيم بن سعيد الخروصي وكيل وزارة التراث والسياحة للتراث إلى التعريف بالتراث الثقافي والتاريخي لسلطنة عُمان، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة، وإبراز الجهود المبذولة من قبل الجهات والمؤسسات المعنية بهذا المجال.

وأكّدت المهندسة يسرى بنت خلف الصبحية مدير عام الآثار بوزارة التراث والسياحة في كلمة الوزارة على أنّ المواقع الأثرية، ليست أطلالًا ساكنة، بل شواهد ناطقة على براعة الإنسان العُماني؛ من الحرف الدقيقة التي ما زالت تُمارس حتى اليوم، إلى شبكات التجارة التي ربطت موانئ دبا، وصحار، وقلهات، وسمهرم بموانئ كوتشين في الهند، وكانتون في الصين، وممباسا على السواحل الأفريقية، وقوافل النحاس التي انطلقت من دهوى والصفافير وبات وقميرة والميسّر إلى حضارة السند، وحضارات البحر المتوسط، ودلمون، وملوحا في زمن كانت فيه الطرق تُرسم بالنجوم، وتتبع نجم سهيل، لا خرائط رقمية ولا الملاحة على الأقمار الصناعية.

وقالت: إنّ احتفاء سلطنة عُمان باليوم العالمي للتراث فرصة لتجديد الالتزام الوطني بالحفاظ على الإرث الثقافي والإنساني، ليس فقط قيمة رمزية للماضي، بل ركيزة للتنمية المستدامة، ودافع لتعزيز السياحة الثقافية، وبناء جسور التفاهم بين الشعوب. وأضافت أنّ هذا الالتزام لا يتجلى فقط في صون الحجارة والنقوش، بل في حفظ الذاكرة الحيّة التي تتنفسها تفاصيل الحياة. فمن الحكايات الشعبية التي كانت تُروى على ضوء الفوانيس في حارات الطين إلى الطقوس التي تتناقلها الجدّات، ومن الأهازيج التي تُغنّى في مواسم الحصاد، ومغادرة السفن ميناء صور إلى المعمار الذي يحاور الشمس والريح. وتؤكّد سلطنة عُمان على أنّ التراث ليس فقط ما يُرى في الحجر، بل ما يُعاش في الوجدان، ويُغنّى في القلوب.

■ يسرى الصبحية تلقي كلمة وزارة التراث والسياحة

وتضمن برنامج الاحتفال أوبريتا قدمه عدد من طلبة جامعة نزوى، بالإضافة إلى عروض لعدد من الفنون التقليدية العُمانية، وفقرات مسرحية قدّمها عدد من طلبة مدارس محافظتي مسقط والداخلية، ومدرسة الفردوس الخاصة بالإضافة إلى معرض فني.

واشتمل الحفل على جلسة حوارية شارك فيها عدد من المعنيين والمختصّين، استعرضت أهمية إدراج المواقع الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي، والمعايير المعتمدة من قبل منظمة اليونيسكو في إدراج أي موقع أثري في العالم ليكون ضمن قائمة التراث العالمي، وأهمية اختيار الأشكال الهندسية في بناء المُدن والمقابر قديما، وشواهد على النماذج من هذه المدن والمقابر التاريخية والأثرية حول العالم.

وتطرّقت الجلسة إلى التحدّيات التي تواجه الموقع بعد إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي، وإمكانية استثمار هذا الموقع المُدرج في قائمة التراث العالمي من زاوية سياحية اقتصادية، وأحدث الآليات الرقمية المستخدمة في توثيق المواقع الأثرية وتطبيق هذه الآليات الحديثة في توثيق التراث العُماني، وكيف تُسهم في حفظ الهُوية الوطنية.

وتمكّنت سلطنة عُمان من إدراج عدد من المواقع العُمانية على قائمة التراث العالمي، وهي: قلعة بهلا عام ١٩٨٧م، والمواقع الأثرية في بات والخطم والعين عام: ١٩٨٨م، وفي عام ٢٠٠٦م أدرج نظام الري الذي شمل خمسة أفلاج عُمانية، ومن ثم مواقع أرض اللبان عام ٢٠٠٠م، وأخيرًا مدينة قلهات القديمة في عام ٢٠١٨م.

يُذكر أنّ الاحتفال بمناسبة يوم التراث العالمي يصادف الـ١٨ من أبريل من كل عام، وأقرّه المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) استنادًا إلى اتفاقية التراث الثقافي والطبيعي التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) في باريس عام ١٩٧٢م.

وفد قطري يطّلع على تجربة سلطنة عُمان في حفظ الوثائق والمحفوظات الوطنية

■ الوفد القطري أثناء إطّلاعه على التجربة العُمانية في حفظ الوثائق والمحفوظات

«عُمان»: قام وفد من دار الوثائق القطرية بزيارة إلى هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، بهدف الاطلاع على التجربة العمانية في مجال حفظ الوثائق والمحفوظات وإدارتها وفق أحدث المعايير العالمية، بحضور سعادة الدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، وقد ترأس الوفد القطري سعادة الدكتور أحمد بن عبدالله البوعينين، الأمين العام لدار الوثائق القطرية.

واطّلع الوفد على الدور المحوري الذي تضطلع به الهيئة في صون ذاكرة الوطن، من خلال تطوير نظم حديثة لإدارة الوثائق والمحفوظات، والتعريف بالإرث الحضاري والتاريخي لسلطنة عُمان على المستويين المحلي والدولي، عبر تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض الوثائقية داخل السلطنة وخارجها.

كما تم خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك بين الجانبين في مجالات الوثائق، والمحفوظات، والدراسات التاريخية، إلى جانب بحث سبل تعزيز التنسيق الثنائي في إقامة الفعاليات العلمية والفكرية والمعارض الوثائقية، بما يخدم المصالح المشتركة في مجالات التوثيق وحفظ الذاكرة.

تضمّن برنامج الزيارة جولة استطلاعية داخل أقسام الهيئة التخصصية والفنية، حيث قدّم للوفد عرض مرئي بعنوان «ذاكرة وطن» استعرض مجالات عمل الهيئة، وأهدافها واختصاصاتها، بالإضافة إلى نبذة مفصلة حول نظام إدارة الوثائق والمحفوظات المطبق في الجهات الخاضعة لقانون الوثائق والمحفوظات، وكذلك منظومة إدارة الوثائق والمستندات الإلكترونية.

كما تعرّف الوفد على نظام تصنيف الوثائق المتبع لدى الهيئة، إلى جانب الاطلاع على جهود ترميم الوثائق وعمليات حفظ التاريخ الشفهي، الذي تسعى الهيئة من خلاله إلى توثيق المرويات الشفوية باعتبارها مكونًا مهمًا من مكونات الذاكرة الوطنية، مكمّلًا للوثيقة المكتوبة. وشملت الجولة كذلك دائرة الاطلاع، التي توفر خدماتها للباحثين والدارسين.

وزار الوفد المعرض الدائم للوثائق والمحفوظات الوطنية، حيث تعرف من خلاله على المكنون التاريخي والموروث الحضاري العماني، كما اطّلع على معمل الائتلاف الآمن للوثائق، الذي يُعنى بفرز وائتلاف الوثائق العامة للدولة، وفق آلية عمل دقيقة تكفل سلامة وأمان البيانات الوطنية.

فنون بصرية تسلط الضوء على القيم التربوية

فعاليات مهرجان المسرح المدرسي العاشر تواصل عروضها تحت شعار «ثقافة وتمكين»

■ مشهد من العرض المسرحي «قطورة الشطورة»

■ جانب من مسابقة العزف الفردي

متابعة ـ فيصل بن سعيد العلوي

بدأت صباح أمس فعاليات مهرجان المسرح المدرسي العاشر تحت شعار «ثقافة وتمكين»، الذي تنظمه وزارة التربية والتعليم ممثلةً في مركز التوجيه المهني والإرشاد الطلابي، وذلك على مسرح مدرسة دوحة الأدب بالخوير التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط، وقد رعى حفل الافتتاح سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي، أمين عام مجلس الشورى، بحضور سعادة الدكتور عبدالله بن خميس أمبوسعيدي، وكيل وزارة التربية والتعليم للتعليم، إلى جانب عدد من المسؤولين ومديري العموم، وبمشاركة شخصيات فنية ومسرحية وإعلامية من داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وشهد مسرح دوحة الأدب أول العروض المسرحية بتقديم عرض «قطّورة الشطّورة»، من تأليف محمد خلفان، وإخراج سعيد بن صالح العبدلي، وقدّمه طلبة مديرية مسقط التعليمية. حمل العرض أجواءً خيالية مفعمة بالرمزية، حيث دارت القصة حول «قطّورة»، قطرة الماء العنيدة والمتعالية التي ترفض الخضوع لدورة المياه الطبيعية، وتتحدى القوانين البيئية، وتجسدت عناصر الطبيعة في شخصيات مثل «شموسة» (الشمس)، و«مواز» (ورقة الشجر العجوز)، و«الرذاذ»، و«الهواء البارد»، حيث تمضي «قطورة» في رحلة مليئة بالتحديات والتجارب التي تُكسبها في النهاية دروسًا ثمينة حول التواضع، والاحترام، وأهمية العطاء والتعاون.

ندوة تطبيقية

وأعقب العرض ندوة تطبيقية ناقشت الجوانب الفنية والتربوية في العمل المسرحي، أدارها الأكاديمي والباحث المسرحي الدكتور محمد الحبسي، وقد أثنى خلال مداخلته على المضامين التربوية والقيم الإنسانية التي تضمنها العرض، وما حمله من رسائل إيجابية تم التعبير عنها بأسلوب بسيط وفعّال.

كما أشاد بأداء الطلبة المشاركين في العرض المسرحي، مع تسليط الضوء على التميز اللافت للطالبة حلا التي أدّت دور «قطّورة»، حيث وصف أداءها بالعفوي والمؤثر، واعتبره تجسيدًا صادقًا للشخصية بكل تقلباتها. ولم يُغفل الإشادة بكاتب النص الأستاذ محمد بن خلفان، الذي نجح -برأيه- في صياغة عمل مسرحي يجمع بين جمالية الطرح ووضوح الرسالة، وتمكن من إيصال فكرة التحول الأخلاقي في الشخصية الرئيسية، من الغرور والتعالي إلى الاعتراف بالخطأ، في قالب قريب من وجدان المتلقي.

وتطرّق «الحبسي» كذلك إلى الدور الفعّال الذي لعبته الأغاني المُدرجة ضمن العرض في تعزيز مضمون الرسالة، معتبرًا أنها أسهمت في تقوية البناء الدرامي وتكامل التجربة المسرحية. كما نوّه بالجهود الكبيرة المبذولة من قبل الفريق الفني، خصوصًا في جوانب الإضاءة، الأزياء، المكياج، الأداء الجماعي، وتنوع استخدام عناصر الديكور.

■ راعي المناسبة والحضور أثناء متابعة فقرات الافتتاح

■ صالح زعل يلقي كلمته

وفي ختام مداخلته، شدّد «الحبسي» على أهمية تقديم هذه العروض المسرحية المدرسية إلى جمهور أوسع، وجعلها أقرب إلى الهُوية المسرحية العمانية، داعيًا إلى ضرورة تجويد الأداء الصوتي لدى الطلبة المشاركين، كونه عنصرًا محوريًا في نجاح العمل المسرحي وتأثيره الفني.

لمسة إبداعية للطلبة

وكان قد تجوّل راعي المناسبة والحضور قبيل بدء فعاليات المهرجان في معرض الفنون البصرية المصاحب للمهرجان، الذي أطلقته اللجنة المنظمة لهذا العام تحت عنوان «الاحتفاء بالدولة البوسعيدية». ضمّ المعرض ٤٠ عملًا فنيًا متنوعًا بين اللوحات التشكيلية والمنحوتات، أنجزها طلبة من مختلف المديريات التعليمية بالمحافظات، وجاء هذا المعرض تأكيدًا على أهمية تنمية الذائقة الفنية للطلبة، وتعزيز شعورهم بالانتماء الوطني، من خلال التعبير الفني الحر واستلهام التاريخ في أعمالهم الإبداعية. كما شهدت فعاليات أمس أيضا مشاركة الطالبة مريم بنت موسى البوسعيدية في مسابقة العزف الموسيقي الفردي، حيث قدّمت مقطوعة موسيقية على آلة العود، أعقبت مشاركة الطالب صالح بن سالم الشيادي من مديرية مسقط.

وفي تصريح له بمناسبة الافتتاح، أكد سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أن وزارة التربية والتعليم تولي اهتمامًا متزايدًا بالمسرح المدرسي، بوصفه منصة حيوية لتمكين الطلبة من التعبير عن قدراتهم الفنية والإبداعية، مضيفًا أن إقامة هذا المهرجان سنويًا يعكس التزام الوزارة بتوفير مساحة لصقل المواهب وتوجيهها التربوي.

بدوره، أوضح سعادة الدكتور عبدالله أمبوسعيدي أن المسرح التربوي يؤدي دورًا تكامليًا داخل المنظومة التعليمية، إذ يتجاوز حدود الترفيه ليكون أداة تعليمية تسهم في بناء الشخصية، وتعزز قيم الحوار والإبداع والتفكير النقدي، كما أشار إلى أن المهرجان استقطب نخبة من المحكمين من داخل سلطنة عُمان وخارجها لضمان تحقيق معايير التقييم الفنية والتربوية، وتقديم ملاحظات بناءة ترتقي بمستوى العروض.

ذكريات التأسيس

وقد افتُتحت فعاليات المهرجان بكلمة ألقاها الفنان القدير صالح زعل، استعرض فيها تجربته الشخصية في بدايات الحركة المسرحية في سلطنة عُمان، والتي تعود إلى عام ١٩٧٤م، حين بدأ مع مجموعة من الشباب بتأسيس فرقة مسرح الشباب. وأشار إلى العقبات التي واجهت تأسيس الفرقة، وسعيهم الحثيث للحصول على اعتراف رسمي، كما ذكر أن أولى المسرحيات التي قُدّمت رسميًا كانت «تاجر البندقية»، موجهًا في ختام كلمته رسالة تحفيزية للطلبة المشاركين في المهرجان بضرورة استثمار هذه الفرص المتاحة لتطوير مواهبهم، وأكد أن البداية الحقيقية للمسرح العماني كانت في عام ١٩٨٠.

من جهتها، أعربت الفنانة الدكتورة عبير الجندي، رئيسة لجنة التحكيم، عن فخرها بالمشاركة في هذه الدورة من المهرجان، مؤكدة أن المسرح يجمع بين عدة فنون تعبيرية تُسهم في تشكيل شخصية الطالب الفنان منذ المراحل الدراسية الأولى. وأضافت أن شعار المهرجان «ثقافة وتمكين» يحمل معاني عميقة، فالثقافة تتعلق بالهُوية والعادات، بينما التمكين يتصل بصقل المهارات وبناء الثقة والوعي، مشيرة إلى أن المسرح هو الجسر الذي يربط بين الاثنين، ويهيئ الطالب للمستقبل عبر أدوات الفن والحوار والخيال.

جناح التفاحة

في الفترة المسائية، تواصلت عروض المهرجان بتقديم مسرحية «جناح التفاحة»، من تأليف آية الكلبانية، وإخراج شريفة البوسعيدية، وقدّمها طلبة مديرية شمال الشرقية التعليمية، تناول العرض قصة مجموعة من الفتيات الصديقات اللواتي يسعين لتحقيق أحلامهن وسط صراعات داخلية وتحديات واقعية، ليؤكد في نهايته على أهمية الإصرار والمثابرة في بلوغ الطموحات.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع احتمال تصاعد الغبار والأتربة على المناطق المفتوحة والمكشوفة من محافظات الوسطى وظفار والظاهرة وجنوب الشرقية، وتشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل وخلال الصباح الباكر على أجزاء من محافظة الوسطى.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية إلى جنوبية غربية معتدلة السرعة تكون نشطة أحيانًا على سواحل بحر العرب، في حين تهب على معظم المحافظات رياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة وأحيانا تكون نشطة على المناطق المفتوحة الصحراوية والمكشوفة.

حالة البحر

متوسط إلى هائج الموج على السواحل الغربية لمحافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين ونصف المتر، وهادئ إلى متوسط الموج على بقية سواحل سلطنة عمان يصل أقصى ارتفاع له إلى مترين.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
32	30	35	24	40	26	35	28	40	25

هيماء		البريمي		جبل شمس		الجبل الأخضر		الدقم	
41	26	36	24	24	18	26	18	40	24

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ٢٢ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ من أبريل ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٢٩ Monday 21 April 2025 - Issue No 15529

اليوم.. كوكب عطارد يصل إلى أقصى استطالة غربية لرصده في الأفق الشرقي

العُمانية : أفادت الجمعية العُمانية للفلك والفضاء أن كوكب عطارد سيصل إلى أقصى استطالة غربية فجر اليوم في ظاهرة فلكية مميزة تُعد فرصةً لهواة الفلك ومحبي الظواهر السماوية لرصده في الأفق الشرقي قبل شروق الشمس. وأوضح أشرف بن علي المحروقي، عضو الجمعية العُمانية للفلك والفضاء، لوكالة الأنباء العُمانية، أن ظاهرة الاستطالة الغربية تعني أن الكوكب سيبلغ أكبر مسافة زاوية من الشمس في سماء الأرض من جهة الغرب، مما يجعله مرئيًا بشكل أوضح عند الفجر.

وأضاف: إن عطارد سيصل إلى استطالة زاويّة تُقدّر بحوالي ٢٧,٥ درجة غرب الشمس، وهي من أفضل الزوايا التي تُمكّن من رصد الكوكب بالعين المجردة، خاصة في الفترة الممتدة من ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة قبل شروق الشمس، حسب الموقع الجغرافي للراصد في سلطنة عُمان أو غيرها من المناطق القريبة من خط العرض نفسه.

وأشار المحروقي إلى أن عطارد يُعد من أصعب كواكب المجموعة الشمسية رصدًا؛ نظرًا لقربه الدائم من الشمس، ما يجعله غالبًا ما يغيب في وهج ضوئها، إلا أن هذه الظاهرة تمثل أحد أفضل الأوقات في العام لمشاهدته، إذ يظهر ككوكب لامع بلون يميل إلى الصفرة أو البرتقالي، دون أن يُصدر وميضًا مثل النجوم.

وأكد أن استخدام المناظير الميدانية أو التلسكوبات الصغيرة يُحسّن تجربة الرصد، مع التأكيد على أهمية اختيار موقع رصد يتمتع بأفق شرقي مفتوح، ويكون بعيدًا عن مصادر التلوث الضوئي، لضمان مشاهدة واضحة للكوكب.

ونصح المحروقي المهتمين بالظاهرة بالاستعانة بتطبيقات تحديد المواقع السماوية مثل Stellarium أو SkySafari لتحديد موضع الكوكب بدقة في السماء، والتأكد من وقت شروق الشمس محليًا للاستعداد لعملية الرصد. وبيّن أن ظاهرة أقصى الاستطالة الغربية لعطارد لا تقتصر على يوم ٢١ أبريل فقط، بل تستمر لعدة أيام قبله وبعده، إلا أن الذروة تكون في هذا التاريخ، مما يزيد من فرص المشاهدة في حال تعذّر الرصد في اليوم المحدد بسبب الأحوال الجوية.

يُذكر أن عطارد هو أصغر كواكب المجموعة الشمسية وأقربها إلى الشمس، ويُعد أيضًا أسرعها دورانًا حولها، حيث يتم دورته الكاملة خلال حوالي ٨٨ يومًا. ويشهد عطارد كل عام فترتين رئيسيتين من الاستطالة – شرقية وغربية – وهي الفترات التي يظهر فيها بعيدًا نسبيًا عن الشمس في السماء، وتكون فيها مشاهدته بالعين المجردة أكثر سهولة.

نـوافذ

هدى حمد

الوردُ يُقطفُ في السوشيال ميديا !

عندما سقطت وردةٌ من سلّتي في لحظة القطاف المُذهلة تلك، أخبرني رجلُ الجبل الأخضر بشيء مَن الاعتداد أنّ الوردة الساقطة لا يمكن هدرها على ذلك النحو، فالوردة ليست ما نلتقطه لها من صور عابرة، وإنّما ما تختزنه من قيمة لسكان الجبل الأخضر منذُ مئات السنين.

المفارقة أنّ هذه التجربة، أعني «قطاف الورد»، خرجت في السنوات الأخيرة من سياق عزلتها الصامتة، ليتشاركها الناس بصورة تدعو للتأمل حقًا. إذ يصعدُ عددٌ كثيفٌ من البشر إلى تلك القرى المُتوارية خلف التواءت الجبل الحادة والشاهقة، رغبة منهم في التماس مع تجربة فريدة من ذلك النوع!

وبقدر ما ينبئُ الأمر ظاهريًا عن عدوى استجابة مُفرطة لحُمى التصوير الشرسة التي تجعلنا جزءًا من صيحة «الترند» لا أكثر، إلا أننا لا نستطيع تجاوز الدلالة العميقة أيضًا التي تتعلق برغبتنا في الالتحام مع الطبيعة والتعالق مع البُنى الإنسانية المتجذرة في المكان، فحصاد الورد في ساعات الصباح الباكرة وفي درجات حرارة معتدلة، ثمّ وضعه في أقمشة ملونة تُقلل من فرص ذبوله، يكشفُ عن طبيعتنا التي لا ترغب في الانفصال عن وحدة الكون، بقدر ما يكشفُ أيضا عن رغبتنا في توثيق القصّة كشيء يدعو للزهو!

كل هذا لا يمكنه أن يمحو أنّ الصورة البارعة التي يلتقطها المصور المحترف والإنسان العادي على حد سواء، تخلقُ أثرًا تسويقيًا مُذهلًا، فأكثر من ٤٠٠٠ شُجيرة ورد، تجلبُ الخطى الوثابة للمشي لمسافات طويلة وسط مزارع تضجُ بنشيد الرائحة الأخاذة، يعقبُ ذلك المرور على مصنع التقطير المحلي، والمباني القديمة التي بدأت تأخذ طابع النُزل أو المقاهي، وهذا ما لم يكن يحدث قبل السوشيال ميديا بهذه الكثافة الملحوظة!!

لا يُمكنني، في الحقيقة، أن أحصي عدد الصور ومقاطع الفيديو العادية أو تلك التي التقطت بواسطة «الدرون»، وهي تُخاتلنا من حين لآخر، كاشفة عن جنة لا نهائية الحُسن.. وردٌ محمدي يانع في قفران محلية الصنع، جوار قصّة تقطير ماء الورد، و«اللواسي» المُلونة التي تتماهى مع لون الزرع بل تغدو امتدادًا طبيعيًا له.

اللافت أنّ أبناء الجبل كبار السن منهم وشبابهم وأطفالهم اللافتين، يمنحون المكان غوايته الناعمة، يُشكلون هالة سحرية جذابة، بثيابهم ولهجتهم ومنتجاتهم الزراعية والعطرية، عاكسين تناغمهم الخلاب مع بيئتهم، حيث لم تختف التقاليد المتعلقة بصناعات الورد المختلفة التي تدخل في تَحضير العطور وإضافة النكهة على الأطعمة وبعض العلاجات أيضا، فالطرق التقليدية مهما تقادمت تجذب السياح أكثر مما قد تفعل المصانع التي تفقد إنسانيتها.

يمكن للكثير من الأفكار أن تجعل من الجبل الأخضر مزارًا سياحيًا حيويًا صيفًا وشتاءً، يُؤمن فرص عمل مثالية لأبنائه، ولذا لا بد من بحث السبل لإعداد الطرق والمواقف و«التلفريك» لاستيعاب الكثافة المتزايدة عاما بعد آخر، وأن تُوفر الأكشاك ودورات المياه المتحركة، وهي مسائل خدمية آن أوان تجاوز الحديث عنها في سلطنة عُمان !

يُكابد الجبل الأخضر قلّة الخدمات إزاء الضغط البشري المحلي والخليجي والعربي وحتى الأجنبي المتزايد من عام إلى آخر، رغم الجهود المبذولة من قبل الأهالي، لكن هذا لا يعني من جهة أخرى استيراد أفكار التطوير من خارج نسيجه، بل أن تمتد استراتيجية نموه من رقعته ومن إيقاعه الخلاق، فلا يفقد حمولته الرمزية ولا ينحرف نحو التشويه المصنوع والباهت!

ينبغي الانتباه إلى أنّ المكان ليس مجرد ورد ورمان وتين وزيتون، المكان قصّة تروى بكل رهافتها، المكان أساطير وحكايات تمدُ جذورها عميقا.. ولكيلا تُصاب الصورة الرمزية بخلل، ينبغي أنسنة الأمكنة عبر شحنه بالمعاني، عبر جعل مجازه المُتخيل فعّالا، يتجاوز التنظير العابر لصالح ترسيخ تمثلاته الواقعية التي تُرى وتُحس.

في مقال لجورج سيمل، يشيرُ بوضوح إلى أنّ وسائل التواصل الحديثة، تُحفزُ حاسة البصر أكثر من حاسة السمع القائمة في الماضي على تبادل الأحاديث، الأمر الذي من شأنه أن يُغير أساس المشاعر الاجتماعية.. فرغم نعتنا لها -بالإلهاء العظيم- إلا أنّه لا يمكننا إنكار دورها البصري في تحريض فكرة الصعود إلى الجبل للكشف عن ذلك الغامض والمتوهج والمنسي، حتى باتت -التقنيات الحديثة- مصدر حماية لمَهَن وعادات وقُرى مُهددة بالاختفاء والسحق!

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة نزوى

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om